

# الملك سلمان يدين اليوم قطار الحرمين السريع أكبر مشروع نقل في المنطقة

(ص 2)



## الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - اسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الثلاثاء 15 محرم 1440 - 25 سبتمبر 2018 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14546  
London - Tuesday - 25 September 2018 - Front Page No. 1 Vol 41 No. 14546



## الجمعية العامة: 129 دولة وقعت نداء مواجهة المخدرات

مجال العدالة وإنفاذ القانون والصحة، ووقف التزويد بها عبر وقف الإنتاج. وقال ترمب في كلمته بالجمعية العامة للأمم المتحدة «مكافحة وباء المخدرات» بينما تواصل مشكلة المخدرات. ووقعت 129 دولة في الأمم المتحدة، أمس، على «النداء العالمي من أجل العمل حول مشكلة المخدرات العالمية»، الذي أعدته الولايات المتحدة من أجل التحرك لمواجهة الآفة المدمرة التي اعتبرها ترمب تهديدا للصحة العامة والأمن القومي. وتعددت الدول التي وقعت على البيان غير الملزم بوضع خطط عمل وطنية للحد من الطلب على المخدرات غير المشروعة من خلال التعليم، وتوسيع جهود المعالجة، وتعزيز التعاون الدولي في

نيويورك، علي بردي انطلقت فعاليات الرئيس الأميركي دونالد ترمب على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس، بترويس جلسة كرسست لمواجهة مشكلة المخدرات. ووقعت 129 دولة في الأمم المتحدة، أمس، على «النداء العالمي من أجل العمل حول مشكلة المخدرات العالمية»، الذي أعدته الولايات المتحدة من أجل التحرك لمواجهة الآفة المدمرة التي اعتبرها ترمب تهديدا للصحة العامة والأمن القومي. وتعددت الدول التي وقعت على البيان غير الملزم بوضع خطط عمل وطنية للحد من الطلب على المخدرات غير المشروعة من خلال التعليم، وتوسيع جهود المعالجة، وتعزيز التعاون الدولي في

## موسكو تلوح بتسليمها لدمشق وتغلق أجواء سوريا... وواشنطن تجدد بقاءها شرق الفرات منظومة «إس 300» تفاقم التوتر الروسي - الإسرائيلي



السفينة العسكرية الإيرانية قبالة الحديدية... وفي الإطار إنزال أفراد في قارب من على متن السفينة الإيرانية («الشرق الأوسط»)

موسكو، رائد جبر تل أبيب، فطير مجلي نيويورك، هبة القدسي أعلنت موسكو أمس نيتها تعزيز إجراءات «الردع الجوي» فوق الأجواء السورية وتزويد دمشق بمنظومة «إس 300» خلال أسبوعين في خطوات قد تؤدي إلى تفاقم الأزمة بين روسيا وإسرائيل. ودافع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو عن قراره بتعزيز منظومة الدفاع الجوي السورية، معتبرا أن القرار «يهدف قبل كل شيء إلى تجنب أي تهديد محتمل لحياة الجنود الروس» بعد إسقاط دمشق لطائرة روسية الأسبوع الماضي خلال شن طائرات إسرائيلية غارات غرب سوريا. في المقابل، كرر نتانياهو أن دمشق مسؤولة عن إسقاط الطائرة، محذرا من نقل أسلحة متطورة إليها. وكان قرار تسليم هذه المنظومة اتخذ في 2010 لكنه لم ينفذ بسبب معارضة إسرائيل، التي تقم علاقات جيدة مع روسيا. وتقول روسيا حاليا تشغيل «إس 300» قرب القاعدة البحرية في طرطوس، و«إس 400» في قاعدة حميميم غرب سوريا. وأكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن «إس 300» قادرة على اعتراض طائرات على بعد أكثر من 250 كلم وعلى ضرب أهداف جوية عدة في آن واحد، ما يعني عمليا إغلاق الأجواء السورية أمام حركة الطيران الإسرائيلي.

### معارك طرابلس تهدد نصف مليون طفل

(ص 8)

### «بريكست» محافظون يدعمون خطة بديلة لـ «تشيكرز»

(ص 11)

### 1,5 مليون برميل يوميا طاقة فائضة لـ «رامكو»

(اقتصاد)

### التحالف: تحمل منظومة اتصالات وأسلحة وتنقل خبراء للجوئين سفينة إيرانية عسكرية تحت غطاء تجاري قبالة الحديدية

الرياض: عبد الهادي حبتور تحت غطاء تجاري. وقال المتحدث باسم القوات المشتركة للتحالف، العقيد ركن تركي المالكي، إن السفينة الإيرانية «سافين» تحمل على متنها منظومة اتصالات فضائية وأنظمة مناظير وتصلت، إضافة إلى أسلحة وقوارب سريعة تقوم بتحركات مشبوهة، وهو ما

تبثت أنها سفينة عسكرية تحت غطاء تجاري. وأوضح المالكي أنه جرى رصد نقل خبراء يعملون مع الحوثيين، وأشخاص يرتدون الزي العسكري على متن السفينة. وشدد المالكي على أن وجود هذه السفينة في المنطقة يعد «خطرا حقيقيا على أمن وسلامة الملاحة والتجارة الدولية

من جهته، أعلن جون بولتون مستشار الأمن القومي الأميركي أن القوات الأمريكية ستبقى شرق سوريا «ما دامت هناك قوات إيرانية خارج حدود إيران». وانتقد إعلان روسيا تزويد دمشق بـ«إس 300» لأنه يزيد «التصعيد» في المنطقة. (تفاصيل ص 7)

### أشاد في حديث لـ «الشرق الأوسط» الدور السعودية رئيس جيبوتي: فتحنا صفحة جديدة مع إريتريا

الذي رعاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في جدة أخيراً، وقال إنه يشكل أساساً ملاماً لإحلال سلام شامل ودائم بين البلدين، وطى صفحة العداء الطويل بينهما. وأضاف جيلة أن بلاده ستستمر شريكاً فاعلاً مع السعودية في الجهود الهادفة إلى زيادة مستوى الأمن والاستقرار والتنمية في بلدنا والعالم. وقال: «يوجد تشاور مستمر وتنسيق دائم بين البلدين الشقيقين على المستويات كافة،

### استمرار نزوح الشركات الغربية مع قرب العقوبات تخط إيران بين الوعيد والدعوة إلى «الحوار»

الدولار حاجز 150 ألف ريال فيما تخطى سعر سبيكة الذهب نحو 47 مليون ريال. ومع اقتراب موعد فرض عقوبات أميركية جديدة في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، يستمر انسحاب الشركات الأجنبية من إيران، إذ أعلنت شركة «فولفو» السويدية لصناعة السيارات تجميد نشاطها في إيران فيما أعلنت شركة «أوتوتك» لتكنولوجيا التعدين نيتها الانسحاب من البلاد. (تفاصيل ص 3)

الرياض: فتح الرحمن يوسف أشاد الرئيس الجيبوتي، إسماعيل عمر جيلة، بـ«الدور السعودي الأصلي» في تطبيع العلاقة بين بلاده وإريتريا لفتح صفحة جديدة وخلق رغبة جادة في التوصل إلى تسوية نهائية للخلاف بين البلدين، ما ذلك أن يؤدي إلى مزيد من السلام والاستقرار والتنمية على المنطقة على حد سواء». كما رحب الرئيس جيلة بالاتفاق الإثيوبي - الإريترى

في حوار مع دول الجوار، محذرا من «مؤامرة الأعداء الذين يريدون إشاعة الشكوك والخلاف بين دول المنطقة». بدوره، اتهم نائب قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي الولايات المتحدة وإسرائيل بالتورط في الهجوم وقال إن عليهما توقع رد مدمر من طهران. وكان سلامي يتحدث على هامش مشاركته في تشييع قتلى الهجوم في الأحواز أمس بمشاركة الآلاف من الإيرانيين ورد المشاركون «هتافات الموت

### الواقع يخالف مقولة إن «الشعر يستوطن مشرقه والفكر والسرد مغربه» في العالم العربي... الأجناس الأدبية رمال متحركة

بغداد: عارف الساعدي هل للشعر وطنٌ خاصٌ به؟ وهل للرواية مدنٌ نبتت فيها أكثر من غيرها؟ وهل للفكر والفكر منابغٌ أو جداولٌ جغرافية محددة ينبعان منهما؟ وكيف يمكن أن يصطبغ بلدٌ بجنس دون آخر؟ ثمة مقولة، مصدرها غير معروف بالضبط، تذهب إلى أن «الشعر في العالم العربي يستوطن مشرقه، بينما الفكر والسرد عموما يستوطن مغربه»، وربما أكد هذه المقولة الدكتور

الفرق بين الشعر والفكر والسرد مغربه» في العالم العربي... الأجناس الأدبية رمال متحركة

### الفرنسي ديشامب أفضل مدرب والبلجيكي كورتوا يتصدر حراس المرمى مودريتش يتوج «الأفضل»... وجائزة «بوشكاش» لصالح

وكان مودريتش الذي اختير أفضل لاعب في مونديال روسيا 2018، وحصد لقب أفضل لاعب أيضا من قبل الاتحاد الأوروبي، يتنافس البرتغالي كريستيانو رونالدو زميله السابق في ريال مدريد، ومحمد صلاح، في القائمة المختصرة الأخيرة للقب. ويكسر فوز مودريتش هيمنة الخناثي ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو على الجائزة لمدة عقد كامل. ونال محمد صلاح جائزة

لندن: «الشرق الأوسط» توج لاعب ريال مدريد الكرواتي لوكا مودريتش، بجائزة أفضل لاعب في العالم، أمس، فيما حصد لاعب ليفربول المصري محمد صلاح جائزة «بوشكاش» لأفضل هدف.

### نهنئ وطن العطاء بقلوب ملؤها الحب والوفاء

سامبا sambasamba







## روحاني يعذر واشنطن من حرمان إيران من تصدير النفط من «حق»

تلندن، «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس الإيراني حسن روحاني الإدارة الأميركية من مغبة «اتخاذ سياسات عدائية» تجاه طهران، قائلًا إن خطة واشنطن لتصدير النفط الإيراني مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، سيكون «أمرًا بالغ الخطورة». وأوضح روحاني، خلال اجتماع مع كبار محرري عدد من وسائل الإعلام الأجنبية في نيويورك، أن «فرض حظر على إيران لمُنعت من بيع نفطها سيكون بالغ الخطورة، وإذا أراد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التحدث مع إيران فعليه أولاً العودة إلى الاتفاق النووي»، بحسب وكالة أنباء «فارس».

كان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، قد أعلن أول من أمس، أن الرئيس ترامب على استعداد للاجتماع مع روحاني، مضيفًا أن مهمة التواصل تقع على عاتق روحاني.

وقال الرئيس روحاني إن «مشكلة إيران وأمريكا لا تحل عبر تغيير الحكومات فقط، ولكننا شهدنا في الأعوام الأخيرة تحولا إيجابيا ومهما في العلاقات بين إيران وأمريكا» بحسب وكالة الأنباء الألمانية. وردًا على سؤال حول احتمال لقائه نظيره الأميركي على غرار القمة التي جرت بين كوريا الشمالية وأمريكا بعد سلسلة من التهديدات المتبادلة، قال روحاني: «قضية كوريا الشمالية تختلف عن قضية إيران بشكل كامل».

وردًا على سؤال حول موقف إيران إذا ما انضمت أوروبا إلى جانب أمريكا في قضية الاتفاق النووي، قال روحاني إن إيران التزمت لحد الآن بتعهداتها في الاتفاق النووي، وإذا ما التزمت الدول الخمس بتعهداتها فيما يتعلق ما تضمنه الاتفاق النووي ولكن إذا كان الوضع غير ذلك فإن من الطبيعي أن نتخذ نحن أيضا قرارنا في مثل هذه الظروف». وأفيد بأنه رغم أن أمريكا خرجت من الاتفاق النووي فإننا مازلنا ملتزمين به.

## نائب قائد «الحرس»: الهجوم لمواجهة نفوذ إيران في المنطقة خامنئي يتوعد بالرد على هجوم الأحواز وشمخاني يدعو إلى حوار إقليمي

تلندن، «الشرق الأوسط»

اتسمت مواقف المسؤولين الإيرانيين، أمس، بالتخبط، وبينما واصل كبار المسؤولين، على رأسهم المرشد علي خامنئي، الاتهامات لأطراف خارجية، حذر أمين عام مجلس الأمن القومي علي شمخاني من «مؤامرة الأعداء»، مشيرًا إلى ضرورة وجود حوار بين طهران ودول الجوار. ونظم «الحرس الثوري» أمس جنازة لقتلى الهجوم على عرض عسكري وسط الأحواز جنوب غربي البلاد.

وفي أول تعليق للمرشد الإيراني، جدد علي خامنئي تهديداته لأطراف خارجية، واتهمها بالوقوف وراء الهجوم على العرض العسكري، وقال إن إيران «ستعاقب بشدة» من يقفون وراء الهجوم.

وبينما اتهم خامنئي، الدول العربية الراضة لسياسات إيران الإقليمية، وجه حسين سلامي، نائب قائد الحرس الثوري الإيراني، اتهامًا للولايات المتحدة وإسرائيل بالوقوف في الهجوم، وقال إن عليهم توقع رد مدمر من طهران. وقال خامنئي على موقعه

على الإنترنت، «اعتقاداً على التقارير، فإن هذا العمل الجبان قام به أشخاص جاء الأميركيون مساعدتهم عندما كانوا محاصرين في سوريا والعراق»، متهمًا دولاً عربية بتسويل الهجوم.

وقال نائب قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي، في كلمة قبل جنازة القتلى، نقلها التلفزيون الرسمي في بثي: «رايتم انتقامنا من قبل... سترون أن ريدنا سيكون ساقًا ومدمرًا، وستندمون على غفلتكم».

واعتبر سلامي أن الهجوم في إطار «مواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة».

وعلى نقيض خامنئي، قال أمين



إيرانيون يرفعون صورة للقيادي في «الحرس الثوري» اللواء حسين منجزوي أثناء تشييع قتلى الهجوم على العرض العسكري في الأحواز أمس (أ.ف.ب)

المسحين وهوياتهم ومقتلهم. ولم تكشف السلطات سوى عن هوية مسلح. وقال مسؤول عسكري إن ثلاثة قتلوا واعتقل رابع، قبل أن تعلن السلطات مقتل المسلحين الأربعة. لكن وكالة «فارس» الدينية في الجيش الإيراني (رجل الدين من بين المسؤولين في المنصة) وطفل كان يرافق والده العسكري برتبة رائد في الجيش الإيراني، إضافة إلى أربعة آخرين لم تحدد هوياتهم.

ويعد الهجوم أحد أسوأ الهجمات على قوات «الحرس الثوري» الإيراني، ووصفت طهران الهجوم منذ اللحظات الأولى بالإرهابي.

وتضاربت الأنباء حول عدد

25 من القتلى. وتشير القائمة إلى رتب العسكريين، من بينهم 18 من منتسبي قيادة «ولي عصر» التابعة لـ«الحرس»، بما فيهم عقيد ونقيب، والمسؤول عن دائرة الإرشاد الديني في الجيش الإيراني (رجل دين من بين المسؤولين في المنصة) وطفل كان يرافق والده العسكري برتبة رائد في الجيش الإيراني، إضافة إلى أربعة آخرين لم تحدد هوياتهم.

ويعد الهجوم أحد أسوأ الهجمات على قوات «الحرس الثوري» الإيراني، ووصفت طهران الهجوم منذ اللحظات الأولى بالإرهابي.

وتضاربت الأنباء حول عدد

غربي إيران، وهدف الكثيرون: «الوقت لإسرائيل وأمريكا». وأسفر هجوم بالأسلحة الخفيفة (كلاشينكوف) على عرض عسكري عن مقتل 25 شخصاً، بينهم 12 من عناصر «الحرس الثوري»، وفقاً لوكالة «رويترز». واطلق المهاجمون الأربعة النار على منصة للعرض العسكري قبالة مقر «فيلق 92» مركز قيادة الجيش الإيراني غرب البلاد، تجمع عليها مسؤولون لمتابعة الحدث الذي يقام سنوياً في ذكرى بدء الحرب العراقية الإيرانية، التي دارت من عام 1980 إلى عام 1988.

وكانت وكالات أنباء «الحرس الثوري» نشرت قائمة أسماء تضم

مجلس الأعلى للأمن القومي، علي شمخاني، إن إيران بحاجة للتحدث إلى جيرانها، لتجنب مزيد من التوتر. مضيفاً أنه «من الضروري أن نعي تماماً. ويزيد من حواراتنا البناءة لتحديد مؤامرات الأعداء الذين يريدون إشاعة الشكوك والخلاف بين دول المنطقة».

كما انتقد شمخاني الولايات المتحدة، قائلًا إن العقوبات الأميركية ضد إيران غير قانونية، وإن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يستغلها كأداة «للانتقام الشخصي».

ونظم «الحرس الثوري»، أمس، تشييعاً لقتلى الهجوم بمشاركة آلاف الأشخاص في الأحواز جنوب

### قالت إنها لا يمكنها الحصول على أموال... وأوتوتك» لتكنولوجيا التعدين تنوي الانسحاب

## «فولفو» توقف تجميع شاحنات في إيران بسبب العقوبات الأميركية

ولم تفصح «أوتوتك» عن إجمالي حجم أنشطتها في إيران، لكنها قالت في مايو (أيار) الماضي إن السوق لا تمثل حصة كبيرة من مبيعاتها العالمية البالغة نحو 1,7 مليار يورو (1,41 مليار دولار). وتتعلم طليبة «الشركة الوطنية لصناعة النحاس» الإيرانية بوحداث إنتاج النحاس الكبريتيك لمصاهر النحاس بقيمة 50 مليون يورو. أما طليبة «الشركة الإيرانية الدولية للهندسة» فتفحص تكنولوجيا بقيمة 45 مليون يورو لصنع حديد.

النحاس» الإيرانية و«الشركة الإيرانية الدولية للهندسة». وتأتي أحدث العقوبات على إيران بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي مع طهران. وأجبرت العقوبات الجديدة الشركات في أنحاء أوروبا على إعادة النظر في استثماراتها هناك.

وقالت المتحدة إيلا باتيالا: «نتمثل لكل العقوبات القائمة. مشروعاتنا في إيران في مراحلها النهائية بالفعل... ونهدف لاستكمال مشروعاتنا بحلول 4 نوفمبر المقبل.

الأميركية الجديدة؛ بحسب «رويترز».

وتعمل «أوتوتك» على بناء المصانع وتصنيع المعدات وتقديم الخدمات لصناعات ومعالجة المعادن، ولها تاريخ طويل في إيران. وبقيت في السوق بعدما فرضت الولايات المتحدة عقوبات على طهران في 2010.

ويدات أنشطة الشركة في العودة لطبيعتها بعد إبرام الاتفاق النووي مع إيران عام 2015، مما ساعد «أوتوتك» في الحصول على طلبيات من إيران بسبب العقوبات

البنوك مع الشركات الإيرانية، إذ يمكن لواشنطن أن تمنع أي بنك يقدم تسهيلات لهذه الشركات من التعامل من خلال النظام المالي الأميركي.

وكانت «فولفو» تعمل مع «سايبا ديزل»، وهي جزء من إيران، وثاني أكبر شركة لصناعة السيارات الإيرانية. وقال مدير القسم التجاري في «سايبا ديزل»، إن العقوبات قد دفعت شاحنات «فولفو» لإنهاء اتفاق الشراكة. وقال: «لقد قرروا ذلك بسبب العقوبات على إيران، من مايو (أيار) لم يتكفوا من التعاون معنا. كان

اتفاقات مع كبرى الشركات الأوروبية.

وأفاد إيفارسون: «مع كل هذه العقوبات والإجراءات الأميركية... لا يعمل النظام المصرفي في إيران. لا نستطيع وقبل إعادة فرض العقوبات، عبرت «فولفو» عن طموحها في أن تصبح إيران مركز صادراتها الرئيسي في منطقة الخليج وأسواق شمال أفريقيا.

وطبق الاتحاد الأوروبي قانوناً لحماية شركاته، لكن العقوبات حالت دون تعامل

(أب) فرض عقوبات على إيران بعد قراره الانسحاب من الاتفاق النووي المبرم معها. وأجبرت دول أوروبية أخرى على إعادة النظر في الاستثمار بإيران.

وقال فريدريك إيفارسون، المتحدث باسم «فولفو»، إن المجموعة ربما لن تتمكن من الحصول على مستحقاتها مقابل أجزاء تقوم بشحنها، وبالتالي قررت وقف نشاطها في إيران، في لطمة أخرى لصناعات السيارات الإيرانية التي تمكنت على عكس قطاعي الطاقة والمصارف من توقيع

انضمت شركة فولفو السويدية إلى شركات صناعة السيارات المنسحبة من إيران بعد 6 أسابيع من دخول المرحلة الثانية من العقوبات حيز التنفيذ.

وقالت متحدت باسم شركة فولفو السويدية للشاحنات أمس، إن الشركة أوقفت تجميع شاحنات في إيران، لأن العقوبات الأميركية تحول دون حصولها على مستحقاتها. واعداد الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 6 أغسطس

تلندن، «الشرق الأوسط»

انضمت شركة فولفو السويدية إلى شركات صناعة السيارات المنسحبة من إيران بعد 6 أسابيع من دخول المرحلة الثانية من العقوبات حيز التنفيذ.

وقالت متحدت باسم شركة فولفو السويدية للشاحنات أمس، إن الشركة أوقفت تجميع شاحنات في إيران، لأن العقوبات الأميركية تحول دون حصولها على مستحقاتها. واعداد الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 6 أغسطس

### العرب والتركمان مختلفون مع الأكراد حول الآلية

## توتر جديد بين مكونات كركوك حول تقاسم المناصب الإدارية

كركوك؛ إحصان عزيز

كثلة القاطن الكردية في مجلس محافظة كركوك، التي تضم 26 عضواً من أعضاء المجلس معظمهم من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني ثم الحزب الديمقراطي وسائر الأحزاب الكردية، أن التوازن الذي تدعو إليه السلطات الاتحادية ينبغي أن يقر وفق الاستحقاقات الانتخابية، سيما وأن الدورات الانتخابية الثلاث الماضية أظهرت بجلاء أن المكون الكردي يمثل نصف سكان المحافظة، وبناء على ذلك يتوجب توزيع المناصب الإدارية وفقاً لحجم كل مكون، لا على أساس المساواة بين الجميع. ويضيف صادق لـ«الشرق الأوسط» أن «تعليمات الحكومة العراقية تخص بصراحة على تحقيق التوازن في تقاسم المناصب والوظائف في مؤسسات كركوك، والتوازن لا يعني بالطلق المساواة في تقاسم الدرجات الوظيفية، في حين يفسر أعضاء المجلس من المكونات العربية والتركماني مصطلح التوازن بأنه يعني المساواة ويطالبون بتقاسم المناصب والوظائف على أساس 32 في المائة لكل مكون و4

مستوى المحافظة، مع تحديث دقيق لسجلات الناخبين، ومن ثم إجراء انتخابات شفافة وعندها سيقبل بالنتائج التي تحصل عليها عن حجم التركمان مهما كان طابعها، وربما يتم ذلك فإن الحل المنصف للوضع الراهن هو الاستناد إلى مبدأ المساواة في تقاسم الهيكل الإداري في دوائر المحافظة». ويؤيد المكون العربي، الذي يشغل ستة مقاعد في حكومة كركوك المحلية، هذا الطرح التركماني حيث أكد معن محمد الحماداني عضو التكتل العربي في المجلس، أن محافظ كركوك بالوكالة راكان سعيد الجبوري، اجتمع بممثلي جميع المكونات في مجلس المحافظة وداعمهم إلى مساعده في تحقيق التوازن الذي دعت إليه الحكومة الاتحادية، ودعا إلى تشكيل لجان مشتركة لهذا الغرض. وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «المشهد في كركوك معقد جداً ويحتاج إلى قرار مشترك وجريء، يحقق رغبة الجميع وأن الحل الأمثل لهذا التعقيد في المرحلة الراهنة هو التوازن على أساس المساواة في تقاسم الدرجات الإدارية، رغم أن المكون العربي يشعر بغبن شديد، كونه لم يحصل أعمال جلسة البرلمان اليوم» فقرة انتخاب الرئيس فيما أقتلت أسماء المرشحين للمصعب عند 14 مرشحاً بينهم 8 أكراد يتقدمهم فؤاد حسين عن الحزب الديمقراطي

بغداد، حمزة مصطفى الكردستاني وبرهم صالح عن الاتحاد الوطني الكردستاني. الأسباب التي سعى رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني خلال مباحثاته في اليومين الماضيين في بغداد والنجف إلى إيضاحها هي محاولة التوصل إلى توافق بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم بشأن مرشح منقذ عليه صاندها المهلة الدستورية التي تتيح انتخاب الرئيس حتى الثالث من شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل بعد احتساب مصادقة المحكمة الاتحادية على أسماء المرشحين ومن ثم تلبية فترة تلقي الطعون.

وعقب مباحثات بارزاني مع القادة العراقيين، لا سيما ممثلي الكتلتين البرلمانيتين الأكبر «الإصلاح والإعمار» و«البناء»، لم يتسرب عنها ما يبين إلى أي من المرشحين الكردية تتجه بوصلة التأييد. وبدأ برهم صالح وممثلي مباحثاته مع نفس قادة وممثلي الكتل في بغداد التي وصلها على رأس وفد من الاتحاد الوطني يضم بين أعضائه بافل طالباني نجل الرئيس الراحل جلال طالباني. إلى ذلك، انتهت الجولة الأولى من المناقشة الكردية - الكردية الشرسة على منصب رئيس الجمهورية وذلك بخلو جدول أعمال جلسة البرلمان اليوم من فقرة انتخاب الرئيس فيما أقتلت أسماء المرشحين للمصعب عند 14 مرشحاً بينهم 8 أكراد يتقدمهم فؤاد حسين عن الحزب الديمقراطي

### منصب رئيس جمهورية العراق يسرق الأضواء من «الكتلة الأكبر»

## العبادي يخرق التفاهات مع المالكي بشأن احتواء تشطي «الدعوة»

الديمقراطية التي ساهمنا بها نحن الكرد في عراق ما بعد عام 2003 أنهت رمزية الدولة المركزية العراقية التي اضطهدت الكرد على مدى عقود من الزمن حيث أصبح البديل هو البرلمان الذي يحاسب ويراقب الحكومة بحيث يستطيع سحب الثقة منها متى شاء بينما لم يعد لمنصب رئيس الجمهورية أهمية من الناحية العملية». ويضيف السياسي الكردي أن «من الغرابة أن يكون الأكراد أنفسهم الذين حاربوا على مدى عقود طويلة مركزية الدولة العراقية وعملوا على إشاعة النظام الديمقراطي في عراق فيدرالي ببعودون اليوم ولأسباب حزبية خاصة لبيعوا الروح في منصب رئاسة الجمهورية بصرف النظر عما إذا كان يتسلمه الآن كردي أو سواه». وأوضح أن «المفارقة الأخرى أنه في الوقت الذي كانت فيه أربيل عاصمة إقليم كردستان هي قبلة السياسيين العراقيين من كل الكتل اليوم تذهب بوقود منفصلة إلى بغداد لكن ليس لحل مشكلة بين أربيل وبغداد بل لحل مشكلة حزب على حساب آخر».

بدوره، أعلن رئيس البرلمان العراقي، محمد الحلبوسي خلال مؤتمر صحافي عقده في مدينة النجف عقب لقائه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر: «نحن ملتزمون بأن يكون انتخاب رئيس الجمهورية ضمن التوثيقات الدستورية وإن لم يُحسم بالتوافق

فيما لم يتضح ما إذا كان سيجري خلال جلسة البرلمان العراقي اليوم تسجيل الكتلة الأكبر التي ترشح رئيس الحكومة، فإن حضور رئيس الوزراء حيدر العبادي أمس مؤتمر كتلة «الإصلاح والإعمار»، التي تضم تحالفه «النصر» وتحالف «سائرون» بزعامة مقتدى الصدر، وتيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم (الاول) المقبل بعد احتساب مصادقة المحكمة الاتحادية على أسماء المرشحين ومن ثم تلبية فترة تلقي الطعون.

واعتقد ببعودون اليوم ولأسباب حزبية خاصة لبيعوا الروح في منصب رئاسة الجمهورية بصرف النظر عما إذا كان يتسلمه الآن كردي أو سواه». وأوضح أن «المفارقة الأخرى أنه في الوقت الذي كانت فيه أربيل عاصمة إقليم كردستان هي قبلة السياسيين العراقيين من كل الكتل اليوم تذهب بوقود منفصلة إلى بغداد لكن ليس لحل مشكلة بين أربيل وبغداد بل لحل مشكلة حزب على حساب آخر».

فستلج للتصويت». وأضاف أنه بحث مع الصدر «مجمّل تطورات الأوضاع السياسية ومتطلبات المرحلة المقبلة وسبل تعزيز دور مجلس النواب» مبيّناً أنه «جرى التأكيد على ضرورة اختيار رئيس جمهورية قادر على حماية الدستور وتكليف رئيس وزراء قادر على مواجهة التحديات وتوفير الخدمات الضرورية وفرض الأمن وسلطة الدولة بمساعدة الكابينة الوزارية». بشأن الكتلة الأكبر التي لم تحسم بعد، قال الحلبوسي إن «دور الكتلة الأكبر ينتهي بتسمية المرشح، ولكن يجب أن تكون هناك توافقات لاختيار شخصية سياسية إدارية مهنية ذات كفاءة قادرة على إدارة هذا الملف وإذا لم يتوافق عليه الجميع سيتوافق عليه البرلمان». وبشأن اللقاء الذي تم بين الصدر والحلبوسي، أكد عضو البرلمان العراقي عن المحور الوطني محمد الكربولسي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «اللقاء جاء لتأكيد الدور الذي يجب أن يلعبه مجلس النواب خلال المرحلة المقبلة في ميادين التشريع والرقابة وهو ما يعبر عن حرص رئاسة المجلس في إطار الزعامات السياسية والدينية في البلاد على خطة عمل البرلمان». وأضاف أن «رئيس البرلمان الجديد وهو يتمتع بروح الشباب حريص على أن يكون على حقائق ميدانيا لكي يطلع على حقائق الأوضاع لا سيما مع الحكومات المحلية في المحافظات كافة».



## التحالف يعلن 3 ممرات آمنة بين صنعاء والحديدة لحرمة المواطنين والقوافل الإنسانية

### رصد سفينة إيرانية تدير من البحر الأحمر العمليات العسكرية للحوثي



الملك خلال المؤتمر الصحافي في الرياض أمس (الشرق الأوسط)

الرياض، عبد الهادي حبتور

أعلنت القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن عن رصد وجود مشبوه لسفينة إيرانية تدير من البحر الأحمر العمليات العسكرية للحوثي، على مسافة 95 ميلاً بحرياً عن ميناء الحديدة الحيو، و87 ميلاً بحرياً بالقرب من جزيرة كمران اليمنية.

وكشف العقيد ركن تركي المالكي المتحدث باسم القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن، أن السفينة الإيرانية (سافير) التي تتخذ غطاءً تجارياً تستخدم كمرکز قيادة وسيطرة إيرانية في البحر الأحمر لدعم الميليشيات الحوثية الإرهابية. وأضاف: «السفينة مسجلة تجارياً لكنها تستخدم مركز قيادة وسيطرة ولديها تواصل مع سفن مثل: قلف شان، وتباندا، واسر، كما أنها تقوم من خلال موقعها في البحر الأحمر لفترة طويلة وتمركزها في الممر الملاحي

الدولي، بمراقبة السفن العابرة لباب المندب من خلال قدراتها العسكرية». وتابع أن السفينة موجودة «قرب جزيرة كمران بـ87 ميلاً بحرياً، وتبعد عن ميناء الحديدة 95 ميلاً بحرياً وهي مسافة كافية للقيادة والسيطرة وإدارة الميليشيات الحوثية لتهديد سلامة السفن في البحر الأحمر وبياب المندب واستهداف التجارة الدولية».

ووفقاً لعملية الرصد التي قامت بها القوات المشتركة، فإن السفينة الإيرانية تملك عدداً من منظومة اتصالات فضائية وهو ما يثبت أنها سفينة عسكرية تحت غطاء تجاري، إلى جانب أنظمة مناظير وتخصت. وتابع المالكي: «هذا الأمر يؤكد اختراق إيران القانون الدولي وزعزعة أمن المنطقة والعالم. تم رصد أيضاً بعض القوارب الخشبية التي تقترب من السفينة وقيامها بعمليات إنزال حمولات من السفينة، كما توجد على متنها

## استيلاء من زرع الميليشيات الانقلابية في اليمن ألغاماً من دون خرائط

الرياض، عبد الهادي حبتور

وقدم دول تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية إضافة إلى نزع هذه الألغام عبر مشروع مسام، بإعادة تأهيل ضحايا الألغام من كبار السن والنساء والأطفال، وتركيب أطراف صناعية لهم في عدة مدن مسام، ويقول الربيعي إن «مشروع سام الذي أطلق مؤخراً بتكلفة 40 مليون دولار في مرحلته الأولى يغطي جميع المحافظات اليمنية، وقد بدأ العمل على الأرض فعلياً من خلال عمليات التدریب». ووفقاً لأسامة القصبي المدير العام للمشروع السعودي لنزع الألغام في اليمن (سام)، فإن هناك أكثر من 400 متخصص يتولون تطهير الأراضي اليمنية من الألغام، وأن هدف المشروع إنساني ويستهدف نزع الألغام في مناطق اليمن كافة.

القنصاة لضرب الأهداف المتحركة، كما تجبر المواطنين في أطراف مدينة الحديدة على السجاء في منازلهم، وتحويل تلك المواقع دروعاً لحمايتهم من تقدم الجيش، مشدداً على أن الجيش تعامل مع هذه المعضلة من خلال إيجاد ممرات آمنة لتحرك المواطنين.

وفي محافظة صعدة، المعقل الرئيس للحوثيين، تواصلت المعارك بين الجيش الوطني والميليشيات. وقال قائد اللواء 102 قوات خاصة والعميد باسر الحارثي، طبعاً لما نقل عنه المركز الإعلامي للجيش الوطني، إن «قوات الجيش الوطني تمكنت خلال الساعات الماضية، من تمشيط عدد من المناطق المحيطة بمركز مديرية باقم، ومنها جبل رأس وجبل عرف وشيحات ومزارع آل صره وقرى آل مغرم والمناطق المحيطة بها».

## متحدث عسكري يؤكد فرار 29 قيادياً انقلابياً وخبراء إيرانيين باتجاه صعدة الجيش اليمني يستدعي قوات خاصة استعداداً للحسم في الحديدة

جدة، سعيد الأبيض

تعر، الشرق الأوسط،

استدعى الجيش اليمني قوات خاصة للمركز على تخوم الحديدة، من أجل تنفيذ مهام قتالية أثناء التقدم نحو مركز المدينة الساحلية، ومواجهة قنصاة الميليشيات الانقلابية المنتشرين على أسطح المباني العالية.

ويأتي استدعاء القوات الخاصة بالترزامن مع سيطرة الجيش الوطني على منطقة «كيلو 16» والتحكم في الطريق الإسفلتي الرابط بين مدينتي الحديدة وصنعاء، إضافة إلى سيطرة الجيش على هذه الجبال التي «معسكر الجوي» الذي يقع شرق الحديدة، وهو ما دفع الميليشيات الانقلابية إلى تهريب 29 من قيادات الصف الأول من المدينة، ونقطة انطلاق رئيسية لخبراء إيرانيين وآخرين ينتمون إلى «حزب الله» باتجاه حجة وصعدة، بحسب العميد عبد مجلي، المتحدث باسم الجيش اليمني.

## قلق بريطاني إزاء محاكمات حوثية لأتباع الطائفة البهائية

لندن، «الشرق الأوسط»

عبرت وزارة الخارجية البريطانية أمس، عن قلقها العميق إزاء المحاكمة الجماعية التي يخضع لها أتباع الطائفة البهائية في مناطق سيطرة الحوثيين في اليمن. وقال بيان صادر عن الوزارة إن المملكة المتحدة «قلق للغة لتقارير التي تتحدث عن إقدام الحوثيين على تنظيم محاكمة جماعية لعناصر من الطائفة البهائية». ويواجه 24 مبعوثاً من البهائيين، بينهم 8 نساء وطفل، تهمة قد تصل عقوبتها إلى الإعدام، حسب البيان.

ذكر أن «المعارك ضد ميليشيات الحوثي لا تزال مستمرة في الجهة الشرقية لمركز مديرية باقم حيث تمكنت قوات الجيش من تحرير جبال الرأس وجبال الأسود وصولاً إلى تحرير مزارع الرمان والعنب المحيطة بمركز المديرية»، مؤكداً أن المعارك أسفرت عن «مقتل وجرح العشرات من عناصر ميليشيات الحوثي الانقلابية بينهم قيادات بارزة، فيما تمكن الجيش من استعادة كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر المتفوعة».

وأشار إلى أن «قوات الجيش الوطني عثرت على أكثر من ثلاثين جثة تابعة لعناصر ميليشيات الحوثي الانقلابية متناثرة في المزارع والجبال التي جرى تمشيطها، خلفتها ميليشيات الحوثي وراءها قبل أن تلوذ بالفرار تحت ضربات الجيش».

شباب يحمل علم اليمن خلال الاحتفال بالذكرى الـ56 لثورة «26 سبتمبر» بمدينة تعز أمس (أ.ف.ب)

الجيش من انتصارات متواصلة في مركز مديرية باقم وكثاف، وما نتج عنه من سيطرة كاملة على سلسلة الجبال الرئيسية مع تقدم باتجاه سلسلة جبال مران، مشيراً إلى أن السيطرة على هذه الجبال تسهم في التحكم في مجريات المعارك، إضافة إلى ما يتحقق في الساحل الغربي؛ خصوصاً بعد السيطرة على عمليات تهريب السلاح من الإنقلابيين ما زالت مستمرة، ما دام ميناء الحديدة والصلف في قبضة الميليشيات التي تستفيد بشكل كبير منها. ودلل على استمرار عمليات التهريب بأن الميليشيات لا تزال تطلق، حتى الآن، الصواريخ الباليستية من محافظة صعدة باتجاه المدن الأهلة بالسكان داخل

## أكدوا لـ التنسيق الأوسط استحالة جنوح الميليشيات للسلام

سياسيون يمنيون: مشروع الحوثي غير قابل للحياة من دون السلاح

وفي السياق ذاته، يؤكد الباحث والسياسي اليمني نجيب غلاب أن «الحوثية بإمكانها أن تتنازل عن أي شيء وكل شيء إلا السلاح فهو كل شيء ومن دونه يخسرون كل شيء». ويؤكد غلاب في حديثه لـ «الشرق الأوسط» أن الحوثية «لا تتمكن من إعادة إنتاج مشروع الولاية في ظل المتغيرات التي أحدثتها التحولات الجذرية في سنيات القرن العشرين وفي عهد التحولات الديمقراطية بعد الوحدة اليمنية.

وإذ ظلت الأحزاب الحاضنة لفكرة الولاية وتقدريس العرق، كما يقول غلاب، مبهمة وضعيفة ولم تتمكن من الانتشار بل ظلت الأحزاب الهشة والأكثر ضعفاً في كل الانتخبات المتلاحقة رغم صحتها المرتفع ولم تجرؤ على التعبير عن أهدافها الفعلية وظلت تلبس الأقنعة. ويضيف أن «الأيديولوجية الهشة والساذجة التي ارتكز عليها حسين الحوثي التي حاول من خلالها شرعة مفهوم الولاية بالاعتقاد على الشرائع الهادوي وعلى النظريات الخمينية وتأثره بالإسلاموية الإخوانية ظلت محاصرة وغير قادرة على الانتشار

## أكدوا لـ التنسيق الأوسط استحالة جنوح الميليشيات للسلام

السياسيون يمنيون: مشروع الحوثي غير قابل للحياة من دون السلاح

وفي السياق ذاته، يؤكد الباحث والسياسي اليمني نجيب غلاب أن «الحوثية بإمكانها أن تتنازل عن أي شيء وكل شيء إلا السلاح فهو كل شيء ومن دونه يخسرون كل شيء». ويؤكد غلاب في حديثه لـ «الشرق الأوسط» أن الحوثية «لا تتمكن من إعادة إنتاج مشروع الولاية في ظل المتغيرات التي أحدثتها التحولات الجذرية في سنيات القرن العشرين وفي عهد التحولات الديمقراطية بعد الوحدة اليمنية.

وإذ ظلت الأحزاب الحاضنة لفكرة الولاية وتقدريس العرق، كما يقول غلاب، مبهمة وضعيفة ولم تتمكن من الانتشار بل ظلت الأحزاب الهشة والأكثر ضعفاً في كل الانتخبات المتلاحقة رغم صحتها المرتفع ولم تجرؤ على التعبير عن أهدافها الفعلية وظلت تلبس الأقنعة. ويضيف أن «الأيديولوجية الهشة والساذجة التي ارتكز عليها حسين الحوثي التي حاول من خلالها شرعة مفهوم الولاية بالاعتقاد على الشرائع الهادوي وعلى النظريات الخمينية وتأثره بالإسلاموية الإخوانية ظلت محاصرة وغير قادرة على الانتشار

## أكدوا لـ التنسيق الأوسط استحالة جنوح الميليشيات للسلام

السياسيون يمنيون: مشروع الحوثي غير قابل للحياة من دون السلاح

وفي السياق ذاته، يؤكد الباحث والسياسي اليمني نجيب غلاب أن «الحوثية بإمكانها أن تتنازل عن أي شيء وكل شيء إلا السلاح فهو كل شيء ومن دونه يخسرون كل شيء». ويؤكد غلاب في حديثه لـ «الشرق الأوسط» أن الحوثية «لا تتمكن من إعادة إنتاج مشروع الولاية في ظل المتغيرات التي أحدثتها التحولات الجذرية في سنيات القرن العشرين وفي عهد التحولات الديمقراطية بعد الوحدة اليمنية.

وإذ ظلت الأحزاب الحاضنة لفكرة الولاية وتقدريس العرق، كما يقول غلاب، مبهمة وضعيفة ولم تتمكن من الانتشار بل ظلت الأحزاب الهشة والأكثر ضعفاً في كل الانتخبات المتلاحقة رغم صحتها المرتفع ولم تجرؤ على التعبير عن أهدافها الفعلية وظلت تلبس الأقنعة. ويضيف أن «الأيديولوجية الهشة والساذجة التي ارتكز عليها حسين الحوثي التي حاول من خلالها شرعة مفهوم الولاية بالاعتقاد على الشرائع الهادوي وعلى النظريات الخمينية وتأثره بالإسلاموية الإخوانية ظلت محاصرة وغير قادرة على الانتشار



## يعطي فرصة أخيرة لحل سياسي ومصالحة... «فتح» تسانده و«حماس» تطعن في شرعيته عباس يستكشف في نيويورك إمكانية إنقاذ عملية السلام



رئيس الوزراء الأيرلندي مريحاً بالرئيس الفلسطيني في محطته الأخيرة قبل انتقاله إلى نيويورك (رويترز)

الأخ الرئيس المرتقب؟» وأردف: «هل تخشون أن يحل السلطة فتفقدون امتيازات التشريعي والمديرين العامين والوكلاء؟» المستضد أوسلو؟ ألا تعتبرونها إنمأ وجرماً يجب التخلص منه؟ متى برأيكم ستحين الساعة لكي تشاركوا شعبنا في تصديه لصفقة القرن؟»

ومضى يقول: «أعمالكم هذه ستقود الساحة الفلسطينية إلى حريق كبير لن يسلم منه أحد! عودوا إلى رشدكم فقد طغ الكيل وبلغ السيل الزبي!»

كانت «فتح» قد دعت إلى أوسع دعم ممكن لخطاب عباس. وطالب المجلس الثوري للحركة «الكل الفلسطيني، وحيثما وجد الكمال لخطاب عباس الذي الساحات العامة في المحافظات الشمالية والجنوبية وفي الشتات، كرسالة دعم للرئيس، وهو يمثل الشرعية الفلسطينية في الأمم المتحدة».

وتطالب المجلس الثوري «بتعريف الخارجين على الصفي الوطني»، كما طالب «حماس» بـ«الكف عن التساقط مع حملات إدارة ترهب حكومة الاحتلال، في الهجوم على رمز الشرعية الرئيس محمود عباس، ووصف ذلك بالخروج على القيم الوطنية». ويعقد المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعاً الخميس المقبل، دعماً لعباس. وأعلن رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني خالد مسمار، أن «اجتماعاً

سيعقد المجلس في عمان، الخميس المقبل، للأعضاء الموجودين في الأردن، تزامناً مع خطاب الرئيس محمود عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك دعماً وتأييداً لسيدته الذي يدافع عن شعبنا الفلسطيني في أماكن وجوده كافة». وأضاف مسمار: «إن جلسة المجلس المركزي المنظمة

التحرير ستعقد الشهر المقبل، عقب عودة الرئيس من الأمم المتحدة، بهدف تقييم الوضع، وللتلطي في قرارات المجلس المركزي في دورته السابقة، وكيفية تطبيقها».

كما أكد مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية، أمس، دعمه الكامل لخطاب عباس الذي سيلقيه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأكدت الحكومة موقف القيادة الفلسطينية، المتمثل برفض ما يسمى «صفقة القرن» والمحاولات الأمريكية لتصفية القضية الفلسطينية، ووضع

العالم في صورة الإجراءات الأمريكية بحق الفلسطينيين، المتطلبة في الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية إليها، بالإضافة إلى قطع المساعدات الأمريكية، عن وكالة الغوث «اونسروا»، ووقف المساعدات الأمريكية عن الفلسطينيين، بما فيها وقف دعم المستشفيات الفلسطينية في القدس، وأخيراً إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الأمريكية واشنطن.

سر الحركة في غزة. وتساءل منير الجاغوب، مسؤول الإعلام في الحركة: «لماذا كل هذا التصعيد المسعور يا حماس؟ لماذا تتغلقون قيادات وكوادر حركة فتح، وتعتدون بالضرب على الناطق الرسمي باسمها؟ هل هذا هو ردكم على المقترحات التي قدمتها فتح عبر الأخوة المصريين لتسريع المصالحة؟ أم أن هذا هو أسلوبكم في دعم الموقف الفلسطيني في الأمم المتحدة؟»

وتابع الجاغوب: «ما الذي يرهيك لهذه الدرجة في خطاب

المبادرة العربية للسلام، التي بعدها عباس مرجعية العملية السياسية. وفي حين يحظى عباس بدعم فتحاوي كبير لخطابه في الأمم المتحدة، قالت «حماس» إنها لن تدعم خطابه ومواقفه أبداً، وطعن في شرعيته وشرعية قراراته. ومنعت «حماس» أي فعاليات مساندة لعباس في أثناء إلقاء خطابه. واعتدى مسلحون في غزة

أمس، على عاطف أبو سيف، الناطق باسم حركة فتح ضد عباس، بعد اعتقال عدد من أمعاء

كامل التمويل عن قطاع غزة. ونأتى جهود عباس الأخيرة في الأمم المتحدة بدعم دبلوماسي عربي لحل الدولتين. كان العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، قد أكد خلال لقائه مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة الدولية في نيويورك، أهمية إعادة إحياء المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، استناداً إلى حل الدولتين.

وتؤيد الدول العربية حل الدولتين، الذي جاء في نص

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن عباس سيحتمل الولايات المتحدة مسؤوليته تدمير عملية السلام، وسيطلب من العالم التدخل لإنقاذ هذا الحل، حتى لا يضطر الجميع إلى تحمل النتائج المترتبة على ذلك. ويهدف عباس إلى وضع العالم أمام واحد من خيارين: التدخل الجاد لإنقاذ عملية السلام، أو اتخاذ قرارات صعبة في جلسة المجلس المركزي الفلسطيني الشهر المقبل.

ويؤيد على طاولته «المركزي»، تعليق الاعتراف بإسرائيل وإلغاء اتفاقات معها، وصولاً إلى إلغاء اتفاق أوسلو برمته، ومن ثم إعلان دولة فلسطينية تحت الاحتلال. كما سيناقش المركزي العلاقة مع

رام الله، كفاح زيون

بضع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، اللسمات الأخيرة على خطابه المرتقب يوم الخميس المقبل، ضمن أعمال الدورة الـ73 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، ويتوقع أن يكون هجوماً للعبادة ضد الولايات المتحدة.

وصل عباس إلى نيويورك في وقت مبكر أمس، من أجل عقد سلسلة اجتماعات مع زعماء العالم ورؤساء الوفود المشاركة في أعمال الجمعية، تستهدف استكشاف إمكانية إطلاق مؤتمر دولي للسلام، وهو أحد المطالب التي سيرجها أمام الأمم المتحدة.

وردت «حماس» برفض تسليم غزة من دون رفع العقوبات، واشترطت تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة، كما اشترطت رفع رواتب موظفيها، ورفضت أي نقاش متعلق بالسلاح، وأصرت على فتح ملف منظمة التحرير

وإجراء انتخابات للمنظمة. ويفترض أن يتوجه وفد من «حماس» بداية الشهر المقبل إلى القاهرة، للاجتماع بالمسؤولين المصريين، بعدما زار وفد مصري قطاع غزة قبل أيام، ولم يتوصل إلى اتفاق مع مسؤولي الحركة.

ويرى عباس أن أمام العالم و«حماس» فرصة أخيرة، قبل يجمع «المركزي» ويقرر بشأن عملية السلام وقطاع غزة. والقرار المرتقب ضد «حماس» هو قطع

## أبو الغيط يجري مشاورات مع المجموعة العربية في نيويورك الأمين العام للجامعة العربية يُرحب باعتزام إسبانيا الاعتراف بفلسطين

والأطراف التي يمثلونها، بما يخدم المصالح المشتركة للدول الأعضاء في الجامعة، ويؤمن المساعدة المطلوبة للقضايا والأولويات العربية على المستوى الدولي.

ويجري أبو الغيط مشاورات مع وزراء الخارجية العرب لتحديد الأولويات خلال هذه الدورة، كما يلتقي أبو الغيط خلال زيارته إلى نيويورك، عدداً من كبار المسؤولين الدوليين من مختلف مناطق العالم، وذلك في إطار السعي لتأكيد ونقل وجهات النظر والمواقف العربية تجاه القضايا الإقليمية والدولية ذات الأولوية، وضمان الحصول على أكبر قدر ممكن من الدعم الدولي لهذه المواقف. وأضاف المتحدث، أن الأمين العام سيعقد في هذا الصدد، جلسة مناقشات هامة مع أنطونيو غوتيريش، السكرتير العام للأمم المتحدة، ينتظر أن تشهد استعراض آخر تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، وكيفية العمل على الارتقاء بالتعاون القائم بين المنظمات في الكثر من مجالات العمل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك في إطار مذكرة التفاهم الموقعة بينهما.

في تنفيذ ما أعلنته حول استعدادها للاعتراف بالدولة الفلسطينية من جانب واحد، معتبراً أن خطوة كهذه ستشجع المزيد من الدول الأوروبية على أن تحذو حذوها، ومؤكداً أن هناك مجالاً كبيراً لتعزيز العلاقات بين الجامعة العربية والدولة الفلسطينية من جانب واحد، مؤكداً أن «هذا التوجه يعكس صداقة طويلة بين الدول العربية كافة وإسبانيا، كما يعكس ارتباطاً قوياً بين إسبانيا، حكومة وشعباً، والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص».

وقال أبو الغيط، في بيان صدر عن الأمانة العامة للجامعة، إن التطورات الأخيرة، خاصة ما يتعلق بالإجراءات التي اتخذتها الإدارة الأمريكية ضد الشعب والحكومة الفلسطينية، تستوجب قيام كافة القوى المحبة للسلام بالوقوف إلى جانب الفلسطينيين في نضالهم السلمي المشروع، وصيفاً أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية يُمثل اليوم خطوة ضرورية من أجل الحفاظ على حل الدولتين الذي يتعرض للتهديدات خطيرة. ودعا أبو الغيط الحكومة الإسبانية، للمضي قدماً

القاهرة، سوسن أبو حسين

رحب أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، أمس، بالتصريحات الصادرة عن وزير الخارجية الإسباني جوسيب بوريل بشأن استعداد بلاده للاعتراف بالدولة الفلسطينية من جانب واحد، مؤكداً أن «هذا التوجه يعكس صداقة طويلة بين الدول العربية كافة وإسبانيا، كما يعكس ارتباطاً قوياً بين إسبانيا، حكومة وشعباً، والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص».

وقال أبو الغيط، في بيان صدر عن الأمانة العامة للجامعة، إن التطورات الأخيرة، خاصة ما يتعلق بالإجراءات التي اتخذتها الإدارة الأمريكية ضد الشعب والحكومة الفلسطينية، تستوجب قيام كافة القوى المحبة للسلام بالوقوف إلى جانب الفلسطينيين في نضالهم السلمي المشروع، وصيفاً أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية يُمثل اليوم خطوة ضرورية من أجل الحفاظ على حل الدولتين الذي يتعرض للتهديدات خطيرة. ودعا أبو الغيط الحكومة الإسبانية، للمضي قدماً

## دعوات لحل أزمة الوكالة وجهود لتوفير شبكة أمان مالي لها إضراب شامل يشل مؤسسات «أونروا» في قطاع غزة



موظفون في «أونروا» أمام المكتب الإقليمي للوكالة في مدينة غزة خلال الإضراب

فلسطينية - عربية جارية لضمان خروج المؤتمر الدولي، الذي سيعقد في نيويورك للدول المانحة، بتأمين شبكة أمان مالي دولية لـ«أونروا» وشهد أبو هولتي على ضرورة حفظ الأونروا على مهامها وخدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين.

ولفت إلى أن منظمة التحرير والقيادة الفلسطينية، تتحركان على مستويات سياسية ودبلوماسية لمواجهة القرارات الأمريكية، التي تستهدف إنهاء عمل وكالة الغوث الدولية، كمدخل لتصفية قضية اللاجئين والانتقاص على المشروع الوطني الفلسطيني.

وتكرر أن الحراك الفلسطيني بالتنسيق مع وكالة الغوث الدولية وجامعة الدول العربية والدول المانحة، نجح في تقليص العجز المالي في ميزانية الوكالة إلى 186 مليون دولار، وتأمين الرضح الدولي لسياسة الابتزاز الأمريكية التي تستهدف عمل أونروا والحقوق الفلسطينية الثابتة غير القابلة للتصرف، وفي المقدمة منها حق الفلسطينيين في العودة وتقرير المصير.

المالية، تم تثبيت ما يقارب من 300 على عقود ثابتة، وأكثر من 500 على عقود مؤقتة، في محاولة من الوكالة للتعامل مع تداعيات أسوأ أزمة تعيشها منذ نشأتها في العام 1950. ودعا اتحاد العاملين إلى الالتفات حول الأونروا في هذه الحظرات الحاسمة والصعبة، التي تهدد كيان الوكالة واستمراره، أسوة بالدعم القوي الذي حصلت عليه من اتصالات العاملين في إقليم عملياتها الأخرى.

وأوضح أن الاجتماع الهام الذي سيتم على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، سينظر في توفير الدعم لـ«أونروا»، ومواجهته عجزها المالي، والتخضير لأمان مالي وثبات للمؤسسة الدولية في العام 2019.

وتعاني الأونروا من أزمة مالية منذ أن جمدت الإدارة الأمريكية مساعداتها التي تقدمها للمنظمة الأممية، وربط إعادة التمويل بعودة الفلسطينيين إلى طاولته المفاوضات. وقال أحمد أبو هولتي رئيس دائرة شؤون اللاجئين الفلسطينيين في منظمة التحرير، إن هناك تحركات

أو تحمل تبعات تدهور الأمور. ولجأت إدارة أونروا مؤخراً، إلى وقف تجديد عقود أكثر من 250 موظفاً يعملون على برنامج الطوارئ، فيما تم إحالة 900 آخرين إلى الدوام الجزئي حتى نهاية العام الجاري. بينما يقول اتحاد العاملين إن هناك مخططا لفصل ألف موظف بشكل نهائي.

وقال سامي مشعشع الناطق الرسمي باسم الأونروا، إن الإجراء الذي اتخذ بشأن الموظفين، لا يستوجب هذا الإجراء النقابي الحاد، بإقفال كافة منشآت الأونروا وحرمان اللاجئين من الخدمات الأساسية، التي تشمل الخدمات التعليمية لأكثر من 260 ألف طالب وطالبة. وناشد مشعشع، اتحاد الموظفين بالعودة إلى طاولة الحوار والتباحث حول عقود هؤلاء الموظفين، خاصة أن أكثر من نصفهم قدم طلبات للترك النطوعي الاستثنائي من الأونروا.

وبين أنه من أصل ألف موظف يعملون على نظام العقود الطارئة، التي تعتمد على تبرعات مباشرة لبرامجها، وكانت تأثر بشكل حاد بسبب سحب التبرعات

غزة: «الشرق الأوسط»

شهدت وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، الإثني، إضراباً شاملاً في كافة مراكز المنظمة الأممية ومقراتها في قطاع غزة، دعا له اتحاد الموظفين، رفضاً لسياسات تقليص الخدمات والتخثر لحقوق الموظفين، وتعمد فصل مئات من الموظفين من دون أي مبرر.

وأغلق حراس المدارس والعيادات الطبية ومقرات أخرى تتبع للأونروا، وتضم نحو 13 ألف موظف، أبوابها أمام الطلاب واللاجئين البالغ عددهم أكثر من مليون و200 ألف لاجئ، فيما احتشد العشرات من الموظفين أمام المقر الرئيسي للمنظمة الأممية في مدينة غزة، ورفعوا بافطاط تطالب بتأمين لقمة عيش أبنائهم ومنع فصلهم أو إنهاء خدماتهم، رافعين «الزى البرتقالي» وعليه «جبل مشنقة»، في إشارة إلى تعرض حياتهم وحيوة عائلاتهم للإعدام، في حال استمرت التقلصات والتخثر لحقوقهم. وقال اتحاد الموظفين العاملين في الأونروا، إن الإضراب جاء كخطوة

## 15 ألفاً من «الإنجيليين الصهاينة» يزورون إسرائيل «تضامناً»

وتعقياً على ذلك، قال رئيس اساقفة سبطية للروم الأرثوذكس في القدس، المطران عطا الله حنا، إنه لا يوجد في القاموس المسيحي أو الكنسي ما يسمى «مسيحيون إنجيليون» أو «مسيحيون صهاينة». وقال إن «هؤلاء لا ينتمون إلى المسيحية على الإطلاق، ولا علاقة لهم بالقيم المسيحية والمبادئ الإنجيلية، التي تختار دوماً الانحياز للمظلومين والمكثوبين في العالم، وهؤلاء أقرب إلى اليهودية والصهيونية، ولا علاقة لهم بالمسيحية». وأضاف المطران حنا، إن «الإنجيليين المسيحيين» عبارة عن «كائين (...) بخدمة المشروع الصهيوني، وهم أعداء للقيم المسيحية، وحينما يأتون إلى فلسطين لا يزورون كنيسة القيامة والمهد، إنما المستعمرات القائمة على أراضي شعبنا المغتصبة تضامناً مع الاحتلال».

في الولايات المتحدة وأوروبا وغيرها. وقد نظمت الحركة لهم فعاليات كثيرة داعمة لإسرائيل، في مركزها «مسيرة القدس» التقليدية. وقالت إن من بين أهداف الزيارة التضامن مع إسرائيل ودعمها للاقتصاد الإسرائيلي، خاصة اقتصاد القدس، حيث تقدر مساهمتهم في الاقتصاد الإسرائيلي بنحو 20 مليون دولار. واستأجرت المنظمة طليعاً في القدس، لتنفيذ فعالياتها الداعمة لإسرائيل والتي ستتواصل حتى 27 من الشهر الجاري.

وحسب إعلاناتهم؛ فـ«المسيحيون الإنجيليون» تيار نشأ من داخل الديانة المسيحية البروتستانتية، وبدأ في أوروبا في القرن الثامن عشر، ويؤمنون بأن «هجرة اليهود لإسرائيل، في إقامة الدولة اليهودية، هي جزء ضروري من عملية الخلاص المسيحية». وتتمثل هذا التيار المتطرف في المسيحية

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

أكدت وزارة الاستيعاب في الحكومة الإسرائيلية، أول من أمس، أن وفداً ضخماً يضم أكثر من 15 ألفاً من «الإنجيليين المسيحيين المؤمنين بالصهيونية»، بدأوا في الوصول إلى إسرائيل، وأنهم سيتكثرون في مدينة القدس ليشتركوا في عيد العرش العبري الذي بدأ أمس. وقالت الوزارة إن وفداً كهذا تصل في كل سنة لإسرائيل بالمئات، ولكن ضخامة هذا الوفد تعود إلى كون هذه الحركة تدمج احتفالات عيد العرش اليهودي مع مناسبات مرور 70 عاماً على قيام إسرائيل.

وتقوم بتنظيم هذه الزيارة «السفارة المسيحية الدولية» في القدس، التي تعد أكبر منظمة مسيحية في العالم، وتمثل هذا التيار المتطرف في المسيحية







## قررت تزويد دمشق بـ«إس 300» ونشر تقنيات تشويش على ساحل البحر المتوسط موسكو تغلق أجواء سوريا أمام إسرائيل و«أطراف أخرى»



منظومة صواريخ «إس 300» التي ستسلمها موسكو إلى دمشق (إبنا)

اللافت أن القرارات الروسية الجديدة تزامنت مع تسريب معطيات عن توجه روسي لتعزيز التعاون مع طهران في سوريا، لجهة غض النظر عن «تعزيز الوجود العسكري الإيراني في بعض المناطق»، حسب مصدر عسكري روسي تحدث أمس إلى صحيفة «نيزافيسيميا غازيتا». ونقلت الصحيفة أن «إيران ستعمل بشكل أكثر حزمًا للدفاع عن مصالحها، خصوصاً بعد التفجير الذي استهدف أخيراً عرضاً للحرس الثوري في الأحواز». ووفقا لمعطيات الصحيفة، فإن طهران تنوي إرسال منصات صاروخية جديدة إلى سوريا بهدف «مساعدة الروس في مواجهة الطلعات الإسرائيلية فوق الأراضي السورية وأراضي لبنان».

ونقلت عن مصدر عسكري إيراني قوله إن إسرائيل استهدفت أخيراً قرب مطار دمشق طائرة شحن إيرانية كانت تنقل معدات وتقنيات مهمة، «وحتى لو استهدفنا 15 طائرة مماثلة فلن يردعنا ذلك عن تعزيز هذه القدرات». وبالإضافة إلى احتمال تعزيز المتعاون الروسي - الإيراني في سوريا، نقلت الصحيفة عن مصادرها أن موسكو طلبت من طهران أخيراً منحها تسهيلات لاستخدام قاعدة جوية تقع شمال غربي البلاد، لتكون محطة أساسية في تنقلات الطيران الروسي إلى سوريا. ولققت إلى أن الطلب الروسي ينص على درس الية دائمة لاستخدام القاعدة وأن يوجد فيها بشكل دائم عدد من المقاتلات وطائرات شحن عسكري من طراز «إيليوشين 78».

وأفادت بين الطيران الروسي استخدم القاعدة الإيرانية عدة مرات خلال الفترة الأخيرة بشكل مؤقت، وكان أحدها في أبريل (نيسان) الماضي عندما حطت فيها قاذفات استراتيجيّة بعيدة المدى.

الإسرائيلية لكنها أيضاً أبرزت توجهها روسيا تم الإعداد له منذ وقت، قال يوري شيفنكتن، نائب رئيس لجنة الدفاع بمجلس الدوما، إنه «يجب على الطائرات الأجنبية العسكرية التي تعبر الحدود السورية بنيات غير واضحة، ألا تشعر بقدرتها على الإفلات من العقاب، يجب أن تدرك من الآن فصاعداً أنه يمكن ضربها في أي لحظة، وأنها ستكون عرضة للهجوم إذا كان هناك تهديد لجيشنا. سيكون هذا أحد العوامل الرادعة للنشاط الإجرامي من جانب الدول التي تشن هجمات على سوريا أو تخطط للقيام بذلك».

رغم ذلك، فإن مساعد وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغانوف، قال إن تزويد روسيا بالجيش السوري بمنظومة «إس 300» لن يفسد العلاقات بين روسيا وإسرائيل.

ونقلت صحيفة «كوميرسانت» عن مصدر إسرائيلي مقرب من الدوائر العسكرية أنه «لم يعد مهماً من على حق ومن مذنب الأهم من ذلك، لهجة وزارة الدفاع، وتدابير الإجراءات التي ستتخذها روسيا في سوريا». بينما حذر مصدر عسكري روسي تحدث إلى الصحيفة من أن «موسكو جادة في إجراءاتها، ولخلاف حدوث أي أمر طارئ فسيقوم الخبراء العسكريون الروس بالإشراف مباشرة على عمل الدفاعات الجوية التي ستسلم إلى سوريا».

وكان لافتاً تعدد الكرملين إعلان أن بوتين أجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس بشار الأسد إبلاغه خلاله بالخطوات الروسية الجديدة، وحفل بوتين، وفقاً للبيان، إسرائيل مسؤولية إسقاط الطائرة، وأبلغ الأسد بأن روسيا ستطور منظومات الدفاع الجوي السورية، وستسلمها منظومة «إس 300» الحديثة.

وفي مؤتمر واضح على أن القرارات الروسية عكست رداً مباشراً على التصرفات

الروسية على اتخاذ إجراءات عسكرية فعالة لضمان أمن عسكريها في سوريا». وذكر بان إسرائيل «كانت أول دولة بدأ العسكريون الروس التنسيق معها في عملياتهم القتالية المتعمدة للطيارين الجرم بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو»، مؤكداً أن هذا التنسيق سبق أن أتى ثماره حتى لحظة إسقاط «إيليوشين 20».

مفتوحاً مع الإسرائيليين رغم الإجراءات الجديدة. وقال الناطق الرئاسي: «هنا يجب أن يكون واضحاً للجميع، ضرورة الإجراءات الروسية لتعزيز الأمن العسكريها. لذا فإن روسيا في هذه الحالة، تنطلق فقط من هذه المصالح، هذه التدابير ليست موجهة ضد دول ثالثة (أخرى) وأن الهدف منه عسكرياً». «تضر من دون أدنى شك بالعلاقات بين موسكو والكرملين على أن حادثة إسقاط

مفتوحاً مع الإسرائيليين رغم الإجراءات الجديدة. وقال الناطق الرئاسي: «هنا يجب أن يكون واضحاً للجميع، ضرورة الإجراءات الروسية لتعزيز الأمن العسكريها. لذا فإن روسيا في هذه الحالة، تنطلق فقط من هذه المصالح، هذه التدابير ليست موجهة ضد دول ثالثة (أخرى) وأن الهدف منه عسكرياً». «تضر من دون أدنى شك بالعلاقات بين موسكو والكرملين على أن حادثة إسقاط

كما أعلن عن قرار موسكو تزويد الجيش السوري بمنظومات «إس 300» الصاروخية للدفاع الجوي، وتجهيز المراكز القيادية لقوات الدفاع الجوي السورية بنظام التحكم والمراقبة معقول به لدى الجيش الروسي. وأكد شويغو أن هذه الخطوات اتخذت بإيعاز من بوتين، معبرا عن أمله في أن «تبرد هذه الخطوات الرؤوس الحامية وتدفعها إلى الامتناع عن خطوات متهورة تُعرض عسكرينا للخطر، وإلا فإننا سنضطر للرد انطلاقاً من مقتضيات الوضع الراهن».

ولفت وزير الدفاع الروسي إلى أن روسيا كانت قد تخلت منذ 5 سنوات عن تسليم منظومة «إس 300» الصاروخية لسوريا بطلب من إسرائيل. وأوضح أنه «منذ عام 2013 تم تعليق تسليم منظومة «إس 300» التي كانت جاهزة لإرسالها إلى سوريا، وخضع الخبراء السويون آنذاك لفترة التدريب الخاص. والوضع تغير اليوم. وهذا ليس ذنبنا؛ بل ذنب الإسرائيليين».

وأشار شويغو إلى أن تسليم الصواريخ إلى الجيش السوري سيتم «خلال أسبوعين». وسارع الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف إلى تأكيد أن قرار تسليم منظومات الدفاع الجوي الصاروخية «ليس موجهاً ضد بلدان أخرى» وأن الهدف منه هو حماية العسكريين الروس في سوريا، في مسمى بدأ أنه يهدف إلى المحافظة على خط الاتصال

موسكو، رائد جبر  
أعلنت موسكو عزمها فرض خطوات «رادعة» لوقف نشاط الطيران الإسرائيلي فوق الأجواء السورية، رداً على حادثة إسقاط طائرة التجسس الروسية «إيليوشين 20» قبل أسبوع. ولقحت أوساط روسية إلى أن القرارات الروسية غير المسبوقة تعكس؛ فضلاً عن «معاينة» تل أبيب، توجهها روسيا لتقليص إمكانات شن هجمات جوية من جانب «أطراف أخرى» على الأراضي السورية.

ولم يطل انتظار التدابير التي بدأ جزء منها متوقفاً بعد إعلان وزارة الدفاع الروسية أول من أمس، تفاصيل الطائفة التي أسفرت عن إسقاط الطائرة الروسية وحملت فيه تل أبيب المسؤولية كاملة بسبب «الخداع والتضليل» في معطيات الجيش الإسرائيلي التي قدمت إلى موسكو؛ إذ جاءت القرارات التي أعلنها وزير الدفاع سيرغي شويغو، أمس، لتؤكد أن مبلغ صنع القرار السياسي والعسكري الروسي كان «جهز منذ وقت طويل لاتخاذ تدابير، وحادثة الطائرة شكلت السبب المباشر لتسريع إعلانها»، بحسب قول مصدر برلماني روسي لـ«الشرق الأوسط».

وكان شويغو أعلن شروع موسكو في تنفيذ 3 خطوات وصفت بأنها تهدف إلى تعزيز القدرات الأمنية في سوريا وحماية المنشآت الروسية ومنع أي هجوم عسكري خارجي محتمل من جهة البحر المتوسط.

وقال الوزير الروسي إن المؤسسة العسكرية تلقت أوامر من الرئيس فلاديمير بوتين بصفته القائد الأعلى للجيش، بإطلاق تقنيات التشويش الكهرومغناطيسي في مناطق البحر المتوسط المحاذية لسواحل سوريا، موضحاً أن الإجراءات يهدف إلى منع عمل رادارات واتصالات الأقمار الاصطناعية والطائرات أثناء أي هجوم مستقبلي على سوريا.

### مميزات منظومة «إس - 300»

ويبلغ سعر منظومة «إس 300» إم أو - 2 في السوق الدولية نحو 250 مليون دولار للكتيبة. وبدأ تصنيع «إس - 300» على دفعات في سنة 1975، وانتهى اختبار المجمع في عام 1978. ودخلت المنظومة حيز الاستخدام في عام 1979. وشهدت تطورات عدة منذ ذلك الوقت آخرها في 1997. حيث أطلق عليها «إس - 300 بي إم أو فافوريت».

وتاريخ تزويد منظومة «إس - 300» لسوريا يعود للعام 2010. حينما وقعت روسيا اتفاقاً لتوريد 4 منظومات «إس - 300» لسوريا، وفي إطار الاتفاق قامت دمشق بتسديد مئات الملايين من الدولارات كدفعة مقدمة للمصلحة، لكنها لم تتم، إذ أعلنت موسكو في سبتمبر (أيلول) 2010، تعليق تزويد المنظومة لدمشق، وصرح الرئيس الروسي، فلاديمير

بوتين، لوكالة أسوشيتد برس في 2013 بأن الاتفاق نفذ بشكل جزئي، حيث تم توريد أجزاء معينة من المنظومة لسوريا. وفي سبتمبر 2015، نقلت صحيفة «كوميرسانت» عن مصدر عسكري روسي، أنه تم الاتفاق مع دمشق على توريد ناقلات جند مدرعة من طراز «بي تي آر - 80» عوضاً عن منظومات «إس - 300» التي كان يفترض توريدها.

صواريخ مضادة للجو متوسطة المدى ومخصصة لحماية مواقع استراتيجية، وتحظى المنظومة بإقبال كبير في السوق العالمية. وأضاف الموقع: «منظومة «إس - 300» حالياً في دول في جميع أنحاء العالم، منها بيلاروس، كازاخستان، أذربيجان، أرمينيا، أوكرانيا، الصين، فيتنام، فنزويلا، وخلال أسبوعين ستقوم بحماية الأجواء السورية».

لندن، «الشرق الأوسط»  
اتخذت موسكو أمس «قراراً تاريخياً» بتزويد منظومة الدفاع الجوي «إس - 300» لسوريا، ذلك بعد حادثة إسقاط الطائرة الروسية «إيل 20» بصواريخ سوريا من طريق الخطأ بسبب التضليل الإسرائيلي، بحسب موقع «روسيا اليوم» الروسي أمس. و«إس - 300» هي منظومة

## نتنياهو يريد لقاء بوتين لتجميد صفقة صواريخ دمشق

وأوضحت إسرائيل أن مهاجمة الأهداف السورية يتنافى مع الهدف الروسي لتوطيد نظام الأسد، وإبلاغتها أن القصف الإسرائيلي المتكرر لأهداف تابعة للجيش النظام السوري يضر بأهدافها. لكن إسرائيل تجاهلت التحذير ولم تغير من سياستها في سوريا واستمرت في غاراتها على عشرات الأهداف بدعوى أنها تحارب نقل الأسلحة الإيرانية إلى حزب الله. وقد ارتفعت وتيرتها مؤخراً. واعتبرت إسرائيل بشكل رسمي، في مطلع الشهر الحالي، بأنها نفذت أكثر من 200 بضربة جوية خلال العام ونصف العام الماضيين.

لتسويته بالتفاهم مع بوتين، وذكرت صحيفة «هارتس»، نقلاً عن مصادر سياسية، مساء الأحد، بأن الكرملين أبلغ مسؤولين في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، أن مهاجمة أهداف في سوريا يتعارض مع مصالحها في المنطقة، والتي تتمثل بحسم الحرب في سوريا لصالح نظام الرئيس السوري بشار الأسد. وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الرسائل وصلت إلى المسؤولين العسكريين الإسرائيليين، حتى قبل حادثة سقوط الطائرة الروسية «إيليوشين - 20» في سوريا. ونقلت عن مصادر أمنية إسرائيلية أن روسيا مرتت الرسالة مؤخراً بصورة أكثر حدة،

مصادر عسكرية في تل أبيب بأن جلب صواريخ «إس 200» أكثر تطوراً من الموجودة في حوزة النظام في دمشق وصواريخ «إس 300» وقرار الرئيس بشار الأسد إلكترونية إلى الشواطئ السورية على البحر المتوسط، قادرة على تشويش عمل الطائرات والصواريخ المغيرة على سوريا، ستكون بمثابة تهديد جدي على نشاط سلاح الجو الإسرائيلي في مشاء سوريا وبسبب معونه في التصدي لقوات الأسلحة التي تنقلها إيران إلى ميليشياتها في سوريا ولبنان، وغالبيةتها موجهة إلى إسرائيل. ولذلك تعتبر السلطات الإسرائيلية هذا التطور بالغ الخطورة وستسعى

المشتركة التي نفذها سلاح الجو في كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، لكنها عدلت عن رأيها بتأثيرات إسرائيلية وأميركية. ولذلك يأمل بأن تهدأ أعصاب الروس قريباً وتنتهي الخلاف حول الموضوع وتجدد من جديد صفقة تسليم الصواريخ لسوريا. وكان الروس أعلنوا، أمس، عن نيتهم تزويد دمشق بصواريخ متطورة، خلال أسبوعين، رداً على حادثة إسقاط الطائرة. وعلى الرغم من أنهم أوضحوا بأن هذه الصفقة ليست موجهة إلى دولة ثالثة، فقد أدركت إسرائيل أنها موجهة ضدها فقط ضدها. وأفادت

خلال الهجوم بالشكل والوقت المطلوبين. وقال البيان إن «التنسيق بين الجيشين الروسي الإسرائيلي أثبت نجاحه مرات كثيرة جداً في السنوات الثلاث الأخيرة» وأن «استمرار التنسيق هو مصلحة مشتركة في ظل التحديات الإقليمية المختلفة». وحذر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي من أن «تزويد جهات غير مسؤولة بأسلحة متطورة بشكل خطراً على المنطقة ويمكن أن يتسبب في أضرار جسيمة للأطراف الفاعلة في المنطقة». ويموجب المصادر السياسية في تل أبيب، فإن نتانياهو قرر أن يسعى للقاء بوتين في أقرب وقت

عن إطلاق التصريحات التي قد تزيد من لهيب الغضب الروسي وترك المسألة لعلاج هو شخصياً ومن يختار من الوزراء والجنرالات لمساعدته في هذه المهمة. وسمح فقط للجيش أن يصدر بيان توضيح يرد فيه على الاتهامات الروسية لإسرائيل بأنها تتحمل كامل المسؤولية عن إسقاط الطائرة. ونفى الجيش الإسرائيلي في بيان رسمي، أن تكون المقاتلات الإسرائيلية استخدمت الطائرة «إيليوشين - 20» كغطاء ضد الصواريخ المضادة للطيران، وقالت مصادر سياسية في تل أبيب إن نتانياهو أمر وزراء وغيرهم من المسؤولين بالامتناع

عن إطلاق التصريحات التي قد تزيد من لهيب الغضب الروسي وترك المسألة لعلاج هو شخصياً ومن يختار من الوزراء والجنرالات لمساعدته في هذه المهمة. وسمح فقط للجيش أن يصدر بيان توضيح يرد فيه على الاتهامات الروسية لإسرائيل بأنها تتحمل كامل المسؤولية عن إسقاط الطائرة. ونفى الجيش الإسرائيلي في بيان رسمي، أن تكون المقاتلات الإسرائيلية استخدمت الطائرة «إيليوشين - 20» كغطاء ضد الصواريخ المضادة للطيران، وقالت مصادر سياسية في تل أبيب إن نتانياهو أمر وزراء وغيرهم من المسؤولين بالامتناع

تل أبيب، نظير مجلي  
يسعى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، للقاء الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، لإنهاء الأزمة الناجمة عن حادثة سقوط الطائرة الروسية «إيليوشين - 20» في سوريا، الأسبوع الماضي، ومقتل 15 عسكرياً روسياً كانوا على متنها، وإقناعه بالامتناع عن تنفيذ الإجراءات العقابية ضد إسرائيل وخصوصاً تزويد جيش النظام السوري بصواريخ أرض جو متطورة وبرادارات التشويش. وقالت مصادر سياسية في تل أبيب إن نتانياهو أمر وزراء وغيرهم من المسؤولين بالامتناع

## أنقرة لتنفيذ عمليات شرق الفرات على غرار «درع الفرات» و«غصن الزيتون»

## اغتيالات في إدلب تستهدف معارضي لاتفاق سوتشي

والشيخ إدريس شرق إدلب من مواقعها في أبو الضهور. وتشكل تنظيم «حراس الدين» من اندماج عدة فصائل تتبع لـ«القاعدة» مع آخر اشقت عن هيئة تحرير الشام، وينشط في إدلب وجبال محافظة اللاذقية المجاورة. وأعلنت «جبهة أنصار الدين» التابعة لتنظيم «القاعدة»، رفضها للانفاق «الروسي - التركي» حول محافظة إدلب شمالي سوريا، معتبرة أن هناك «معركة وجوية» في المحافظة. وتشكلت «جبهة أنصار الدين» في 25 يوليو (تموز) 2014، ثم اندماج حركتي «شام الإسلام» و«فجر الشام»، وانضمت إلى «هيئة تحرير الشام» نهاية يناير (كانون الثاني) عام 2017، ثم انفصلت عنها منتخفة يونيو (حزبان) الماضي، وتنشط حالياً في محافظة إدلب وريف حلب واللاذقية.

وقال ناشطون محليون لشبكة «سمارت» السورية المعارضة، إن تنظيم «حراس الدين» التابع لتنظيم «قاعدة الجهاد» استهدف بالمدفعية الثقيلة، أمس (الاثنين)، نقطة مراقبة للقوات الروسية قرب بلدة أبو الضهور شرق مدينة إدلب شمالي سوريا، بعد يومين من إعلانه رفض الاتفاق التركي - الروسي.

وقال ناشطون محليون لشبكة «سمارت» السورية المعارضة، إن تنظيم «حراس الدين» التابع لتنظيم «قاعدة الجهاد» استهدف بالمدفعية الثقيلة، أمس (الاثنين)، نقطة مراقبة للقوات الروسية قرب بلدة أبو الضهور شرق مدينة إدلب شمالي سوريا، بعد يومين من إعلانه رفض الاتفاق التركي - الروسي.

بدأت عمليات اغتيال شمال سوريا ضد عناصر في تنظيمات عارضت الاتفاق الروسي - التركي الخاص بإدلب الذي أبرم بين الرئيسين رجب طيب أردوغان وفلاديمير بوتين في سوتشي في 17 الشهر الجاري وأفادت مصادر إعلامية معارضة بأن «مجهولين أقدموا على اغتيال القيادي العسكري في تنظيم «حراس الدين» الملقب بـ«السياف»، الذي قتل برصاص مجهولين بالقرب من بلدة كنفرة في منطقة جبل الزاوية» في ريف إدلب.

فيما ستعمل بلاده مع روسيا على تحديد الجماعات المتشددة والعمل على وقف أنشطتها في هذه المنطقة. وأضاف: «قررتنا في سوتشي، إنشاء منطقة منزوعة السلاح بين المناطق التي تسيطر عليها المعارضة والنظام. ننضمي مع روسيا قديماً في اتخاذ الخطوات اللازمة من أجل تطوير علاقاتنا على صعيد مشروعات الطاقة المشتركة والاستثمارات المتبادلة، إضافة إلى التعاون على التصديدين الإنساني والثقافي». إلى ذلك، كشفت تقارير إعلامية عن أن تركيا تقدمت بطلب إلى موسكو منذ أيام لمطالبة النظام جميع معقلي الرأي الموجودين في سجون النظام وأفرعه الأمنية، كبادرة حسن نية من جانب النظام تجاه اتفاق سوتشي حول إدلب، الذي عبر عن تحريجه به عقب إعلان التوصل إليه بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والروسي فلاديمير بوتين الأسبوع الماضي.

حدثت في سوريا، كما فعلت سابقاً في البوسنة والهرسك وكوسوفو ورواندا واليمن وفلسطين. ولقت إلى أن «تركيا قدمت المساعدة لإخوانها السوريين الذين لجأوا إليها وفتحت أبوابها لهم، بالتزامن مع الجهود الدبلوماسية التي بذلتها لوضع حد للحرب في بلاده». وقال أردوغان، إنه مع الاعتراف بوجود اختلافات جديدة في الرأي بين تركيا وكل من روسيا وإيران، فإن «العملية التي بدأناها معا في استانة ساعدت في التخفيف من مشكلات إخواننا وأخواتنا السوريين. لم نترك المدنيين السوريين تحت رحمة نظام الأسد». وفي السياق ذاته، قال أردوغان إن بلاده تختار دعماً من روسيا لمحاربة ما سماه «التنظيمات الإرهابية»، مثل «حزب العمال الكردستاني، وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، وذراعها العسكري وحدات حماية الشعب الكردية».

أفادت مصادر إعلامية معارضة في إدلب، ونحو من هذه المؤامرة الكبرى، ونذكر بما حصل في البوسنة باتفاقية نزع السلاح، ونتمنى إخواننا بالعودة إلى الله

أفادت مصادر إعلامية معارضة في إدلب، ونحو من هذه المؤامرة الكبرى، ونذكر بما حصل في البوسنة باتفاقية نزع السلاح، ونتمنى إخواننا بالعودة إلى الله



## المغرب: اتهامات متبادلة بين أكبر شريكين في الحكومة

العلمي من النظام التركي وما إذا كان حزبه يعده نموذجا ويسير على خطاه. بيد أنه، وفي المقابل، خاطبه في رسالة وجهها إليه عبر حسابه على «فيسوك» قائلا: «هل هناك إساءة أكبر من أن تصف حزبنا بقود الأغلبية التي أنتم من مكوناتها ويرأس الحكومة التي أنتم جزء منها، وأنت وزير فيها، بقولك إن هذا الحزب لم يحصل على العدد من المقاعد الذي يسمح له بالمرور لل دور الثاني في تنفيذ مشروعه الهيمني، وهو الوصف الذي قصده من دون أن نقوله باللفظ، وخلصت تقابلا بين مشروع قتل مشروع إنكم تدافعون عنه أنتم وجميع المغاربة مع مشروع دخل هو مشروع حزب العدالة والتنمية»، وقلت إننا نريد خريب البلاد ليسهل علينا وضع يدنا عليها؟».

ودافع العمراني عن حزبه وقال إن «هذا المشروع الهيمني التخريبي هو الذي نال النكسة الكبيرة للمغاربة في انتخابات 2011 و 2015 و 2015، فهل تجرؤ على وصف المغاربة بجرمة دعم مشروع تلك مواصفاته بقود الحكومة للمرة الثانية على التوالي ويرأس أغلب المدن الكبرى؟ هل يمكن أن تصف المغاربة بالقاصرين؟ هل هذه هي الديمقراطية؟». وذكره بأن حزبه لم يتجاوز بالكاد 37 مقعدا، ومع ذلك «تحتكم بقدرة قادر في مفاوضات تشكيل الحكومة التي أسندت مهمة تشكيلها لعبد الإله ابن كيران الذي نال حزبه ببقاياته 125 مقعدا، وعمل على لي الذراع، وأمرت مساعيه غير الحميدة خلق البولواج (العرقلة)».

وذكر بدور ابن كيران في انتخابه رئيسا لمجلس النواب في الولاية السابقة، «وهو المنصب الذي لم تله بك بيمينك، وكنت خائفا عليه تترقب». وتجنبنا لتعميق الشرح أكثر بين الحزبين «الحليفين» تحت العمراني رسالته بالقول إن «حزب العدالة والتنمية» رغم الذي وقع، باق على وقائه لكل حلفائه وشركائه، وأخلاقه السياسية ترمزه بأن يحترم قواعد الاختلاف ويقوات لصره، ولم ينشقه مهما بلغت الإساءة له، لأن كل إناء في النهاية بما فيه ينضح».

## تونس: قتلى بفيضانات مفاجئة وتدخل عسكري لإجلاء عالقين

مياه الأمطار التي استقبلتها سدود منطقة نابل بنحو 40 مليون متر مكعب في غضون سبع ساعات فحسب. وأكد وزير الفلاحة والموارد المائية سمير الطيب أن كميات الأمطار التي شهدتها منطقة نابل خلال نحو يومين تمثل نحو نصف المعدل السنوي من الأمطار التي تساقط عليها.

من جهة أخرى، أفرجت السلطات الإيطالية عن ستة بحارة تونسيين كانوا محتجزين لديها منذ يوم 30 أغسطس (آب) الماضي إثر اتهامهم بتسهيل عبور مهاجرين غير شرعيين إلى إيطاليا. غير أن محكمة مدينة بالرمو الإيطالية برأت ساحتهم وقضت بعدم سماع الدعوى وأمرت بإطلاق سراحهم، ليصلوا إلى تونس مساء أول من أمس.

وبين البحارة المطلق سراحهم شمس الدين بوراسين رئيس الشبكة التونسية للصيد التقليدي الواسعة، وهو ما ضاعف من ضغوط عائلات البحارة التونسيين على الحكومة التي سعت إلى إطلاق سراحهم. وكان وزير الدولة المكلف بالهجرة عادل الجرويي أكد في تصريحات لدى استقباله الصيادين متابعي الحكومة التونسية الإجراءات المتعلقة بالفضية من أجل الإفراج على مركب الصيد المعروف باسم «بوراسين 1015» الذي يعمل على منته البحارة السنة بعد تيرتتهم من قبل القضاء الإيطالي، وبالتالي غلق الملف بصفتة نهائية منوها في الوقت نفسه بالبعد الإنساني لما أقدم عليه البحارة ونجاحهم في إنقاذ عدد من التونسيين من الغرق.

وكانت السلطات الإيطالية أوقفت البحارة الستة العاملين على متن أحد مركب الصيد الساحلي التابع لبيداء جرجيس (جنوب شرقي تونس)، وقررت احتجاز المركب بعد اشتباهاها في تسهيل البحارة عملية اجتياز 14 مهاجرا غير نظامي للحدود، خلصة، في حين أنهم أكدوا أمام المحكمة الإيطالية أنهم سارعوا إلى إنقاذ المهاجرين عبر البحر عن بعد أن أوشك أندوا على الغرق وفشل محاولاتهم في طلب النجدة ولم يكن هدفهم تسهيل الهجرة غير الشرعية.

الرباط: لطيفة العروسي  
شن نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية» الذي يقود الحكومة المغربية، سليمان العمراني، أمس، هجوما حادا على وزير الشباب والرياضة القيادي في حزب التجمع الوطني للأحرار» رشيد الطالبي العلمي الذي اتهم «العدالة والتنمية» بأن لديه «مشروعا لتخريب البلاد».

ووصف العمراني اتهامات العلمي لحزبه بأنها «مواقف خطيرة ومسيئة وغير مقبولة» وانتكح بشكل سافر ميثاق الأغلبية» الذي يعد حزبه من بين الموقعين عليه، وخاطبه مستائلا: «لماذا أنتم باقون في حكومة بقودها حزب بالمواصفات التي ذكرت؟ ولماذا تبقى هذه الحكومة أصلا؟ شيء ما ليس على ما يرام». وطالبه بتوضيح ما إذا كان تصريحه «موقفا شخصيا، رغم خطورته، أم هو موقف الحزب».

وكان العلمي اتهم «العدالة والتنمية» بالوقوف وراء الحملة التي تعرض لها حزبه، مشيرا إلى أن خصوم حزبه «انخرطوا في عملية التشكيك في المؤسسات المنتخبة من برلمان ومجالس جماعية (بلديات) وغيرها منذ 2010، إلى أن أخفقوا في الحصول على عدد المقاعد الذي كانوا يمتنون النفس به، حتى ينسئ لهم الدخول في الجزء الثاني من برنامجهم التخريبي». وغدت تصريحاته مؤشرا على وجود تصدع كبير داخل الأغلبية الحكومية.

واعتقد العلمي الذي كان يتحدث خلال الاجتماع الصيفي لشبيبة الحزب الذي عقد

في نهاية الأسبوع الماضي في مراكش، النظام التركي ورئيسه رجب طيب أردوغان. وقال إن أردوغان هو من تسبب في انهيار الليرة التركية و«أغلق على نفسه العالم، وإن العدالة والتنمية» المغربي افتخر بهذا النموذج. ولقيت هذه التصريحات انتقادات واسعة وغدت انتهاكا لواجب الحفظ، مما دفع ب«التجمع الوطني لأحرار» إلى حذف المادحة من موقعه الرسمي.

وتجنب العمراني الرد على موقف الوزير



وزير الخارجية الفرنسي إيف لودريان والأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط خلال الاجتماع حول ليبيا في نيويورك أمس (أ.ب.ف)

ب«جهة ذهبت للحرب في ليبيا، حيث لم يكن لها أن تذهب، وبجهة تحدد تواريخ للانتخابات في أن تخطر حلفاءها أو الأمم المتحدة والليبيين». وقد تساعد هذه المواقف على التقريب بين باريس وروما، رغم «التوتر» الذي يشوب علاقات البلدين بسبب ملف الهجرات. وخلال الأسابيع الماضية، تعاقبت زيارات المسؤولين في البلدين إلى ليبيا، وكل يروج لرويته للحل. وما زالت روما مصرة على استبعاد فكرة الانتخابات قبل نهاية العام، بانتظار توافر ظروف أفضل لإجرائها. وكان وزير الخارجية الإيطالي قد أعلن، في 12 سبتمبر (أيلول) الحالي، وقالت أن بلاده «لا تسعى للاشتباك مع فرنسا» بشأن ليبيا، وهو موقف دبلوماسي لا يشبه الاتهامات التي وجهها وزير الداخلية زعيم المقدم، ورفضهم الخروج منه» من هنا، مطالبة وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان بمزيد من «الشفرة» في التعامل مع هؤلاء، «وإفرض عقوبات على الميليشيات التي تهدد طرابلس»، ودعوة المصادر الرئاسية المسؤولين

إقرار مثل هذا القانون. ومن هنا الزيارات المتكررة التي يقوم بها وزير الخارجية الفرنسي إلى ليبيا لدفع الأطراف الفاعلة للاستمرار في العملية السياسية التي «استثمر» الرئيس ماكرون فيها كثيرا. كذلك فإن باريس تريد أن يحقق غسان سلامة نتائج عجز المبعوثون السابقون عن تحقيقها؛ والطريق إلى ذلك عبر الانتخابات، لتوفير شرعية جديدة لا نزاع حولها، بعكس ما هو حال الوضع الراهن، حيث تتنافس حكومات وميليشيات، ولا أحد يعترف بالأخر.

وعند سؤال المصادر الفرنسية عن حظوظ الوصول إلى إقرار قانون انتخابي، وإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، تبدو الشكوك واضحة لديها، إذ تعتبر أن هذا المشروع أصبح «مراصعا» تحديدا بسبب المستفيدين من الوضع القائم، ورفضهم الخروج منه» من هنا، مطالبة وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان بمزيد من «الشفرة» في التعامل مع هؤلاء، «وإفرض عقوبات على الميليشيات التي تهدد طرابلس»، ودعوة المصادر الرئاسية المسؤولين

وإلزامية في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وكانت هذه النقطة تحديدا مصدر اختلاف في الرؤى بينها وبين روما. وكان من المقرر أن تستضيف اجتماعا أواسط هذا الشهر لتقويم ما تحقق وما لم يتحقق، إلا أن ما جرى ويجري في طرابلس أطاح به.

من هنا، فإن المصادر الرئاسية (وكذلك وزير الخارجية) تندد بقوة بوجود «مجموعة من الأطراف الفاعلة» التي تسعى إلى نسف المسار السياسي «لأن لها مصلحة في الوضع القائم، والاستفادة ماليا من نظام تغلب عليه المنافع، وينخره في طرابلس. وفي هذا السياق، فإن وزير الخارجية الفرنسي دعا أمس إلى «إبعاد مزيد من الحزب حيال الذين يرغبون بفرغ الأثر الواقع لمصلحتهم الخاصة» في ليبيا، واللجوء إلى عقوبات «ضد الجماعات المسلحة التي تهدد طرابلس».

وحقيقة الأمر أن باريس تنتابها شكوك لجهة التزام الأطراف الليبية بقربها في مؤتمر باريس لإقرار قانون انتخابي في مجلس النواب، وإجراء الانتخابات التشريعية

## الأمم المتحدة تعد لأئحة بأسماء منتهكي القانون الإنساني في المدينة مواجهات طرابلس تهدد نصف مليون طفل

التي دخلت أسبوعها الأول، بعد خرق هدنة وقف إطلاق النار التي رعتها بعثة المنظمة الدولية في ليبيا، على قائمة عقوبات دولية. ويعد ساعات من الهدوء النسبي، اشتعلت المواجهات مجددا في محور طريق المطار، حيث استيخض سكان على أصوات الصواريخ والقصف العشوائي في الساعات الأولى من صباح أمس، بينما نفت وزارة الداخلية في حكومة الوفاق الوطني التي يرأسها فائز السراج، ما أشيع عن مقتل أسرة إثر سقوط قذيفة على منزلها بطريق المطار. وقالت الوزارة إن التحقيقات التي أجرتها بعد انتقال مسؤولين أمنيين إلى عين المكان، أوضحت عدم وجود أحد في المنزل، مشيرة إلى أنه وحسب شهادة الجيران فإن أفراد العائلة قد خرجوا بالكامل من منزلهم منذ بداية الاشتباكات في المنطقة.

وقال «السواء السابع»، أحد الأطراف المتناحرة في طرابلس، إنه حقق، أمس، تقدما على الأرض على حساب الميليشيات المناوئة له، مؤكدا

وأوضح كابلاري أنه «مع تصاعد الاشتباكات في جنوب طرابلس، تعرضت أكثر من 1200 عائلة خلال الـ48 ساعة الماضية وحدها للهجير». وأضاف أنه «بذلك يصبح العدد الإجمالي للنازحين أكثر من 25 ألف شخص واليونيسف تقدر أن نصف هذا العدد من الأطفال».

وحذر من نقص المياه والكهرباء وتفتي الحصبة واستخدام المزيد من المدارس لإيواء عائلات نازحة، «ما قد يؤدي إلى تأخير موعد بدء السنة الدراسية (المحدد) في الثالث من الشهر المقبل». وأشار إلى أنه «بالنسبة إلى الأطفال الذين يتفلقون عبر البلاد في ليبيا، هذا العنف يزيد من معاناتهم الشديدة». وقال إن «مئات اللاجئين والمهاجرين المحتجزين، بمن فيهم الأطفال، اضطروا إلى التنازل بسبب العنف» ودعا أطراف النزاع إلى «حماية الأطفال في جميع الأوقات».

وتواصلت المعارك العنيفة في طرابلس، أمس، رغم تهديد الأمم المتحدة بإدراج قادة الميليشيات المسلحة المخترطة في هذه المعارك

القاهرة: خالد محمود  
عمان: الشرق الأوسط»

حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، أمس، من أن نصف مليون طفل في العاصمة الليبية طرابلس معرضون لخطر مباشر بينما بات أكثر من 2,6 مليون طفل بحاجة إلى المساعدة في ليبيا.

ومنذ 27 أغسطس (آب)، أسفرت المعارك بين المجموعات المسلحة المتناحرة عن سقوط 115 قتيلا على الأقل ونحو 400 جريح، حسب آخر حصيلة نشرتها وزارة الصحة الليبية قبل 3 أيام.

وقال خيزت كابلاري المدير الإقليمي لـ«يونيسف» في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في بيان أمس، إن ثمانية أطفال قتلوا منذ تجدد القتال نهاية الشهر الماضي. وأكد أن «عددا أكبر بكثير من الأطفال يواجهون انتهاكات متعددة لحقوق الطفل»، مشيرا إلى تقارير حول «مزيد من الأطفال يجري تجنيدهم للقتال، ما يعرضهم لخطر محدد. وقد قتل طفل واحد على الأقل نتيجة لذلك».

تونس: النجى السعيداني  
أعلنت وزارة الدفاع التونسية أن البات عسكرية ساعدت في إجلاء مواطنين من مناطق في شمال شرقي البلاد ضربتها فيضانات مفاجئة، أول من أمس، أدت إلى مقتل ستة أشخاص على الأقل.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية محمد زكري إن «ساحات عسكرية قليلة توجهت إلى منطقة دار شعبان الفهري ومنطقة التوتة ونابل المدينة وساعدت خلال اليوم الماضي في إجلاء 127 مواطنا عالقًا، كما تولت إزاحة 43 سيارة عالققة لفسح الطريق أمام النجدة». وتعرضت مجموعة من المحلات التجارية والسيارات الخاصة إلى السرقة خلال الساعات التي عرفت ذروة تساقط الأمطار، وهو ما دفع وزارة الداخلية إلى التوسع ب«إجراءات أمنية صارمة ضد المخربين والمعتدين على الأملاك العمومية والخاصة».

وحسب الأرقام التي أعلنتها الحماية المدنية (الدفاع المدني) فقد خلفت العاتلات ستة قتلى علاوة على مفقود كما تسببت بأضرار جسيمة على مستوى البنى التحتية. وقررت وزارة التربية تعطيل الدراسة في المدارس أمس اليوم نتيجة تضرر الكثير منها وصعوبة الوصول إليها بسبب تراكم الأوحال.

وأكدت ولاية نابل التي تتدهمها المناطق المتأثرة بالفيضانات تضرر حاد من 2500 مسكن من جراء تساقط الأمطار بكميات قياسية. وقالت إن السلطات الجهوية بصدد إحصاء الأضرار وتوجيهها إلى رئاسة الحكومة بغية النظر في إمكانية إعانة العاتلات المتضررة. ومن المنتظر أن يعقد يوسف الشاهد رئيس الحكومة مجلسا وزاريا مصغرا سيخصصه لولاية نابل ويعلمن مجموعة هامة من القرارات الاجتماعية لمساعدة العاتلات المتضررة. ودعا عدد من نواب البرلمان إلى إعلان منطقة نابل ولاية منكوبة.

وأعلن المعهد التونسي للدراسة الجوي أن أمطارا تراوحت بين 200 و300 ملمتر تساقطت على المنطقة خلال أقل من 24 ساعة، وقُدرت

في بيان معزز بلقطات مصورة أن قوته «سبست سيطرتها الكاملة على منطقة سوق الأحد بمدينة قصر بن عتير في العاصمة».

وعند خط الجبهة في منطقتي وادي الربيع وفاقمة الزهراء السنكتين لا تزال المنازل المهترئة والمركبات المحترقة والمتاجر المدمرة والشوارع المهجورة شاهدة على شدة القتال. ويبدو القتال بين اللواء السابع من بلدة تروينة الواقعة على بعد 80 كيلومترا جنوب شرقي طرابلس من جانب وكتيبة ثوار طرابلس وكتيبة النواصي، وهما أكبر جماعتين مسلحتين في العاصمة، من جانب آخر.

وتشارك في المعارك ميليشيات موالية لحكومة السراج، هي كتائب «ثوار طرابلس» و«النواصي» و«الأمم المركزي» و«الردع الخاصة»، في مواجهات وكتيبة أخرى مناوئة لها تسمى «لواء الصمود» (أغلب عناصره من مصراتة) ويقوده صلاح بادي، المهجد بإدراج اسمه على قائمة عقوبات دولية بعدما أعلنت بعثة الأمم المتحدة اسمه كاحد المتورطين في خرق هدنة وقف

الغنائي. فيما عبّر الدكتور العيسى عن ثقته بأن المشاركة الدينية الفاعلة في طلبة ركائز السلام والمحبة والتعاون.

من جانب آخر، أكد أمين عام رابطة العالم الإسلامي، أنه ليس بين الاعتدال السنوي والشيعي في لبنان ولا غيره مواجعة ولا صدام بل تجمعهما مظلة الإسلام والمواطنة والصادقة ومحبة الخير المتبادلة وتفهم سنة الخالق في الاختلاف والحضاري والديني والتفاهي والتعزز في مفاهيم الإيمان بالسنة الإلهية في الاختلاف والتعددية، وتم بحث مجالات التعاون والتنسيق

من خلال تضليله إلى عناصرها المستهدفة.

كما تبادل العيسى والقادات الدينية اللبنانية وجهات النظر حول عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وأكد الجميع على أهمية الحوار والتقارب من أجل تعزيز القيم المشتركة القائمة على المحبة والاحترام والتعاون المتبادل، ومواجهة أصوات الكراهية والصدام الحضاري والديني والتفاهي وتعزز في مفاهيم الإيمان بالسنة الإلهية في الاختلاف والتعددية، وتم بحث مجالات التعاون والتنسيق

بولس مطر رئيس أساقفة بيروت، ورئيس الطائفة الكلدانية في لبنان المطران ميشال قصارجي، وكركيوك لاحقا بكاردينال طائفة الموارنة مار بشارة بطرس الراعي، وزار «متروبوليت بيروت» وتوايها لعمود الأثوزكس المطران الياس ليرود، والتقى برئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، وزار أيضا المفتي الجعفري الشيخ أحمد قبلان.

وشملت زيارات الأمين العام، كلا من: رئيس الطائفة الدرزية في لبنان الشيخ نجيم حسن، والمطران

الإسلامي «تملك امتدادا ونشاطا ونفودا، في كافة أنحاء العالم ذلك تطلع الجزائر للتعاون معها، لإزالة الغموض وكشف الحجب الواهية التي تحاك ضد الإسلام والمسلمين، من جهته صرح الشيخ العيسى أن الاتفاقية الموقعة مع المجلس الإسلامي الأعلى توظف التعاون الذي ستقوم به الهيفتان، بهدف توضيح حقيقة الدين الإسلامي ومواجهة أفكار التطرف والإرهاب.

وكان الشيخ الدكتور محمد عيسى، زار العاصمة اللبنانية بيروت، حيث التقى بعدد من

وقال المصدر، بأن لقاءات العيسى تناولت التصدي للتطرف والغللو في مجتمعات تواجه التشدد الديني، حيث أشيد ب«سياسة المصالحة» بالجزائر، التي سمحت بجنوح الآف المتطرفين إلى السلم.

وتنص الاتفاقية على تشجيع العلماء والمفكرين على «تجديد الخطاب الديني ونشر الاعتدال، وقيم التسامح والحوار ويحث خطط لمحاربة التشدد والإرهاب ونبذ خطاب الكراهية والعنف».

ونقلت الوكالة الرسمية عن غلام الله قوله إن رابطة العالم

الجزائر: بوعلام غمراسة  
بيروت: الشرق الأوسط»

عقدت السلطات الدينية بالجزائر شراكة مع «رابطة العالم الإسلامي»، تتعلق ب«حملات توعية لمحاربة التطرف والغللو» في عدد من البلدان العربية التي تواجه التشدد الديني.

جاء ذلك ضمن الزيارة التي قام بها الدكتور محمد العيسى أمين عام رابطة العالم الإسلامي للجزائر، استغرقت يومين، التقى خلالها مع رئيس المجلس الإسلامي





## موجز

### مقتل 3 من الدرك وحطف أجانب في بوركينافاسو

واغادوغو - «الشرق الأوسط» نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدرين أمينين أن 3 دركيين قتلوا أول من أمس في اشتباك مع مسلحين بالقرب من إيناتا في شمال بوركينافاسو حيث حُطفت 3 من عمال منجم الذهب، هم هندي وجنوب أفريقي وبوركينابي. وقال مصدر أمني في جيبو للوكالة الفرنسية إن «جثث 3 دركيين عثر عليها صباح الإثنين (أمس) في نونغومابل» البلدة التي تبعد 30 كيلومتراً عن إيناتا. وأضاف أن «القتلى الثلاثة كانوا في مجموعة نشرت لتتمشيط المنطقة بعد حطف العمال الثلاثة بمنجم الذهب في المنطقة». وأكد مصدر أمني ثانٍ في واغادوغو الحاصلة. وكان مصدران أمينيان ذكرنا لوكالة الصحافة الفرنسية أن مسلحين مجهولين حطفوا الرجال الثلاثة. وقال أحد المصدرين إن «الخاطفين هم على الأرجح أفراد مجموعات متمسدة منتشرة في المنطقة». وأضاف أنهم «توجهوا على الأرجح إلى الحدود المالية وعبروها بالتحديد». وكانت مجموعة «بالاتا جي غروب» اشتريت في فبراير (شباط) 2018 منجم إيناتا الذي بلغ إنتاجه نحو 75 ألف أونصة ذهب في 2016. كذلك، تملك هذه المجموعة المتمركزة في غانا والتي يديرها رجل الأعمال الهندي أكوليا باتيل الذي يتمتع بنفوذ كبير، منجم كاساكا للذهب في شمال بوركينافاسو أيضاً.

### البوسنة تعلن مصادرة أسلحة خلال اعتقال مهاجرين عربيين

سراييفو - «الشرق الأوسط» أعلنت شرطة البوسنة، أمس الإثنين، اعتقال مهاجرين سوري وجزائري، بعد العثور بحوزتهما على أسلحة في العاصمة سراييفو خلال اليومين الماضيين، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وأشارت الوكالة إلى أن هذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها الشرطة العثور على أسلحة بحوزة مهاجرين يعبرون أراضي الدولة البلقانية بأعداد متزايدة منذ مطلع العام في طريقهم إلى غرب أوروبا. وقالت متحدثة باسم الشرطة للوكالة: «في الوقت الراهن لا نعرف ما كانا يعتزمان القيام به (بالأسلحة التي كانت في حوزتهما)». وأضافت المتحدثة سوفيلا كلوديا أن «الرجلين حاولا الهرب عندما طلبت منهما الشرطة إبراز أوراقهما، لكنهما اعتقلا بسرعة». ونفذت الشرطة الاعتقال مساء الأحد الماضي. وفتشت الشرطة كثيراً من الأماكن المرتبطة بالرجلين وصادرت «بندقية و4 مسدسات وكاتم صوت وأكثر من 100 رصاصة من عيارات مختلفة». والسوري البالغ 34 عاماً مسجل رسمياً لدى سلطات الهجرة، فيما تتحقق الشرطة من وضع الجزائري وعمره 23 عاماً. ومنذ مطلع 2018 سجلت سلطات البوسنة 15 ألف مهاجر حاولوا الوصول إلى دول أوروبا الغربية، بحسب ما أعلن أحد الوزراء الأحد.

### الجيش الكيني يقتل 10 من «الشباب»

نيروبي - «الشرق الأوسط» قال الجيش الكيني إن قواته قتلت 10 من مقاتلي «حركة الشباب» الصومالية المتشددة في اشتباك أمس الإثنين في شرق كينيا. ونقلت وكالة «رويترز» عن بيان لقوات الدفاع الكينية أن 3 جنود أصيبوا في هجوم خلال الصباح شنه الجيش في مقاطعة لامو الساحلية. وأضاف البيان: «بعد الواقعة قتل 10 من مقاتلي (الشباب). الجنود يلاحقون مقاتلين آخرين فروا مصابين بجروح».

وكتفت «حركة الشباب» هجماتها في كينيا منذ أن أرسلت نيروبي قوات إلى الصومال في عام 2011. وتهدف الحركة لإطاحة حكومة الصومال المدعومة من الأمم المتحدة وتطبيق تفسيرها المتشدد للتعاليم الإسلامية في البلاد. وتريد من الجنود المشاركين في بعثة الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام مغادرة الصومال. لكن «رويترز» أشارت إلى أن هجماتها في كينيا تراجعت خلال الأشهر الستة الماضية.

### 18 قتيلاً في الكونغو بهجوم نُسب لجماعة إسلامية

بيني (الكونغو الديمقراطية) - «الشرق الأوسط» نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود قولهم أول من أمس الأحد إن ما لا يقل عن 18 شخصاً قتلوا مساء السبت الماضي بمدينة بيني شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في هجوم نُسب إلى متمرد «قوة الدفاع الحليف»، المجموعة الأوغندية المسلمة المسلحة التي تنشط في شمال كينغو. وقال متحدت باسم الجيش في المنطقة إن الهجوم أسفر عن مقتل 14 مدنياً و4 عسكريين، إضافة إلى إصابة 9 آخرين. ولفتت الوكالة الفرنسية إلى أن جانب يعملون في المجال الإنساني يقيمون منذ بداية أغسطس (آب) الماضي في هذه المدينة شمال كينغو بسبب وباء «إيبولا». وأقادت شهادتان بأن الهجوم بدأ لدى حلول الظلام. وسمعت أصداً أصوات أسلحة ثقيلة وخفيفة إلى ما بعد منتصف الليل. واستهدف الهجوم أحياء قريبة من وسط هذه المدينة التجارية التي يبلغ عدد سكانها مئات الآلاف، خلفاً للهجمات الأخرى التي عادة ما تقع في الأحياء الشمالية الأطراف على طريق مطار مافيفي. وذكرت الوكالة الفرنسية أن الهجوم أثار غضباً على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث ندد البعض بمجزر الجيش الكونغولي وبقوة «هزيمة الأمم المتحدة في الكونغو (مويسكو)» التي تتوفر لها قاعدة في المطار. وقتل مئات المدنيين منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2014 في منطقة بيني في الجازر المنسوبة إلى «قوة الدفاع الحليف».

السلطات المصرية ترفض تلك الانتقادات، مؤكدة أن القضاء نزيه ومستقل ولا تتدخل في عمله. وفي قضية أخرى، قضت محكمة جنايات القاهرة، أمس، بالسجن 5 سنوات على متهم منهما بعد قبول الطعن المقدم منهم في القضية المتهم فيها 76 شخصاً. وتعود وقائع القضية إلى 28 ديسمبر 2013؛ حيث ذكرت التحقيقات أن المتهمين مع آخرين «اشتركوا في تجمهر هدد السلم العام، وكان الغرض منه ارتكاب جرائم الإلحاق العمدى للممتلكات العامة والخاصة، ومنع مؤسسات الدولة بجماعة الأزهر من ممارسة عملها، والتأثير على رجال السلطة العامة في أداء عملهم باستعمال القوة»؛ كون بعض المتهمين كان يحمل عبوات حارقة وزجاجات «مولوتوف»، والعباء نارية وأسلحة بيضاء.

### الحركة المتمردة تنفي لقاءها مع الأميركيين في قاعدة باغرام

## الحكومة الأفغانية تعلن قتل عشرات من مقاتلي «طالبان»



قوات أمن أفغانية خلال إحراق كمية من المخدرات والمخدرات الكحولية على أطراف مدينة جلال آباد في شرق أفغانستان أمس (أ.ف.ب)

وقال البيان الذي أصدره ذبيح الله مجاهد، الناطق باسم «طالبان»، إن بعض الأشخاص ربما أوهموا الأميركيين بأنهم يمثلون «طالبان». وتابع أن على الولايات المتحدة أن تميز بين الجهود المزورة والجهود الجادة في البحث عن السلام في أفغانستان.

وقال البيان الذي أصدره ذبيح الله مجاهد، الناطق باسم «طالبان»، إن بعض الأشخاص ربما أوهموا الأميركيين بأنهم يمثلون «طالبان». وتابع أن على الولايات المتحدة أن تميز بين الجهود المزورة والجهود الجادة في البحث عن السلام في أفغانستان.

وقال البيان الذي أصدره ذبيح الله مجاهد، الناطق باسم «طالبان»، إن بعض الأشخاص ربما أوهموا الأميركيين بأنهم يمثلون «طالبان». وتابع أن على الولايات المتحدة أن تميز بين الجهود المزورة والجهود الجادة في البحث عن السلام في أفغانستان.

وقال البيان الذي أصدره ذبيح الله مجاهد، الناطق باسم «طالبان»، إن بعض الأشخاص ربما أوهموا الأميركيين بأنهم يمثلون «طالبان». وتابع أن على الولايات المتحدة أن تميز بين الجهود المزورة والجهود الجادة في البحث عن السلام في أفغانستان.

### بعد مطاردة قصيرة في حديقة مستشفى

## تركيّا: القبض على «أمير أضنة» في «داعش»

على عبد الخالق كردي، القائد العسكري السابق لتنظيم داعش في قضاء سنجان بالعراق، في حملة مدهامات فجر الثلاثاء الماضي، تمكنت خلالها أيضاً من القبض على ابنه مهدي كردي، الذي قام هو أيضاً بنشاطات في القضاء لتلحق بمحافظة نينوى، لصالح تنظيم داعش الإرهابي. وفي يوليو (تموز) الماضي، قالت الشرطة التركية إنها ألقت القبض على امرأة أبو عمر الشيشاني، أحد قادة «داعش» الذي قتل منذ عامين، خلال عملية لمكافحة الإرهاب في إسطنبول.

وذكرت المصادر أن قوات مكافحة الإرهاب في أضنة، نفذت أمس الإثنين، عملية خاصة، وألقت القبض عليه في حديقة إحدى المدارس الحكومية، بعد متابعة فنية وميدانية استمرت نحو 5 أشهر. وأقادت مصادر أمنية، إن مديرية الأمن العام في أضنة، تمكنت من تحديد شخصية «أمير أضنة» (جنود تركيا) في «داعش»، وبيدع «أبو ب»، من خلال اعترافات أدلى بها منتسبون للتنظيم جرى القبض عليهم في وقت سابق.

### مجهولون هددوا الشهود في قضية العراقي «أبو ولاء»

## «نقص الأدلة» يرجئ محاكمة «يد داعش الطولى» في ألمانيا

التركي حسن كيلينك (51 سنة) من دورتموند، والألماني الصربي الأصل بوبان سيميرنييفيك (37 سنة) من دويسبورغ، والألماني محمود عميرات (28 سنة) والكاميروني أحمد فيس يوسف (27 سنة) من مدينة هلدسهايم. ويشكل الخمسة «النواة الصلبة» في حلقة المسلمين الناطقين بالألمانية التي حظرتها وزارة الداخلية بعد حملة اعتقالات واسعة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016. وتم القبض على المتهمين الخمسة في ولايتي شمال الراين - ويستفاليا وسكسونيا السفلى، ويقعون في السجن على ذمة التحقيق منذ ذلك الحين. وقالت النيابة العامة في افتتاح الجلسات إن شبكة

التركي حسن كيلينك (51 سنة) من دورتموند، والألماني الصربي الأصل بوبان سيميرنييفيك (37 سنة) من دويسبورغ، والألماني محمود عميرات (28 سنة) والكاميروني أحمد فيس يوسف (27 سنة) من مدينة هلدسهايم. ويشكل الخمسة «النواة الصلبة» في حلقة المسلمين الناطقين بالألمانية التي حظرتها وزارة الداخلية بعد حملة اعتقالات واسعة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016. وتم القبض على المتهمين الخمسة في ولايتي شمال الراين - ويستفاليا وسكسونيا السفلى، ويقعون في السجن على ذمة التحقيق منذ ذلك الحين. وقالت النيابة العامة في افتتاح الجلسات إن شبكة

التركي حسن كيلينك (51 سنة) من دورتموند، والألماني الصربي الأصل بوبان سيميرنييفيك (37 سنة) من دويسبورغ، والألماني محمود عميرات (28 سنة) والكاميروني أحمد فيس يوسف (27 سنة) من مدينة هلدسهايم. ويشكل الخمسة «النواة الصلبة» في حلقة المسلمين الناطقين بالألمانية التي حظرتها وزارة الداخلية بعد حملة اعتقالات واسعة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016. وتم القبض على المتهمين الخمسة في ولايتي شمال الراين - ويستفاليا وسكسونيا السفلى، ويقعون في السجن على ذمة التحقيق منذ ذلك الحين. وقالت النيابة العامة في افتتاح الجلسات إن شبكة

من أعوانه أمام محكمة سيبله العليا في سكسونيا السفلى بتهمة دعم الإرهاب. وأعوان أحمد عبد العزيز أ. الأربعة هم

شهود إثبات إضافيين. وإلى جانب «أبو ولاء» (33 سنة) المقيم في مدينة تونيزفورست، يمثل أيضاً أربعة

شهود دفعهم إلى تغيير إفاداتهم أو التخفيف منها أو تغييرها لصالح المتهمين في القضية. ويشكل أهالي الشبان المجندين من قبل تنظيم «أبو ولاء» جل الشهود في القضية. وشرح شهود أمام القاضي كيف نظروا أو أدهم والتحقوا بالتنظيمات الإرهابية في أروقة مدارس سرية لإعداد المقاتلين في ألمانيا حيث كان «أبو ولاء» وعناصر جماعته يلقون عظات فيها. وكان الشهود مضطرين في المحكمة إلى الجلوس أمام «أبو ولاء» وجماعته لا يفضلهم سوى الزجاج المضاد للرصاص الذي يحبط مقاعد المتهمين. وكانت محاكمة «أبو ولاء»، الملقب أيضاً بـ«اليد الطولى لداعش»، و«شيخ هيلدهسهايم»

في إفادة رجل أمن مندرس في حلقة المسلمين الناطقين بالألمانية، اسمه «مراد»، بسبب تحريضه الآخرين على تنفيذ العمليات الإرهابية في ألمانيا. كما شككت بدوافع الشاهد الثاني أوينل. أو (23 سنة)، وهو «داعشي» انقلب في قضيته التي تجري بثمة في العضوية في تنظيم إرهابي، وخرق قانون حمل الأسلحة. وكانت قضية كبير محققي الشرطة في شهادته «أبو ولاء» أثقلت المتهم كثيراً بعد أن تحدث عن خطط لتنفيذ هجمات على منشآت للشرطة في ألمانيا.

### شهود إثبات إضافيين. وإلى جانب «أبو ولاء» (33 سنة) المقيم في مدينة تونيزفورست، يمثل أيضاً أربعة

### شهود دفعهم إلى تغيير إفاداتهم أو التخفيف منها أو تغييرها لصالح المتهمين في القضية. ويشكل أهالي الشبان المجندين من قبل تنظيم «أبو ولاء» جل الشهود في القضية. وشرح شهود أمام القاضي كيف نظروا أو أدهم والتحقوا بالتنظيمات الإرهابية في أروقة مدارس سرية لإعداد المقاتلين في ألمانيا حيث كان «أبو ولاء» وعناصر جماعته يلقون عظات فيها. وكان الشهود مضطرين في المحكمة إلى الجلوس أمام «أبو ولاء» وجماعته لا يفضلهم سوى الزجاج المضاد للرصاص الذي يحبط مقاعد المتهمين. وكانت محاكمة «أبو ولاء»، الملقب أيضاً بـ«اليد الطولى لداعش»، و«شيخ هيلدهسهايم»

### شهود دفعهم إلى تغيير إفاداتهم أو التخفيف منها أو تغييرها لصالح المتهمين في القضية. ويشكل أهالي الشبان المجندين من قبل تنظيم «أبو ولاء» جل الشهود في القضية. وشرح شهود أمام القاضي كيف نظروا أو أدهم والتحقوا بالتنظيمات الإرهابية في أروقة مدارس سرية لإعداد المقاتلين في ألمانيا حيث كان «أبو ولاء» وعناصر جماعته يلقون عظات فيها. وكان الشهود مضطرين في المحكمة إلى الجلوس أمام «أبو ولاء» وجماعته لا يفضلهم سوى الزجاج المضاد للرصاص الذي يحبط مقاعد المتهمين. وكانت محاكمة «أبو ولاء»، الملقب أيضاً بـ«اليد الطولى لداعش»، و«شيخ هيلدهسهايم»



## واشنطن اشترطت التوقيع على «النداء الأميركي» لحضور المناسبة الوجيهة

# ترمب يطلق أسبوعاً أممياً حافلاً برئاسة جلسة مكافحة المخدرات

نيويورك، علي بردى



ترمب يرأس الجلسة الأممية أمس (أ.ف.ب)

وقعت 129 دولة في الأمم المتحدة على «النداء العالمي من أجل العمل حول مشكلة المخدرات العالمية»، الذي أعدته الولايات المتحدة من أجل التحرك لمواجهة الأفة المدمرة التي اعتبرها الرئيس الأميركي دونالد ترمب تهديداً للصحة العامة والأمن القومي، في أسبوع دولي حافل خلال الاجتماعات رفيعة المستوى للدورة السنوية الـ73 للجمعية العامة للأمم المتحدة. وطلبت المبعوثة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة التوقيع على الوثيقة، المؤلفة من صفحة واحدة، من أجل حضور المناسبة الوجيهة نسبياً مع ترمب، وكان ترمب ترأس مناسبة مماثلة العام الماضي، ولكن بخصوص إصلاح المنظمة الدولية، خلال التجمع السنوي لرعاة العالم في نيويورك.

وأشار ترمب، الذي سبق وأدى بتصريحات تقلل من قيمة الأمم المتحدة، إلى أنه «يجري الوفاء بإمكانات المنظمة الدولية، ببطء ولكن بثبات، يجري الوفاء بها». وتعهدت البلدان التي وقعت على البيان غير الملزم بوضع خطط عمل وطنية للحد من الطلب على المخدرات غير المشروعة من خلال التعليم، وتوسيع جهود المعالجة، وتعزيز التعاون الدولي في مجال العدالة وإنفاذ القانون والصحة، ووقف التزويد بها عبر وقف الإنتاج. وقال ترمب، في كلمته المكتوبة، إن الولايات المتحدة ملتزمة بـ«مكافحة وصدء المخدرات»، بينما تواصل «أفة» الإدمان على المخدرات هيمنتها على الكثير من الولايات المتحدة وأقرب حلفائها في كل أنحاء

العالم. وأوضح أن «المخدرات غير المشروعة مرتبطة بالجريمة المنظمة والتدافقات المالية غير القانونية والفساد والإرهاب»، موضحاً أنه «من الأهمية بمكان بالنسبة إلى الصحة العامة والأمن القومي أن نكافح الإدمان على المخدرات، وأن نوقف كل أشكال الاتجار والتهرب التي توفّر دماً لشريان الحياة المالية للكارتلات اللوحشية العاملة عبر الأوطان». واستشهد بالجهود العالمية، التي تبذلها إدارته في تامين الحدود الجنوبية كجهد لمكافحة تدفق المخدرات. وأضاف: «النداء بسيط» وهو «الحد من الطلب على المخدرات وقطع إمدادات المخدرات غير المشروعة وتوسيع نطاق العلاج وتوطيد التعاون الدولي. وإذا اتخذنا هذه الخطوات سوية، يمكننا إنقاذ أرواح عدد لا

يحصى من الناس في كل أنحاء العالم». ومن الدول التي لم توقع على هذا التعهد الأميركي في شأن المخدرات نيوزيلندا. وأشارت رئيسة وزرائها جاسيندا آردين إلى أن الولايات المتحدة نفسها تركز تغيير البرامج الفيدرالية، المواد الأفيونية. وقالت: «لدينا عدد من التحديات المحددة تماماً تجاه نيوزيلندا والعقابر الخاصة الموجودة، وأيضا في اتباع نهج صحي. نحن نريد القيام بالأصلح، ونستخدم قاعدة أدلة قوية للقيام بذلك». الإدمان على المواد الأفيونية، خصوصا المسكنات الطبية والهيروين والفنتانيل، مشكلة متنامية في الولايات المتحدة، خصوصا في المناطق الريفية. ووفقا لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، ساهمت

الأفيونيات في أكثر من 49 ألف حالة وفاة في البلاد العام الماضي. وفي مارس (آذار) الماضي، كشف ترمب عن خطة للتخلص من المواد الأفيونية، بما في ذلك خفض وصفات الأفيون عن طريق تغيير البرامج الفيدرالية، وتمويل مبادرات أخرى وقوانين أكثر صرامة لإصدار قوانين مكافحة المخدرات. كما اقترح عقوبة الإعدام على التجار، وهو اقتراح حظي بدعم قليل من متعاطي المخدرات والخبراء القضائيين.

وقالت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي، إن «الرئيس قال إنه يريد أن تتخرب المزيد من الدول في السعي للعمل على المستوى الدولي». وكذلك قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إن «الإنتاج العالمي من الأفيون وتصنيع الكوكايين، كما قال الرئيس (ترمب) للتلو، لم يكن أبداً أعلى من ذلك»، موضحاً أنه «في السنوات الأخيرة، كان نحو 31 مليون شخص في كل أنحاء العالم بحاجة إلى العلاج بسبب تعاطيهم المخدرات». وأضاف أن «نحو 450 ألف شخص يموتون كل عام من الجرعات الزائدة أو القضايا الصحية المتعلقة بالمخدرات». ونبه إلى أن «الاستخدام غير الطبي لمادة الترامادول في أجزاء من أفريقيا والشرق الأوسط يهدد المجتمعات الهشة بالفعل». ملاحظاً أيضاً أنه «هنا في الولايات المتحدة، فإن أزمة الأفيون محطمة للقلوب تماماً - تدمر الأرواح وتؤثر على المجتمعات». وينص «النداء العالمي من أجل العمل في شأن مشكلة

## بولتون: لن نغادر سوريا طالما بقيت إيران بومبيو يتوقع انعقاد قمة ثانية مع كوريا الشمالية قبل نهاية العام

نيويورك، هبة القدسي

أعلن جون بولتون، مستشار الأمن القومي الأميركي، أن الولايات المتحدة ستبقى في سوريا ولن تخرج طالما كانت هناك قوات إيرانية خارج حدود إيران. كما اتفق بولتون، في مؤتمر صحافي ضمّ وزير الخارجية مايك بومبيو والمندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي، إعلان روسيا تزويد الحكومة السورية بأنظمة دفاع صاروخية من طراز «إس 300» بعد حادث إسقاط الطائرة الروسية الأسبوع الماضي، مما تسبب في تصاعد التوتر الإقليمي. وقال بولتون إن إيران مسؤولة عن الهجمات في سوريا ولبنان، كما هي مسؤولة عن إسقاط الطائرة العسكرية الروسية. وتناول المؤتمر الذي عقد أمس في هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ73 أجندة الرئيس دونالد ترمب ولقاءاته. وشهد وزير الخارجية الأميركي أنه سيلتقي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف على هامش الاجتماعات وأن اللقاء سيضمّن عدة قضايا من بينها منظومة الدفاع الصاروخية الروسية في سوريا. واتقد بومبيو النظام الإيراني مشيراً إلى أنه نظام يرعى الإرهاب، وطالب كافة الدول بمساندة الولايات المتحدة في حملة الضغط القوي لمواجهة سلوك إيران. كما اتقد التدخل الإيراني الانتخابات العراقية، وقال

إن «قاسم سلیماني آية الله خامنئي كانوا يحكمون خمس عواصم في المنطقة وبذلنا جهوداً واسعاً، وسوف نستمر في وضع عقوبات على إيران. وسيتم تفعيل الحزمة الثانية من العقوبات على إيران في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ولن نضمنت على تصرفات إيران في العراق». وحول تصريحات حمادي ترمب رودي جوليانى الداعمة لتغيير النظام الإيراني، قال مستشار الأمن القومي جون بولتون إن تغيير النظام الإيراني ليس هدفاً لإدارة ترمب، مطالباً طهران بتغيير سلوكها الخبيث ووقف تدخلها في شؤون الدول المجاورة. وتطرّق بومبيو كذلك إلى إمكانية عقد قمة جديدة بين ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، وقال إنه يامل في السفر إلى بيونغ يانغ في أقرب فرصة، متوقفاً أن تنعقد القمة قبل نهاية العام الجاري. وشدد بومبيو على أن الولايات المتحدة ستستمر في الضغط على كوريا الشمالية، حتى يتحقق هدف نزع السلاح النووي عن شبه الجزيرة الكورية. وصباح أمس، أبدى الرئيس الأميركي نقاؤه حيال عقد قمة ثانية مع كيم بعد مرور عام على إلقائه خطاباً عذرياً في مقر الأمم المتحدة هدد فيه «بتمديد» كوريا الشمالية. وقال للصحافيين في الأمم المتحدة: «يبدو أننا سننقد قمة ثانية قريباً»، مضيفاً «كما تعلمون، كتب كيم جونج أون رسالة، رسالة جميلة، طلب فيها لقاء ثانٍ وستقوم بذلك».

## إطلاق آلية لمكافحة الجاعة بالتعاون مع «أمازون» و«غوغل» و«مايكروسوفت»

# غوثيريش: 155 مليون طفل يعانون سوء التغذية المزمن في العالم

نيويورك، الشرق الأوسط

بعد سنوات من تحقيق تقدم في مكافحة الجوع، تراجعت الإنجازات وازداد عدد من يعانون من نقص الغذاء ليصل إلى أكثر من 820 مليون شخص عام 2017. وفي مؤتمر حول آلية العمل لمكافحة الجاعة بالتعاون مع البنك الدولي وعدد من الشركاء، ستستخدم الآلية أحدث التكنولوجيا المتطورة، بما فيها الذكاء الصناعي، بالتعاون مع شركات «أمازون» و«غوغل» و«مايكروسوفت» التي ساعدت في تطوير هذه الأدوات الجديدة. وعلى هامش الاجتماعات رفيعة المستوى للدورة السنوية الـ73

للجمعية العامة للأمم المتحدة، قال الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش: «في عالم الوفرة، لا يجد شخص بين كل تسعة أفراد ما يكفيهم من طعام، ويعاني 155 مليون طفل من سوء التغذية المزمن لواجهاو مخاطر أشر تتقرّم طيلة حياتهم». وأضاف في المناسبة التي عُقدت في المقر الرئيسي للأمم المتحدة قبيل أسبوع المداوات العامة للجمعية العامة: «نحن هنا اليوم معاً لأننا ملتزمون بإيجاد عالم خالٍ من الجوع. يتعين أن نتكمن من تحقيق هذا الهدف البسيط، من خلال التكنولوجيا المتقدمة والمعرفة في المجال الزراعي، نستطيع كفاية حق الجميع في الغذاء». ولاحظ

أن «العام الماضي واجه تهديداً خطيراً بالجاعة لأكثر من 20 مليون شخص في أنحاء شمال شرقي نيجيريا والصومال وجنوب السودان واليمن». وبفضل العمل العاجل تمكّن من تجنب أسوأ الاحتمالات في هذه الدول الأربع». وشرح أسباب تراجع جهود مكافحة الجوع، ومنها انتشار الصراعات وتناهي اندماد المساواة وأثار تغير المناخ، مؤكداً ضرورة أن تكون الاستجابة لازمة الجوع متعددة الأوجه، بدءاً من المنع والعمل الإثنائي إلى التعمية المستدامة. وقال أيضاً إن «آلية العمل لمكافحة الجاعة أداة جديدة مهمة، ستساعد في التغلب بالوضع وبالتالي منع

قد يحصلن على مساعدات أقل بسبب التعميز. وعندما تكون النساء في أدوار صنع القرارات على كل المستويات تصبح الحلول أكثر فعالية. استهداف النساء بالدعم يؤثر بشكل أكبر على الأمن الغذائي للأسر والمجتمعات بأسرها». ورأى أنه «من خلال آلية العمل لمكافحة الجاعة، نجد تعهدنا تجاه مكافحة الجاعة وإندام الأمن الغذائي بعدم التسامح إطلاقاً مع حدوث الحاد. نجد تعهدنا بتوفير الطعام للجميع في عالمنا». وكان تقرير صادر عن الأمم المتحدة بعنوان «وضع الأمن الغذائي والتغذية في العالم» قد

أفاد بأن عدد الجياع في العالم سجل ارتفاعاً في 2017 للسنة الثالثة على التوالي، مصنفاً «تغير المناخ» كأحد «الأسباب الرئيسية لآزمات الغذائية الخطيرة». وهذا يعني أن واحداً من كل تسعة الأشخاص في العالم لم يكن لديه الطعام الكافي في عام 2017. كما أفاد بأن «الجوع في العالم في تصاعد على مدار الأعوام الثلاثة الماضية، ليعود إلى مستويات عقد مضى»، مضيفاً أنه «في حال لم تصاعف جهودنا قد نفوت تماماً هدفنا بال القضاء على الجوع بحلول عام 2030». وخلص إلى أن 151 مليون طفل أقل من خمسة أعوام، أي 22% من إجمالي تعداد الأطفال في العالم يعانون

ضعفاً في النمو، في حين يعاني 672 مليون شخص، أي 13% من إجمالي تعداد البالغين من البدانة. ولتفت التقرير الذي أعدته منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وصندوق الأمم المتحدة للطاقة (اليونسيف)، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، إلى أن عدد الأشخاص الذين يعانون الجوع عاد إلى مستوى «أقل عشر سنوات»، ما يؤكد «إقبال المسار التراجعي» الذي انطلق عام 2015. وقال الدكتور فرانس باسين من منظمة الأغذية والزراعة، إنه «لا تزال الأدلة الجديدة تشير إلى

## قائده رفض الانسحاب من الحياة السياسية

# الجيش البورمي يرفض الاتهام الأهمي بإبادة الروهينغا

لندن، «الشرق الأوسط»

رفض قائد الجيش البورمي، مينغ أونغ هلاينغ، دعوة الأمم المتحدة للاحقته بتهمة ارتكاب إبادة جماعية ضد أقلية الروهينغا، معتبراً أن المنظمة الدولية «لا تملك حق التدخل» في الشؤون البورمية. وكان رجل ميانمار القوي يرد بذلك للمرة الأولى على تقرير لبعثة تحقيق تابعة للأمم المتحدة، نشر الأسبوع الماضي، بتهمة العسكريين البورميين بارتكاب «جرائم ضد الإنسانية» و«جرائم حرب»، ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال الجنرال مينغ أونغ هلاينغ، في تصريحات لجزيرة الجزيرة الرسمية للجنش الصادرة أمس: «لا يملك أي بلد أو منظمة أو مجموعة حق التدخل» في السياسة البورمية. كما رفض انسحاباً عسكرياً محتثاً من الحياة السياسية، طالبت به بعثة الأمم المتحدة، وأضاف الجنرال أن «كل دول العالم تختار النظام الديمقراطي الذي يلائمها (...) وميانمار على طريق التعددية الديمقراطية»، مؤكداً أن الجيش سيبقى مشاركاً في الحياة السياسية «ما دام أن النزاعات مع حركات التمرد الكثيرة في البلاد لم تحل»، وفق ما ذكرته وكالة

الصحافة الفرنسية، وعلى الرغم من وصول الحكومة المدنية، بقيادة حائزة نوبل للسلام أونغ سان سو تشي، إلى السلطة في 2016، ما زال العسكريون يحتفظون بنفوذ كبير في النظام السياسي البورمي، وهم يتغلون ثلاث وزارات أساسية، هي الدفاع والداخلية والحدود، وربع أي تعدي البرلمان، ما يسمح لهم بعرقلة أي تعديل دستوري يمكن أن يحد من صلاحياتهم. وطلب محققو البعثة الدولية ملاحقة ستة من كبار مسؤولي الجيش أمام القضاء الدولي. وتسببت حملة التطهير العرقي التي اطلقتها الجيش البورمي في فرار أكثر من 700 ألف من أفراد الروهينغا الأقلية المسلمة، لجأوا إلى بنغلاديش المجاورة، حيث يعيشون في مخيمات عشوائية. وأورد المحققون، في تقريرهم، سلسلة طويلة من التجاوزات التي ارتكبت ضد الروهينغا، من بينها «اعتقالات» و«حوالات احتفاء» و«تعذيب» و«أعمال عنف جنسية» و«عمل قسري»، وهي كلها اتهامات وثقتها الأمم المتحدة من شهادات ناجين، وبنفيها الجيش البورمي. وإلى جانب تقرير الأمم المتحدة، أعلنت المدعية العامة في المحكمة

الجنائية الدولية، فاتو بن سودة، الأسبوع الماضي، أنها فتحت تحقيقاً أولياً في هذا الملف، بشكل خطوة أولى من عملية يمكن أن تقضي إلى تحقيق رسمي للمحكمة التي تتخذ من لاهاي مقراً لها، وربما إلى اتهامات، إلا أن له، باعتبارها رمزاً عالمياً ملهماً في كفاحه ضد الظلم والعنصرية، على هامش الاجتماعات رفيعة المستوى للدورة السنوية الـ73 للجمعية العامة للمنظمة الدولية في نيويورك. وقبيل القمة، كشفت الستارة عن تمثال برونزي للزعيم التاريخي أهدته جنوب أفريقيا إلى الأمم المتحدة، وقال الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش، فيها إن مانيديلا «أحد أعظم القادة في تاريخ البشرية»، لأنه «جسد أعلى قيم الأمم المتحدة من السلام والتسامح والتراحم والكرامة البشرية». وأضاف: «كان بطلاً لكل الناس، بسبب كلماته وأفعاله. كان مستعداً للحرب ويموت من أجل القيم التي كان يعتز بها». ولاحظ أنه «عندما وصل إلى قمة السلطة ليصبح رئيساً محبوباً للبلد، كان مثلاً لا يزال صدها يتربد في أنحاء أفريقيا والعالم. ترك المنصب بعد فترة واحدة، واثقاً في استدامة الديمقراطية الجديدة في جنوب أفريقيا. لم يسع إلى تولي السلطة من أجل السلطة، ولكن

ليخدم الناس». وفي قمة نيلسون مانديلا للسلام، تكلمت رئيسة الدورة السابعة الثالثة والسبعين للجمعية العامة ماريا فرناندا إسبينوزا، عن التهديدات التي يتعرض لها العمل المتعدد الأطراف، والخاوف من عدم القدرة على العمل المشترك بشكل فعال للتصدي للتحديات العالمية مثل الفقر والجوع وتغير المناخ. وأضافت أن الابتعاد عن تعددية الأطراف سيزعزع استقرار المستقبل وكوجب الأرض. وقالت إن الإعلان السياسي المقدم من جنوب أفريقيا وإيرلندا «ما هو إلا برهان على الدور الرئيسي الذي يضطلع به هذا المنتدى (الجمعية العامة) من أجل التوصل إلى اتفاقات عالمية تجلب السلام والأمن إلى العالم. إعلان نيلسون مانديلا للسلام يمثل إعادة إحياء التزامنا بالسلام وتجديد إرادة الدول لبناء عالم مسالم عادل ومزدهر يشمل على الجميع».

في كل مكان»، مضيفاً أن «هذا هدف منظمنا، وقادة إنها مسؤوليتنا». وأفاد رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوسا، بأن «العالم أجمع يعاني من نزاعات دولية مشتركة بخلاف النزاعات التقليدية الموجودة داخل الدول»، موضحاً أن «العالم أجمع يواجه جرائم بشعة على رأسها الاتجار بالبشر وتهريبهم، تلك الظواهر التي تمثل تهديداً خطيراً للنظام العالمي، ويجب أن يتكاتف العالم أجمع في حل تلك الأزمات من جنوبها». ورأى أن «الولايات المتحدة قادرة على التصدي لتلك الأزمات بالتعاون مع كل الدول الأخرى»، معتبراً أن «هناك فرصة رائعة لاعتماد التدابير اللازمة لإنهاء الحروب التي لا تزال تقضي على الملايين من البشر على مستوى العالم». وطالبت أزمة مانديلا العضو في مجموعة الحكماء، غراسيا ماشيل، زعماء العالم بالا يجعلوا «الأمم المتحدة مكاناً للثورة»، مضيفاً أن «الأمم المتحدة أنشئت بغرض الوقاية من النزاعات وضمان تجنب العالم حرباً أخرى ولكن بعد 70 عاماً، هناك نزاعات عديدة في كل البلدان، اليوم نتذكر رجلاً تمتع بحكمة عظيمة وكرامة هادئة وإنجاز شاق، والذي عمل على كل من أجل السلام والكرامة الإنسانية للناس

أرملته لزعماء العالم: التاريخ سيحاسبكم على المعاناة

قمة للسلام باسم مانديلا في مؤيته



## «الشعوبيون» يجزؤون جبهة موحدّة في انتخابات البرلمان الأوروبي

### تصعيد أوروبي غير مسبوق تجاه بولندا

الأخيرة. ومن المرجح أن يتحول هذا الصدام إلى مواجهة مفتوحة وعنيفة مع اقتراب موعد الانتخابات للبرلمان الأوروبي في ربيع العام المقبل، حيث تسعى الأحزاب اليمينية المتطرفة والشعبوية إلى تشكيل جبهة موحدة يُنتظر أن تقلب المعادلة القائمة داخل البرلمان الأوروبي منذ تأسيسه قبل أربعين عاماً.

يُذكر أن المفوضية سبق واطرحت لدى المحكمة الأوروبية في لوكسمبورغ على إجراءات اتخذتها الحكومة البولندية في مجال إصلاح المحاكم العادية، ورفضها تطبيق نظام الحصص لتوزيع اللاتين. لكنها لم تلجأ أبداً إلى هذه الوسيلة الاستثنائية التي يلحظها القانون الأوروبي، ويقتصر استخدامها على التجاوزات الخطيرة. وكانت الحكومة البولندية التي يسيطر عليها اليمينيون المتطرفون قد أقرت هذه الإجراءات التي دخلت حيز التنفيذ مطلع أبريل (نيسان) الماضي، التقاعد المبكر، ثم التحذيرات الأوروبية من تعارضها مع القيم الأساسية للاتحاد. كما يُذكر أن الهيئة الأوروبية لمجالس السلطة القضائية في البلدان الأعضاء كانت قد علقت في الأسبوع الماضي عضوية المجلس الوطني للقضاء في بولندا، لانتهاكه المعايير الأوروبية لاستقلال أجهزة القضاء.

ويتوقع مراقبون في بروكسل مزيداً من التصعيد في العلاقات بين المفوضية وحكومات الشرق الأوسط، خاصة بسبب رفض هذه الأخيرة الانتقال للقرارات الأوروبية حول الهجرة. وكانت بولندا والمجر والجمهورية التشيكية قد رفضت في يونيو (حزيران) من العام الماضي، استقبال حصتها من المهاجرين الذين لهم الحق في طلب اللجوء السياسي والذين يبلغ عددهم 160 ألفاً، مما حدا بالمفوضية في نهاية العام الماضي إلى تقديم شكوى ضد هذه الدول أمام محكمة العدل الأوروبية.

بروكسل، شوقي الرئيس

في خطوة تصعيدية لا سابقة لها، انتقلت المفوضية الأوروبية إلى الهجوم في علاقاتها المتوترة مع بولندا عندما طلبت أمس الاثنين من محكمة العدل في الاتحاد الأوروبي اتخاذ إجراءات احترازية لوقف مفاعيل الإصلاحات التي أقرتها الحكومة البولندية في الأجهزة القضائية، وبخاصة في المحكمة العليا. وهذه هي المرة الأولى التي تلجأ فيها بروكسل إلى طلب المحكمة العليا. وهذه هي المرة الأولى التي تلجأ فيها بروكسل إلى طلب المحكمة العليا. وهذه هي المرة الأولى التي تلجأ فيها بروكسل إلى طلب المحكمة العليا.

وتحاول المفوضية بهذه الخطوة منع حكومة صوفيا، التي يسيطر عليها الحزب اليميني المتطرف الذي يقوده رئيس الوزراء السابق غاروسلاو كاغينسكي، من تنفيذ التغييرات التي تعترض فرضها على أعلى سلطة قضائية في البلاد، بإحالة 27 من أعضائها البالغ عددهم 72 إلى التقاعد المبكر، علماً بأن غالبيتهم يعارض جنوح الحكومة نحو السياسات اليمينية المتطرفة ومحاولتها السيطرة على الأجهزة القضائية. وصرح ناطق باسم المفوضية الأوروبية قائلاً إن «هدفنا هو أن يستمر القضاء المعنوتين بمراسمة مهامهم إلى أن تصدر المحكمة الأوروبية قرارها».

وتأتي هذه الخطوة بعد أيام من موافقة البرلمان الأوروبي، في جلسة وصفت بالتاريخية، على تقرير يوصي باتخاذ إجراءات تأديبية في حق الحكومة المجرية التي يرأسها اليميني المتطرف فيكتور أوربان، كالتهدية للقيم والمبادئ الأساسية التي يقوم عليها الاتحاد الأوروبي. وتكشف هاتان الخطوتان عن عزم المفوضية الأوروبية، مدعومة بلا شك من الحكومات النافذة مثل ألمانيا وفرنسا وإسبانيا، على تصعيد الصدام مع الدول التي بدأت تنهج سياسات متوالية وغير ليبرالية في الفترة

انتخابات عامة، في حال أسقط البرلمان اتفاقاً نهائياً بين الاتحاد الأوروبي وحكومة تيريزا ماي، بحسب ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم الحزب. وقال وزير المال في حكومة الظل جون ماكودنل إنه «تم الاتفاق على أنه في حال لم تجر انتخابات عامة، على حزب العمال دعم كل الخيارات المطروحة على الطاولة، بما في ذلك الدفع باتجاه استفتاء».

إلا أن جزءاً كبيراً من قاعدة العمال الانتخابية يدفع باتجاه تنظيم استفتاء جديد على «بريكست». وقد شارك نحو خمسة آلاف شخص في مظاهرة لمطالبه الحزب بتأييد استفتاء يضمن خيار بقاء البلاد ضمن الاتحاد الأوروبي، لكن وزير المال في حكومة الظل قال إن أي استفتاء يجب أن يكون محصوراً بالية قبول الاتفاق، أو فرض تعديل المفاوضات، من دون خيار البقاء في الاتحاد الأوروبي، وصرح لإذاعة «بي بي سي راديو 4» قائلاً: «في حال لم نتوصل لانتخابات عامة، فسنلجأ للاستفتاء»، موضحاً أن الاستفتاء يجب أن يكون حول الاتفاق في ذاته. وعلى صعيد آخر، دعا حزب العمال إلى حملة تأميم شامل، وإلى خطة جديدة لمنع العمال حصص من أرباح الشركات، الأمر الذي رفضته المؤسسات التجارية الكبرى. وطرح ماكودنل مشاريع إعادة تأميم قطاعات المياه والسكك الحديدية والطاقة وخدمات البريد خلال خمس سنوات، وقال إن «السبب الكففي من التعرض للسرقة بسبب الخسخصة، وسط تصفيق الحاضرين».

ويبدو أن تصعيداً من البريطانيين عدم رضا عن خدمات الشركات المخصصة، لا سيما التأخير الذي يطول مواعيد وصول القطارات، والمشكلات التقنية، والزيادة التي تلحق بفاوتير المياه. وسيطرت على المشهد السياسي البريطاني، يشهد حزب العمال ذلك انقسامات واضحة تجاه استراتيجية «بريكست». فقد وافقت قيادة الحزب، أمس، في ليفربول، على هامش المؤتمر السنوي، على إجراء تصويت على اقتراح «بجعل كل الخيارات متاحة» حول «بريكست»، لكنها رفضت اقتراحاً بإجراء استفتاء ثان حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يتضمن خيار البقاء في التكتل. وأجرت قيادة الحزب نقاشاً استمر خمس ساعات، قبل الاتفاق على صياغة نص الاقتراح، الذي سيتم التصويت عليه اليوم. واتفق قادة الحزب على الدفع باتجاه إجراء



النائب المحافظ جاكوب ريس موغ يخاطب صحفيين في لندن أمس (أ.ب)

الاقتصادية بعد بريكست، وسيل تفادي عودة الحدود بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية. وأكدت ماي أن حكومتها ستقدم اقتراحاً حول القضية العالقة الثانية لبروكسل، وفق متحدث باسم رئاسة الوزراء. وفي الجانب الآخر من المشهد السياسي البريطاني، يشهد حزب العمال ذلك انقسامات واضحة تجاه استراتيجية «بريكست». فقد وافقت قيادة الحزب، أمس، في ليفربول، على هامش المؤتمر السنوي، على إجراء تصويت على اقتراح «بجعل كل الخيارات متاحة» حول «بريكست»، لكنها رفضت اقتراحاً بإجراء استفتاء ثان حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يتضمن خيار البقاء في التكتل.

وأجريت دورة ثانية من الانتخابات لاختيار حاكمي المنطقتين، الأحد، بعد أن سجل حزب «روسيا الموحدة» تراجعاً فيهما هو الأكبر له خلال السنوات العشر الماضية. وفاز فلاديمير سيبياغين مرشح «الحزب الديمقراطي الليبرالي لروسيا» القوي بـ57 في المائة من الأصوات، في منطقة فلاديمير التي تبعد 190 كيلومتراً شرق موسكو. وهزم الحاكمة الحالية سفيتلانا أورلوف، التي فازت بـ37 في المائة من الأصوات، بحسب ما أظهرته النتائج أمس. وخسر حزب «روسيا الموحدة» أمام القوميين في منطقة خاباروفسك بالقصى الشرق الروسي، إذ فاز مرشح الحزب الديمقراطي الليبرالي بسبعين في المائة من الأصوات، أمام الحاكم

«الحساساسة»، على غرار البيض والدواجن. كما طالب بروكسل كندا بالامتثال لمعاييرها دون المساهمة في صياغتها أو التصويت عليها، فضلاً عن توضيح مصدر تصنيع البضائع المصدرة، ما يعيق أو يؤخر عملية التصدير.

وتحت هذا الخيار، قد تواجه المصارف البريطانية عوائق للوصول إلى السوق الأوروبية. وسبق أن رفضت رئاسة الوزراء، في خطاب القته بفلورنس، هذا الخيار، معتبرة أن «بريطانيا قادرة على التوصل لاتفاق أحسن من ذلك». كما انتقد (10 داوونينغ ستريت) مقر رئاسة الوزراء) تداعيات هذه الخطة المحتملة على الحدود بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية. والتقت ماي، أمس، بالنائب الأوروبي ورئيس الوزراء البلجيكي السابق غاي فيرهوفتسد لبحث المفاوضات الجارية بين الجانبين، مشددة على ضرورة إيجاد صيغة للعلاقة

بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا. وفيما تضاعفت الشكوك حول قدرة ماي على الصمود أمام منتقديها من داخل الحزب المحافظ، دعم وزير «بريكست» السابق ديفيد ديفيس، والنائب المحافظ المثير للجدل جاكوب ريس موغ، خطة بديلة، انتشرت باسم «الخيار الكندي المحسن».

وتخص الخطة، التي دعمها النواب البارزان أمس في لندن، على اتفاق تجارة حرة معسّن مع الاتحاد الأوروبي بعد «بريكست»، شبيه باتفاق كندا، وفق ما نقلته شبكة «سكاي نيوز». ويقوم اتفاق التجارة الحرة، المعروف بـ«الاتفاقية الاقتصادية والتجارية الشاملة»، الذي تفاوضت عليه أوتاوا مع بروكسل لمدة سبع سنوات، على إزاحة معظم الرسوم الجمركية المفروضة على البضائع، وبعض المفروضات على الخدمات. ويستثنى الاتفاق بعض المواد الغذائية

لندن، نجله جيريبري

تواجه بريطانيا اليوم تحديات عدة، معظمها داخلي، وبعضها خارجي، يجتمع كلها تحت عنوان واحد: «بريكست». ففي الوقت الذي ينقسم فيه حزب العمال البريطاني بين مؤيد ورافض لتنظيم استفتاء ثان، يعاني حزب المحافظين الحاكم من تصدعات عميقة تهدد استمرار الحكومة التي تقودها تيريزا ماي.

وفي حين تحاول النخب السياسية البريطانية تجاوز الخطب الذي وقعت فيه منذ استفتاء يونيو (حزيران) 2016، تضغط بروكسل على لندن لتقديم صيغة مقبولة توّط العلاقة بين الجانبين قبل حلول موعد «الطلاق» المحدد بعد ستة أشهر. وتعتمد العلاقات الاقتصادية والتجارية والأمنية والاجتماعية والدبلوماسية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي على هذا الاتفاق الذي لم تبرهن معاملة بعد واجتمعت ماي مع وزرائها في وقت متأخر أمس لبحث مصير «خطة تشيكيز»، التي طرحتها من مقر إقامتها البرقي (تشيكيز)، والتي تدعو إلى تشكيل «كتيب قواعد مشتركة لتجارة البضائع» بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، بما فيها المنتجات الزراعية، والاتفاق على «تجانس قانوني» بين لندن وبروكسل، بهدف تيسير تبادل البضائع والخدمات، مع تفادي عودة الحدود بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية.

وتسببت هذه الخطة فور الإعلان عنها بغاضة سياسية داخل حزب المحافظين، استقال على أثرها وزير الخارجية بوريس جونسون و«بريكست» ديفيد ديفيس، كما أن قادة الاتحاد الأوروبي، الذين سعت ماي إلى إقناعهم في قمة سالزبورغ الأسبوع الماضي، رفضوا طرحها الذي يستغني حرية حركة الأشخاص

## تراجع شعبية بوتين يعكس في انتخابات الأقاليم... ونافالني إلى السجن مجدداً

### أربع محافظات رئيسية «تفلت» من قبضة الحزب الحاكم في روسيا

انصاره إن التهمة الجديدة قد تغيبه مرة أخرى لمدة عشرين يوماً على الأقل؛ لكنهم لفتوا إلى أن تكرار سجنه بهذه الطريقة يدل على أن السلطات تسعى إلى «تلفيق تهمة جنائية له» لاستناد إلى أن تكرار المخالفات ذات الطابع الإداري، مثل انتهاك قانون التظاهر، يؤدي تلقائياً إلى توجيه تهمة جنائية قد تلقى به نافالني شهرها في السجن لسنوات.

وكتبت لوبوف سوبول، التي تعمل في مركز توقيف نافالني الفساد، أنه «تم توقيف نافالني مجدداً من السلطات الآن أضعف من أي وقت مضى». وأضافت أن «العابلية المساحة من الناس تعارض رفع سن التقاعد، وحزب (روسيا الموحدة) هُزم في الانتخابات لاختيار حاكم في مناطق رئيسية»، وتابعت: «إنهم خائفون ومذعورون ويتنقمون».

ولم تكن شعبية بوتين تدهورت إلى هذه الدرجة إلا مرة واحدة في عام 2013، بعد انتخابات برلمانية مثيرة للجدل، تحدثت المعارضة عن وقوع انتهاكات فادحة فيها، ورغم ذلك عادت معدلات التأييد إلى الصعود بقوة في العام التالي، على خلفية قرار ضم القرم الذي حشد الروس حول بوتين مجدداً. ويرى خبراء أن تراجع شعبية بوتين بسبب السياسات الداخلية وازدياد معدلات الفقر، انعكس على أداء الحزب الحاكم الذي أسسه قبل سنوات، ويرأسه حالياً رئيس الوزراء ديمتري ميدفيدف، وخصوصاً في الأقاليم؛ حيث تبرز المشكلات الاقتصادية والعيشية بشكل حاد. وأثر تصميم الكرملين على دفع برنامج الإصلاح في نظام التقاعد على المزاج العام في

غالبية المناطق الـ80 التي شهدت انتخابات أخيراً؛ لكن تراجع نسب الإقبال على صناديق الاقتراع، وخسارته بعض المحافظات المهمة لصالح منافسين، عكسا جدية التحولات في معدلات تأييد السياسات الداخلية للحزب، والتي انعكست بداية في تراجع نسب تأييد الرئيس بوتين إلى أدنى مستويات منذ سنوات، قبل أن تصل تداعيات هذه التغييرات إلى السلطات المحلية في الأقاليم. وكانت مراكز دراسات نظمت استطلاعات الشهر الماضي، دلت على تراجع غير مسبوق منذ سنوات في معدلات تأييد الرئيس الروسي؛ إذ وصلت نسب تأييده حالياً إلى نحو 40 في المائة في مقابل 77 في المائة، وهي النسبة التي حصل عليها في انتخابات الرئاسة التي جرت في مارس (آذار) الماضي.

وأجريت دورة ثانية من الانتخابات لاختيار حاكمي المنطقتين، الأحد، بعد أن سجل حزب «روسيا الموحدة» تراجعاً فيهما هو الأكبر له خلال السنوات العشر الماضية. وفاز فلاديمير سيبياغين مرشح «الحزب الديمقراطي الليبرالي لروسيا» القوي بـ57 في المائة من الأصوات، في منطقة فلاديمير التي تبعد 190 كيلومتراً شرق موسكو. وهزم الحاكمة الحالية سفيتلانا أورلوف، التي فازت بـ37 في المائة من الأصوات، بحسب ما أظهرته النتائج أمس. وخسر حزب «روسيا الموحدة» أمام القوميين في منطقة خاباروفسك بالقصى الشرق الروسي، إذ فاز مرشح الحزب الديمقراطي الليبرالي بسبعين في المائة من الأصوات، أمام الحاكم

إقليمي خاكسيا وبريموريه، إذ انسحب مرشح «روسيا الموحدة» من انتخابات إعادة في خاكسيا قبل إجراء التصويت، مسلماً بهزيمة كبرى، لخسمة مرشح «الحزب الشيوعي»، فيما اضطرت لجنة الانتخابات المركزية إلى إلغاء نتائج التصويت نهائياً في بريموريه بسبب «انتهاكات واسعة»، تم تسجيلها، بينها محاولات لحشو الصناديق والتلاعب بالأصوات من جانب مرشح السلطة.

في المقابل، منى الحزب الحاكم في روسيا بهزيمتين بويتين في انتخابات فلاديمير وخاباروفسك، أمام مرشحين من الحزب الديمقراطي الليبرالي الديمقراطي القومي، الذي يقوده السياسي المثير للجدل فلاديمير جيرينوفسكي.

موسكو، رائد جبر

لم يحل الانتصار الكبير الذي حققه حزب «روسيا الموحدة» الحاكم في عشرات المدن والمحافظات، خلال انتخابات المجالس المحلية ورؤساء الأقاليم التي جرت في روسيا قبل أسبوعين، دون وقوع «مفصّلات» عكزت الفوز الذي اراده الكرملين كاملاً، لمواجهة تداعيات تدني شعبية الرئيس فلاديمير بوتين، وتراجع مواقع حزبه في صفوف الناخبين.

وأبرزت انتخابات إعادة في عدد من المحافظات المهمة تحولا في مزاج الناخب الروسي، تجلّى في خسارة مرشحي الحزب في أربع مقاطعات كبرى، هي خاباروفسك وبريموريه في أقصى شرق البلاد، وخاكسيا في سيبيريا، وفلاديمير في وسط

## توقعات بإنهاء أزمة القس برانسون في جلسة محاكمته المقبلة

### تركيا: اعتقال ضباط كبار في الجيش لصلات مزعومة بحركة غولن

بالتوازي، قالت صحيفة «أول ستريت جورنال» إن السلطات التركية ستبتع برسائل تؤشر إلى أنها ستطلق سراح القس الأميركي أندرو برانسون، الشهر المقبل، ما يعني أن هناك أملاً كبيراً بقرّب تسوية الخصام الحاد بين أنقرة وواشنطن.

ووفق تصريحات من الجانبين، ستوقع أن يطلق القس التركي سراح القس أندرو برانسون اليوم بالإرهاب عندما يمثل أمام المحكمة يوم 12 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، لكن مسؤولين أتراك ربطوا إطلاق سراحه بتوقيع الولايات عن الضغط على بلدهم. وأفاد مسؤولون أميركيون بأن إدارة ترمب التي تريد إطلاق سراح القس على الفور، قررت تخفيف الضغط على أنقرة خوفاً من أن تنتقل مصاعب الاقتصاد التركي، الذي عانى بشدة في الفترة الأخيرة بسبب الأزمة مع واشنطن، إلى الأسواق الناشئة.

من أصل تركي أنور الطايبي (73 عاماً)، عبر حملة أطلقتها على الإنترنت، إلى إطلاق الرأي العام على القضية لممارسة المزيد من الضغط للإفراج عن والدها المتهم بالارتباط بحركة غولن. وذكرت زينب في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية: «لكننا نخجم عن النخند عن الأمر لفترة طويلة، خوفاً من أن يؤدي ذلك إلى تدهور القضية، لكن لم نعد نرى الأمان في فرانك - فالنر شتاينهايمر والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وكتبت فيها أن والدها يزداد ضعفاً يوماً بعد يوم، لأنه يعاني من أمراض القلب والدورة الدموية، ولا نعلم إلى متى سيستحل السجن».

ووقع على العريضة للرئيس سجن حتى أتم الإفراج عن أبي». وجاء إطلاق الحملة قبل أيام من زيارة الرئيس التركي جيب طيب إردوغان لألمانيا في الفترة ما بين 27 و29 سبتمبر (أيلول) الحالي. وكان الطايبي كاتباً ناقداً للحكومة التركية، وكان يعمل حتى مطلع سبعينات القرن الماضي لصالح المخابرات التركية، بحسب أسرته، ويقع في سجن أنفرادي بأنقرة منذ أكثر من عام من دون لاحقة اتهام.

كما ظهر في صور أخرى وهو يغادر المستشفى حاملاً تقريراً طبياً. ونقلت صحيفة «الشرق الأوسط» عن مصدرها للشرطة حول العريضة، قوله إنه «تمّ تشخيص حالة التنطاش بالإصابة بالإسهال، ومنح تقريراً يمكنه من أخذ إجازة من عمله ليوم واحد».

وأضاف الطبيب: «قد يكون سبب إصابة التنطاش بالإسهال عائداً إلى إصابته بالتوتر خلال تخليطه للحمية، ومن المحتمل أيضاً تناوله دواء يسبب ذلك عن عمد». وبحسب التحقيقات، غادر الشرطي منزله بعد الظهر، واتجه إلى فندق حيث حجز غرفة للانتظار حتى موعد تنفيذ جريمته، وهو ما أكدته الصور الحديثة، التي أظهرت أيضاً مغادرة الشرطي للفندق متجهاً إلى مركز أنقرة للفنون الحديثة، حيث اغتال كارلوف في الساعة السابعة وخمس دقائق مساءً (بتوقيت إسطنبول).

وتقول السلطات إن الشرطي منفذ أمس الإغتيال كان ينتمي لحركة غولن، وتلقى الأوامر منها بتنفيذ الإغتيال من أجل تدمير العلاقات التركية الروسية. وأوقفت السلطات حتى الآن 8 أشخاص على صلة بالشرطي، وزار وفد روسي الأسبوع الماضي لمتابعة التحقيقات.

الماضي. ويتهم منتقدون، الرئيس رجب طيب أردوغان، باستغلال محاولته الانقلاب الفاشلة ذريعة لسحق معارضيه. وتقول تركيا إن الإجراءات ضرورية للتصدي لتهدديدات الأمن الوطني.

وسرعت السلطات التركية في الأيام الأخيرة من حملتها في صفوف الجيش، واعتقلت يوم (الجمعة) الماضي 110 العسكريين العاملين بالقاتل الجوية من رتب مختلفة. في الوقت ذاته، كشفت وسائل إعلام عن صور جديدة للشرطي مولود مارت التنطاش، قبل ساعات من اغتياله السفير الروسي في أنقرة، أندريه كارلوف، في 19 ديسمبر (كانون الأول) 2016، إذ كان السفير يحضر معرضاً فنياً في العاصمة التركية، وتعرض لإطلاق نار من قبل الشرطي الذي لقي حتفه في تبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن.

ونشرت صحيفة «حريت» التركية أمس (الاثنين)، صوراً أظهرت الشرطي قبل 10 ساعات من تنفيذه عملية الإغتيال، وقالت إنها حصلت عليها بعد السماح لها بالإطلاع على ملف التحقيقات بمكتب المدعي العام لأنقرة، الذي لا يزال يواصل التحقيقات في اغتيال السفير.

بينما ترددت أنباء عن صفقة بين أنقرة وواشنطن لإطلاق سراح القس الأميركي أندرو برانسون قريباً، لإنهاء أزمة محاكمته بتهمة دعم تنظيمات إرهابية والارتباط بحركة «الخدمة» التابعة للداعية فتح الله غولن، أطلقت السلطات التركية حملة جديدة لاعتقال 61 من ضباط القوات البرية والبحرية في الجيش، من بينهم ضباط كبار للاشتباه في صلتهم بغولن.

وألقت قوات الأمن التركية، أمس، القبض على عدد من المطلوب القبض عليهم ما زالوا في الخدمة، بينهم 13 برتبة رائد، و12 برتبة ملازم من القوات البرية، و24 برتبة ملازم أول من البحرية. وبالغوازي، اعتقلت قوات الأمن في إسطنبول، في عملية منفصلة، 21 شخصاً كانوا يستخدمون تطبيق «بايلوك» المشفر للتراسل؛ الذي تقول السلطات إن أعضاء حركة غولن استخدموه قبل وأثناء محاولة الانقلاب الفاشلة. وقالت الشرطة إن أغلب المعتقلين مدرسون كانوا يعملون في مدارس أو معاهد تابعة للحركة.

وانتقد حلفاء تركيا الغربيون الحملة المستمرة منذ محاولة الانقلاب التي تم فيها اعتقال وإقالة مئات الآلاف من عمالهم، في ظل حالة الطوارئ التي ظلت مفروضة حتى يوليو (تموز)

## هزيمة يمين أمام مرشح المعارضة في انتخابات المالديف

ماليه (المالديف)، «الشرق الأوسط»، اعترف رئيس المالديف عبد الله يمين، أمس، بهزيمته المفاجئة في الانتخابات الرئاسية أمام مرشح المعارضة إبراهيم محمد صليح. وقال يمين، الذي كانت سياساته محل انتقاد معارضين منذ توليه الحكم في 2013، إن «موطني المالديف فررو ما يريدون، وأنا قبلت بنتائج» الأحد.

وأكد في كلمة عبر التلفزيون أنه التقى منافسه وهنّاه. وقال: «ساقوم بتأمين انتقال سلس»، قبل مغادرته منصبه في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مع انتهاء ولايته. وعكس التوقعات، حصل إبراهيم محمد صليح، الذي لا يعرفه كثير من مواطنيه، على 58,3 في المائة من الأصوات، بحسب النتائج الوقتية للجنة الانتخابية في الطابور (بعضها ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. واحتفل أنصار الحزب الديمقراطي المالديفي)، (معارض)، ليلية أول من أمس بفوز مرشحه في كامل الأرجيل الواقع في المحيط الهندي، بالرقص في الشوارع، والتوليع الفرنسية.

برايات الحزب الصفراء. وبادرت الهند؛ القوية الإقليمية التقليدية التي كانت لا تنظر بعين الرضا إلى تقارب المالديف مع الصين في عهد يمين، إلى إرسال «تهنئة من القلب» لرعيم المعارض إبراهيم محمد صليح. واشنطن إلى «الهدوء» واحترام إرادة الشعب».

وكان الاقتراع قد أثار حماسة كبيرة بين الناخبين المسلمين، البالغ عددهم 262 ألفاً من سكان المالديف البالغ عددهم 340 ألفاً. وتشكلت أول من أمس طوابير طويلة أمام مراكز التصويت، وبلغت نسبة المشاركة في هذه الانتخابات الرئاسية الثالثة في تاريخ المالديف 89,2 في المائة.

وقالت نازي، إحدى الناخبات في تغريده: «بعد 4 ساعات من النقل (سيارة، طائرة، فاصلة)، و3 ساعات انتظار في الطابور (بعضها تحت الشمس بعد الظهر)، أنا فخوره بتضحية كثير منا بهذا الوقت والمال والطاقة من أجل (معارض)، ليلية أول من أمس بفوز مرشحه في كامل الأرجيل الواقع في المحيط الهندي، بالرقص في الشوارع، والتوليع الفرنسية.









في صباح يوم ممطر في أكتوبر (تشرين الأول) 2015، قبل شروق الشمس، قررت الجلوس على رصيف شارع الحمرا الأكثر ازدحاماً في بيروت، في جزء معين من الشارع كان يتردد عليه المتسولون والباعة المتجولون في الشوارع والمشردون. في كل ساعة، كنت أقوم بالتسجيل على الفيديو دقائق عدة من الحياة اليومية كما تروى من منظور شخص يجلس على الرصيف. قضيت أربعاً وعشرين ساعة متواصلة في شارع الحمرا بهذه الطريقة، خلال بعضها جلس معي والسدي المحب للتجارب الفريدة، حتى الرابعة من صباح اليوم التالي. السبب في أنني فعلت ذلك هو لأنني أردت أن اصنع عملاً فنياً ينتقد الإحساس السائد بالروتين الذي من خلاله تروى النزاعات، وبخاصة تلك في الشرق الأوسط.

في ذلك الوقت، كنت أعيش في بيروت وكانت المدينة تشهد تدفقاً متزايداً للاجئين السوريين. لم يكن كل من منهم إلا أطفال الذين يشيرون إليهم السكان المحليون بـ«العجرا»، مشهداً روتينياً بينما كنت أسير في شارع الحمرا. أزعجني

هذا الإحساس بالروتين. فقد كنت وما زلت أعمل بنشاط عن الصراع السوري ومحاولة إبقاء اهتمام صانعي السياسات والجمهور العام بهذه الأزمة. أدركت أن وجود اللاجئ السوريين المعوزين على وجه التحديد، ووجود المحرومين من حقوقهم نتيجة للنزاع بشكل عام، قد أصبح مألوفاً للغاية في شوارع بيروت لدرجة أنهم أصبحوا غير مرئيين. وهذا يساهم في نقل الصراع السوري إلى عالم المنسيين.

تكتشف تجربة الجلوس على الرصيف مع هذه المجتمعات المهمشة وما ينتج منها من لقطات فيديو لتوثيق الحياة اليومية لشارع الحمراء التي اخترتها، التي سجلتها من خلال كاميرا الهاتف الموضوع على مستوى الأرض، عن النظرة للعالم كما يراها الكثير من اللاجئين، ومعظمهم من السوريين، والأطفال السوريين، والمشردين، وبخاصة الناس الذين، منذ عام 2011، دفعهم الصراع إلى العيش في الشارع.

مع مرور اليوم، من الناس من جميع مناحي الحياة أمامنا في شارع الحمرا، وهم يسرون على خطى ثابتة في بعض الأحيان توقف المشاة مؤقتاً، لكن حتى عندما توقفوا وواجهوا اتجاهنا،

بدا المارة غير مكرئين، كما لو كنا ليس أكثر من مجرد امتداد للرصيف الذي كنا نجلس عليه. في مناسبات قليلة فقط لاحظت الناس أن ملامسي جعلتني مختلفة عن المتسولين والباعة المتجولين في الجوار، فتحدثوا معي، متجاهلين الآخرين حولي. سألني لبناني ما إذا كنت قد طردت من منزلي. شخص آخر لبناني مسن نقر في اتجاه شحاذ سوري كان يجلس قريباً مني وعرض علي ضرب، بعكازه، أي شخص يضايقتني. في حين عرض منتج تلفزيوني المساعدة مقابل تسجيل المبادرة في برنامج يعده.

اعتبرني «العجرا» من أطفال الشحاذين والنساء غير مرغوبة، متسائلين إذا كنت متسولاً جديداً يتنافس معهم في «بقعتهم». في ذلك الصباح، كانت توقفت سيارة أجرة أصمى وترجل منها عدد من هؤلاء المتسولين، الذين تم لهم في وقت لاحق من قبل سيارة أجرة أخرى في نهاية اليوم. أمضت إحدى المتسولات طوال اليوم أمامها طفل يتضور جوعاً، ومن الواضح أنها لم تكن هي أمه، ولم تقدم له قطرة من الطعام أو الماء. وتجادلت طفلة شحاذة مع طفلة أخرى لأن الأخيرة كانت قد تسولت في «بقعة» الأولى في اليوم

السابق، وأجبرتها على دفع 10000 ليرة لبنانية قائلة إنها من مستحقاتها. بعدها نزل رجل لبناني بلعن المرأة مع الطفل الجائع، لكنه أعطاها المال على أي حال. لاحظت عامل سوري في أحد المحال خلال استراحة الغداء أنني ما زلت على الرصيف، حيث كان رائي لأول مرة في طريقه إلى العمل في ذلك الصباح، وعرض علي شراء الطعام. لكن أكثرية المارة لم تعطنا - سكان الرصيف - اهتماماً.

ورائي في ذلك الصباح، كان ينام رجل لبناني في منتصف العمر بلا مأوى. أخبرني أن إحدى المتسولات «العجريات» التي تبلغ من العمر سبع سنوات رمته بالحجارة لأنها اعتبرته منافساً، رغم أنه لم يكن يتسول. بعدها طلبت مني فتسولت بالغة الطعام، فقط لترمي الساندويتش الذي أعطيتها إياه، قائلة بأنه صغير للغاية. ثم شرعت في الحديث مع المرأة المتسولة مع الطفل اشكتت فيه من أن مولد الكهرباء في المبنى الذي تعيش فيه تعطل، مما تركها غير قادرة على مشاهدة التلفزيون في فترة تقنين الكهرباء.

في هذه الأثناء، كان اثنان من المراهقين السوريين يعملان في مجال شحذ

## أربع وعشرون ساعة في شارع الحمرا

لينا الخطيب

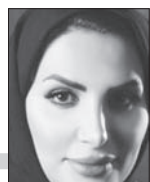


الأحذية يحاولون الابتعاد عن المتسولين. رائي لاجئ آخر من حمص أسجل فسأل أسئلة عدة أشارت إلى أنه كان قلقاً من أنني أتجسس على الناس.

اكتشفت أن هناك مافيا لبنانية تقوم بتنسيق عمل المتسولين «العجرا» لتستغل تعاطف الناس مع اللاجئين السوريين للاستفادة من النزاع، بالطبع، هؤلاء المتسولون أنفسهم هم أيضاً ضحايا. لكن ليس فقط المتسولون هم الذين يفقدون إنسانيتهم نتيجة لاستغلالهم؛ استغلالهم يعني أنهم يبداون أيضاً لأولئك الجالسين على الأرض في تجريد الآخرين من إنسانيتهم. في اللقطات التي التقطتها، وضع الكثير على مستوى العين لأولئك الجالسين على الأرض يصور المارة كمجرد أزواج من الأرجل، تتدب إنسانيتهم بذبابهم وإيابهم. تصيح عملية التجريد المتبادل هذه نموذجاً مصغراً للتجربة البشرية في ظل النزاع، في لبنان، لكن أيضاً بشكل عام. عندما تصبح عمياناً تجاه الصراع، لا تجرد الآخرين من إنسانيتهم فحسب، بل يجردنا الآخرون من إنسانيتنا أيضاً، وبالتالي نجرد نفسنا من إنسانيتنا. سوف أقوم بعرض فيديو «24 ساعة في شارع

الحمراء» كعرض فردي في Gallery P21 في لندن الذي سيقام في الفترة من 27 سبتمبر (أيلول) حتى 5 أكتوبر. سيتم عرض الفيديو على شاشات متعددة موضوعة جنباً إلى جنب على الأرض لتكرار أجواء شارع الحمرا كما تكرر وجهة النظر الدنيوية المساوية لشخص يراقب الأيام تتحول إلى ليال كما لو كان خارج الحياة نفسها. يمكن للجمهور فقط الاستماع إلى الموسيقى التصويرية عبر سماعات الرأس، على الأرجح متوقعين أصوات الشارع أو ربما التعليق. بدلاً من ذلك، فإن أغنية «قبل المساء» لفرقة سورية من دمشق تقوم بإخراجهم من الإيقاع شبه اليومي للناس وحركة المرور في لقطات الفيديو، للتحذير من أنه على الرغم من الدوران اليومي لكوكب الأرض حول نفسه، حسب كلمات الأغنية «لن يضيء ضوء».

تلك الساعات الأربع وعشرون في شارع الحمراء أكدت تعقيد قضية «الضحية» التي هي نتيجة حتمية لأي نزاع. المعرض بمثابة نداء إلى الجمهور لإبقاء عينه على سوريا والصراعات في الشرق الأوسط وأماكن أخرى. سوف أقوم بعرض فيديو «24 ساعة في شارع



أمل عبد العزيز الهزاني

a.alhazani@aawsat.com

كذلك وتركوه لمصيره. الجيش الذي كان يتبحر كالطأوس انكشفت حقيقة ضعفه خلال الاستعراض، واتخذ موقفاً دفاعياً محضاً.

الحادثة مثيرة ليس لأن تنظيم «داعش» وحركة النضال العربي الأحوازي، بل لأنها تبيّن الحادثة، بل لأن المهاجمين قد يكونون أحوازاً أو كرداً أو بلوشاً أو سوريين أو عراقيين أو لبنانيين، هذه المرة أو في مرات قادمة. فإيران استغدت من الشعوب والأعراق ما يكفيها أن تنام بعين واحدة. أن يحصل اختراق أممي لرض عسكري بهذه الأهمية لا شك أنه إشارة إلى ضعف داخل المؤسسة العسكرية العتيقة، وهو نوع من الضعف الذي تعول عليه الولايات المتحدة الأميركية نتيجة ممارسة الضغوط الاقتصادية. أقل ما سيقال إنه

مطالباً الرئيس بالبقاء على الأرض بعد أن لاحظ أن السادات وقف بعد تلقيه الرصاص الأولى. ومع تعرض المعتدين للإصابة، تم القبض على ثلاثة ثم الرابع لاحقاً وحوكموا وأعدموا رمياً بالرصاص. حادثة المنصة في القاهرة واضحة الأهداف معروفة الدوافع، شوهه الجميع وهم يحاولون أن يحرموا الرئيس ويحتوموا بتجنب وابل الرصاص. نستذكر حادثة منصة القاهرة بعد أيام من حصول هجوم مسلح مشابه في مدينة الأحواز جنوب غربي إيران خلال عرض عسكري بمناسبة إحياء ذكرى الحرب العراقية - الإيرانية. لم يكن الرئيس الإيراني حسن روحاني حاضراً بنفسه، بل كان حضوراً عبر بث تلفزيوني. ولكن ما حصل في تفاصيل الواقعة يثير الكثير من الرصاصات التي تتردى في دماغنا. كان هدف الضباط الإسلاميين هو القضاء على الرئيس السادات بعد تكفيره بصفحة التي معاهدة كامب ديفيد التي أعادت الأرض المصرية المسلوقة من إسرائيل إلى مصر. من نتائج الحادثة موت السادات الذي تلقى رصاصات في مناطق مختلفة من جسده، واثنين من ضيوفه الأجانب وبعض الموظفين الخاصين. ومن نجا من الحادثة نائب الرئيس محمد حسني مبارك الذي كان يجلس عن يمين السادات، وكذلك وزير الدفاع عبد الحليم أبو غزالة الذي كان يجلس عن يسار الرئيس. كان سكرتير الرئيس قد حاول حجب الرصاص عن السادات برفع كرسي تجاه مطلق الضباط الحرس الجمهوري



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد الرحمن الراتد

alrashed@aawsat.com

## استخدام هجوم الأهواز

تحاول حكومة طهران تحويل الهجوم المسلح في الأهواز قبل أيام إلى قضية وطنية، واعتباره هجوماً على الأمة وليس استفاداً فقط للدولة. تريد استغلاله لرض الصوف خلف النظام المحاصر. إنما للحكومة هم أكبر من عملية مسلحة وحيدة في مدينة الأهواز، فالحادث عمل إرهابي آخر، ومنطقاً مليئة بمثله؛ في سيناء مصر، والأردن، والعراق، والسعودية، وتونس... وغيرها، كلها تعاني من الإرهاب. لكن الهجوم الأخطر الذي يخشاه النظام الإيراني ويهدد وجوده بدأ منذ أشهر الحصار الاقتصادي، وسيصل لمرحلة أكثر إبلاصاً للحكومة عند تطبيق حظر شراء النفط ومنع استخدام الدولار. وعدا تأثيراته الاقتصادية المؤدية حقا، فإنه يضع الشعب الإيراني في مواجهة النظام، وذلك بخلاف تجربة المقاطعة الأميركية والدولية السابقة، حيث نجح النظام جزئياً آنذاك في إقناع الإيراني العادي بأنها مؤامرة تستهدف قوته وقدراته. أما هذه المرة، فإن تطبيق الحصار يلي وقوع انقراضين شعبيين كبيرين خرجتا من الشارع ضد النظام: «الحركة الخضراء» في عام 2009 التي ولدت في المدن الرئيسية احتجاجاً على الانتخابات المزورة، والثانية العام الماضي عندما اشتعلت المدن والأرياف المحاصرة من سياسات الدولة الاقتصادية والقمع الأمني.

حكومة حسن روحاني ترفع صوتها مدعية أن هجوم الأهواز تنظيم خليجي - إسرائيلي - أميركي يريد زعزعة الاستقرار. وهذه مزاعم متعمدة؛ فهجوم كهذا لا يهز النظام؛ وإنما الحكومة الإيرانية تقود دعابة سياسية تريد بها تخويف ثمانين مليون إيراني بأنهم مستهدفون بالإرهاب، وليست الحكومة التي ستدافع عنهم. وقد سبق للنظام أن جرب تضليل الرأي العام الإيراني مع بداية تدخلاته الواسعة في سوريا قبل نحو خمس سنوات... رفع مبررات مثل حماية المراقب الشيعية، وأن الدفاع عن نظام دمشق هو دفاع عن أمن إيران واستقرارها، وأن «داعش» سيصل إلى داخل إيران ما لم تحاربه في العراق وسوريا ولبنان وغزة. النتيجة: الأزداد التوتر الإيراني في هذه المناطق نوعاً وكماً، ومات إيرانيون كانوا أجبروا على القتال دفاعاً عن أنظمة سياسية خارج بلدهم، وكلفت الحرب المجنونة الحكومة الإيرانية مليارات الدولارات في حين تمر البلاد بضائقة اقتصادية خطيرة. مع مرور الوقت باتت الحقيقة لايرانيين فانتفضوا ضدها، وكان من بين الشعارات التي رفعوها في المظاهرات، الاحتجاج على التطور في الحرب الخارجية، والمطالبة بالكف عن تبديد الأموال على «حزب الله» والأسد و«حماس». أما هجوم الأهواز نفسه، فلم يكن مفاجئاً لنظام طهران، وهو كما عقلت عليه السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي قائلة: «على النظام الإيراني أن يتطالع نفسه في المرأة»: أي إن العنف الذي وقع في الأهواز يشبهه... فالعنف يجلب العنف، والسلطات الإيرانية هي التي تموله وتدعمه في البحرين، واليمن، والعراق، وسوريا، ولبنان، وغزة... وغيرها، وطبيعي أن ينقلب عليها. ولو كانت الحكومة الإيرانية جادة في معالجة جذور العنف لتخلت عن دعم هذه الجماعات في الدول الأخرى. وإلى اليوم ترفض تسليم المطلوبين من تنظيم «القاعدة» وغيره، وتتحدى العالم بتأييدهم. فهي تحتفل بإرهابي مثل خالد الإسلامبولي، قاتل الرئيس المصري أنور السادات، وتطلق اسمه على أحد شوارع طهران الرئيسية، وتمنح شخصيات إرهابية علناً، مثل سيف العدل، ومفجري أبراج الخبر، حق الإقامة في إيران والعمل على أراضيها. لكن لجوءها إلى دعاية لوم الآخرين سبقي هرباً إلى الأمام، وستبقى مشكلة إيران في طهران... في إصرارها على مغامراتها العسكرية في المنطقة، ودعمها الجماعات المتطرفة، وتدخلاتها في شؤون الدول الأخرى.



## لهذا السبب سينهار نظام الخمينية



حمد الماجد

نظام الخمينية الفاشي الدموي أصابه داء الكبر والجبروت والغطرسة بعد أن تمدد في أربع عواصم عربية واحتلها عسكرياً ووسع فيها نفوذه العسكري والسياسي والثقافي والأيديولوجي الطائفي، وظن الخمينيون أنهم مانعهم حصونهم من غضبة شعبيهم المظلم، فاتاهم الغضب من حيث لم يحتسبوا، وفي مناسبة عسكرية هي الأكثر تحصيناً والأشد في الاحتياطات الأمنية، حين هاجم مسلحون عرضاً عسكرياً في منطقة الأحواز قتلوا العشرات من الجيش والحرس الثوري وعددا من حضور العرض من ذوي العسكريين والمهاجرين.

لا أظن أن النظام الخميني يصلف زبانية وجبروتهم وطائفيتهم وأغترابهم بما أنجزوه من تمدد واحتلالات في عدد من الدول العربية، أنه سيستفيد من درس الهجوم المسلح على العرض العسكري، وسيرى النظام الإيراني نفسه استثناء من الأنظمة القمعية الديكتاتورية التي تهاوت تحت مطرقة الجماهير الغاضبة مثل نظام شاه إيران الذي كان، قبل تهاويه على مطابق الخمينية، يعتبر نفسه شرطي المنطقة وحليف أميركا الأول، وبذلك ففناهم حالة استثنائية من تطبيق السنن الكونية عليه بانهاز الدول القمعية الباطشة (إلى أن ينصر الدولة العادلة وإن كانت فاجرة، ويخذل الدولة الظالمة وإن كانت مؤمنة)، فانهار نظام الشاه تحت هدير المسحوقين المظلومين الذين سلبهم الشاه مقدراتهم وشروات بلادهم وتسلط عليهم بجبروته ودمويته وظلمه، والآن يلوح في الأفق تكرار المشهد مع نظام الخمينية الفاشي الدموي، وما هجوم الأحواز المسلح إلا نذير وتحذير (وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون) ولا يعتبرون أو يتعطلون.

كثيرة هي العوامل المشتركة بين نظام الخمينية الفاشية وبقيعة الأنظمة الفاشية العالمية والعربية التي تسلطت على شعوبها وقتلت وفتكت واستخدمت الحديد والنار، من النظم القمعية التي سادت واستأسدت ثم انهارت وبادت، مثل النظام الشيوعي السوفياتي ونظام تشاوشيسكو في رومانيا ونظام ماركوس الفلبيني ونظام شاه إيران ونظام سيد بري الصومالي وبقيعة الأنظمة العربية الديكتاتورية الدموية الفاشية مثل نظام صدام حسين ونظام القذافي، وبلا ريب فنظام الخمينية في إيران يشبههم بل صورة مستنسخة لهم في القمع والدموية والاتكاف على الترساة العسكرية في تثبيت حكمهم واستنزاف ثروات البلاد ومقدراتها في بناء هذه الترساة وتغطية ميزانيات تهوراتهم العسكرية الداخلية والخارجية، وانتشار الفقر والبطالة.

الأيام حلى بئز السوء لنظام الخمينية القمعي الطائفي، والخياران أمامه؛ فإما أن ينكفي ويتراجع لحدود بلاده ويلتفت لشعبه المظلوم، وإلا فلينظر عاقبة مثل عاقبة نظرائه الفاطميين الطائفين القمعيين ودول البطش العالمي والعربي التي سادت واستأسدت ثم انهارت وبادت، وما نظام الشاه عنهم بعيد.

## التكفير السياسي... انشقاقات البيت الأصولي



يوسف الديني

دافعت بشراسة بعد الانقلاب الفاشل على تلك الشخصية، وأنه انقلاب على الشرعية؛ وهو يأتي في توقيت لم يخرج فيه الخليفة المنتظر من العدم، فحزبه ومواقفه وشعاراته التي صيرته رجل المرحلة المتوج عند تلك التيارات، كانت معلومة لأبي محمد المقدسي؛ لكنه لم يبادر بهذا الموقف علناً تكفيره، وأنه يجب على التيارات الجهادية عدم الانخراط به إلا اليوم، بعد أن دخلت بلاده على تغيير الخريطة التحالفية داخل مناطق التوتر في سوريا، وأعلنت تعاونها مع روسيا في أزمة إدلب، وهو ما يعني أن ثمة ترتيبات معينة للتحالف من مجموعات محددة من التيارات المختلفة في سوريا على حساب أخرى من النهج والفكرة والمواقف ذاتها؛ لكنها فقط تعلن دفاعها عن شخصية بعينها، وأيضاً براءتها من «القاعدة»، وبالطبع من «اعش» الذي يعتبر الأبن الضال الذي هجر البيت الأصولي (المقدسي له بيانات كثيرة في هذا الشأن) اعتبار الدواعش خوارج العصر والتحذير منهم.

موقف المقدسي متفهم جداً، فهو جزء من سياق الانشقاقات القديمة المبينة على تبدل الولاءات على الأرض، أو ما أسماه «نفي الشرعية المتبادل». قرر هذا السياسي المتلمس بعلاقة جدلية مع الأصولية في سياسته الخارجية، في لحظة مفقدة، التخلي عن تلك المجموعات في إدلب. تم تكفيره من قبل أهم الشخصيات المرجعية، وهو المقدسي الذي عادة ما يُنظر إليه بإعجاب لدى الراصدين للظاهرة العنيفة والتيارات الجهادية، بسبب التاصيل العلمي الذي لديه، والمواقف المعتدلة تجاه المرجعيات الدينية التي تخالفه في الغلو التكفيري النظري، وإن لم يكن قد مارس القتال أو الانضمام المباشر لأي من «التيارات الجهادية» على الأرض. الذي لا يمكن فهمه، هو ذلك الهجوم الشرس من قبل التيارات الأصولية على المقدسي في مواقع التواصل الاجتماعي؛ خصوصاً من أنصار الإسلام السياسي وإخوان» المقتولين بالدفاع عن شخص

في الخليج، نُسب إليه أن ما فعله «الخليفة» هو جزء من مرحلة التدرج في التاريخ الإسلامي وحتى اليوم، هي رهينة تحولات جذرية وعميقة، سواء على مستوى ولادة هذه التنظيمات كالخوارج قديماً و«السلفية الجهادية» حديثاً، أو حتى على مستوى المواقف من قضايا فكرية، وأبرزها الموقف من الكيانات السياسية الموازية. وعادة ما تسمى مثل هذه التحولات المرتبطة بالانشقاق الداخلي، بمفهوم قديم، عطفاً على ما حدث في العصر الأول من الإسلام، بمفهوم «الفقنة»، وهو مصطلح كثيف الدلالة ومحمل بسياقات متباينة؛ لكن جعلها الصهر والتمحيص بين أتباع الفكر الواحد، وصولاً إلى الحقيقة التي ترادف اليقين في تلك الجماعات الحديثة في مواقفها، ولذلك يمكن أن تكون نتائج تلك الانشقاقات ديموية وكارثية، وليست على طريقة الانشقاقات في الجماعات السياسية الحديثة أو التيارات الثورية، التي تعني اختلاف طرائق العمل السياسي، أو الموقف من استدامة الحل السلمي من عدمه.

هذه المقدمة مهمة جداً لفهم ما يحدث اليوم في البيت الأصولي الذي يجمع تيارات متجانسة على مستوى الإسلام السياسي، من «الإخوان» و«السورية»، وهما التياران المهيمنان على الحركة الأصولية والتيارات المنشقة عنهما، بتنوعيات «السلفية الجهادية» و«القاعدة» وأخواتها؛ حيث تعيش هذه التيارات خلافات جوهرية اليوم، تخرج إلى السطح بفضل فضاء الإنترنت، الذي كما ساهم في ترويج التطرف والأصولية، ساهم أيضاً في إخراج «أسرار البيت» لغير العائلة، عبر البيانات والمواقف المعبر عنها في «تويتر» وفيديوهات «يوتيوب».

فتحة التكفير لشخصيات سياسية بارزة بعينها، سواء بالمعنى القرآني القديم أو مستمدة من «الافتتان» الذي لا يمكن أن تخلطه العين بشخصيات ملتصقة في الجدل الإسلامي، بسبب شعاراتها الداعمة للإسلام السياسي؛ بل وعند تيارات أصولية إلى درجة التأييد والتحميد لكل موقف، والتبرير لكل تصريحاته، حتى لو كانت ضد الأفكار التأسيسية للأصولية ذاتها، بحجة بلغت عند أحد كبار المنظرين الأصوليين

الانشقاقات داخل البيت الأصولي ظاهرة مثيرة للجدل، فكل الحركات المتطرفة والجماعات المتشددة في التاريخ الإسلامي وحتى اليوم، هي رهينة تحولات جذرية وعميقة، سواء على مستوى ولادة هذه التنظيمات كالخوارج قديماً و«السلفية الجهادية» حديثاً، أو حتى على مستوى المواقف من قضايا فكرية، وأبرزها الموقف من الكيانات السياسية الموازية. وعادة ما تسمى مثل هذه التحولات المرتبطة بالانشقاق الداخلي، بمفهوم قديم، عطفاً على ما حدث في العصر الأول من الإسلام، بمفهوم «الفقنة»، وهو مصطلح كثيف الدلالة ومحمل بسياقات متباينة؛ لكن جعلها الصهر والتمحيص بين أتباع الفكر الواحد، وصولاً إلى الحقيقة التي ترادف اليقين في تلك الجماعات الحديثة في مواقفها، ولذلك يمكن أن تكون نتائج تلك الانشقاقات ديموية وكارثية، وليست على طريقة الانشقاقات في الجماعات السياسية الحديثة أو التيارات الثورية، التي تعني اختلاف طرائق العمل السياسي، أو الموقف من استدامة الحل السلمي من عدمه.

هذه المقدمة مهمة جداً لفهم ما يحدث اليوم في البيت الأصولي الذي يجمع تيارات متجانسة على مستوى الإسلام السياسي، من «الإخوان» و«السورية»، وهما التياران المهيمنان على الحركة الأصولية والتيارات المنشقة عنهما، بتنوعيات «السلفية الجهادية» و«القاعدة» وأخواتها؛ حيث تعيش هذه التيارات خلافات جوهرية اليوم، تخرج إلى السطح بفضل فضاء الإنترنت، الذي كما ساهم في ترويج التطرف والأصولية، ساهم أيضاً في إخراج «أسرار البيت» لغير العائلة، عبر البيانات والمواقف المعبر عنها في «تويتر» وفيديوهات «يوتيوب».

فتحة التكفير لشخصيات سياسية بارزة بعينها، سواء بالمعنى القرآني القديم أو مستمدة من «الافتتان» الذي لا يمكن أن تخلطه العين بشخصيات ملتصقة في الجدل الإسلامي، بسبب شعاراتها الداعمة للإسلام السياسي؛ بل وعند تيارات أصولية إلى درجة التأييد والتحميد لكل موقف، والتبرير لكل تصريحاته، حتى لو كانت ضد الأفكار التأسيسية للأصولية ذاتها، بحجة بلغت عند أحد كبار المنظرين الأصوليين

## «الأراضي» العربية المحتلة!



حسين شبكشي

الاعتداء المسلح الأخير الذي حصل ضد فرق تنظيم «الحرس الثوري» الإيراني، وهو الذراع الإرهابي القمعي لنظام المالكي الطائفي في إيران، والذي تبناه فصيل تابع للمقاومة الأحوازية التي تطالب باستقلال الإقليم العربي المحتل، الذي ضمته إيران بالقوة الجبرية والاحتلال في مطلع القرن الميلادي الفائت، هذا الاعتداء أعاد إلى الأذهان ضرورة فتح ملفات مصطلح «الأراضي العربية المحتلة».

لسنوات طويلة لم يحصر هذا المفهوم في الأراضي التي احتلها العدو الإسرائيلي، وبعد أن باع نظام الأسد الجولان لم يعد التكفير بذلك الأمر إلا فيما يخص الأراضي الفلسطينية. ولكن مفهوم الأراضي العربية المحتلة يشمل أبعاداً أكبر تخطى الأراضي الفلسطينية وهضبة الجولان السورية ومزارع شبعاء، وجميعها تحتلها إسرائيل من دون وجه حق. ولكن يجب أن يشمل لواء الإسكندرون السوري الذي ضمته تركيا إلى أراضيها بالقوة، وضمت معه سكانه العرب، وجزر الإمارات العربية المتحدة المحتلة: أبو موسى، وطنب الكبرى، وطنب الصغرى، التي تم احتلالها بالقوة من النظام الإيراني، وهو نفسه الذي لا يزال يحتل إقليم الأحواز ذا الغالبية العظمى من السكان العرب الذين ينتمون إلى قبائل عربية. وهناك إسبانيا التي تحتل مدينتي مليلية وسبجة المغربيين. كل هذه الأراضي عربية حدودها وجغرافيتها وأهلها، ولكن مع الأسف الشديد تم تحجيم هذا الأمر على أيدي دجالين لسان المقاومة والممانعة، الذين لا يمكنهم أن يطالبوا بتحرير الأراضي «العربية» من لدن وقيل «الاحتلال» الإيراني والتركي، فالصالح تدفن الحقائق وتغلبها، مهما كانت الحقيقة واضحة.

نفاق خطاب المقاومة الإعلامي أصبح مثار سخرية وأشمئزاز. احتلال إسرائيل «غير» احتلال إيران وتركيا، مع أن كافة الأراضي المحتلة هي عربية مائة في المائة. كم كانت بائسة وحزينة ومخجلة تلك الرسالة التي قدمتها المنظمة الفلسطينية «حماس» لنظام إيران، تبدي فيها أسفها للاعتداء الذي حصل بحق الحرس الثوري. كيف تقنع «حماس» نفسها بأنها مقاومة وهي في خندق واحد مع طرف مجرم ومعذر، يتفاجر بأنه يحتل أربع عواصم عربية، وأنه ضم أراضي عربية بالقوة، وأصبحت جزءاً من جغرافية إيران، ولا نية لديه للتفاوض ولا الاعتراف بالحق العربي فيها.

«حماس» مثل نظام الأسد، وتنظيم «حزب الله» الإرهابي، يتحدثون باسم المقاومة وهم في أحضان نظام محتل للأراضي العربية. هذا النوع من الخطاب المزدوج المنافق هو أحد أسباب إضعاف الخطاب المقاوم الشريف؛ لأن من يتحدث باسمها لا جدارة له بذلك، ولا أحقية له بذلك؛ لأن القضية أسمى وأشرف من أن يتبنى الحديث باسمها من لا جدارة له بذلك، على الأقل أن يكون صاحب مبدأ واحد على الجميع، وهي صفة لا تتوفر فيمن يدعون الحديث باسم المقاومة اليوم. الأراضي العربية المحتلة كلها غالية، وكلها لها المكانة نفسها والقدر، ومن يفرق بين واحدة منها فهو ليس منا.



## أميركا وإيران أمام الجمعية العامة

برؤوس نووية، بينما تطور إيران برنامجها الصاروخي. ومن دون شك، فإن التحرك الأميركي في الملف الفلسطيني يثير القلق، ويصعب من إنتاج الجهود الرامية للحد من مشاريع إيران، حيث إن التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة يعتمد على اتباعها سياسة إيجابية شاملة للمنطقة يمكن دعمها.

ويقلها سفارتها إلى القدس، وإغلاق السفارة الفلسطينية في واشنطن، وإعلان نية تشديد العقوبات على طهران من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، تتحول سياسة أميركية أكثر وضوحاً حول كيفية التعامل مع إيران؛ بعد التخلي عن الاتفاق النووي هذا العام، وإعلان نية تشديد العقوبات على طهران بحلول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، هناك تحرك أميركي جدي في وضع السياسات الخارجية في المنطقة ضمن استراتيجية أوسع لمواجهة التوسع الإيراني. هذا التوجه ليس جديداً من إدارة ترمب،

ولكن تتسارع وتيرة، والفرصة أمام الدول العربية للاستفادة من المصالح التي تتلاقى مع واشنطن في هذا المجال، خصوصاً خلال اللقاءات الدولية في نيويورك هذا الأسبوع.

بعد أن أجرت الإدارة الأميركية مشاورات مع حلفائها حول هذا الملف، وتخصص واشنطن حيزاً كبيراً من مشاركتها في الجمعية العامة في دورتها الـ 73 لحشد تأييد دولي ضد سياسات النظام الإيراني، وبالإضافة إلى خطابه أمام الجمعية العامة، يتراس الرئيس الأميركي اجتماعاً لمجلس الأمن، حول «مبع انتشار الأسلحة النووية»، يضع الملف الإيراني في صلب التحرك الأميركي على الصعيد الدولي. ومن المرتقب أن يعلن ترمب ضرورة وضع القيود الدائمة للحد من برنامج إيران النووي، على عكس القرار الذي صادق عليه سلفه باراك أوباما، والذي وضع حداً له لفترة 10 سنوات فقط.

على حد سواء، وإسقاط الطائرة الروسية الأسبوع الماضي، بنيران سورية كانت تستهدف طائرة إسرائيلية، يظهر مدى إمكانية جبر دول أخرى في مواجهة عسكرية تضر المنطقة كلها. لذا يجب أن يركز الموقف العربي من سوريا على ضرورة التوصل إلى حل سياسي يحمي السوريين، ويجنب المنطقة المزيد من الأزمات. ولدى الدول العربية الغنية ذات الثقل السياسي فرصة لإعادة الصوت العربي للملف السوري، بعد أن استحوذت تركيا وإيران وروسيا على الساحة.

ويجب أن تدفع الدول العربية لوضع الملف اليمني ضمن الجهود الأميركية والدولية؛ ذلك أن المعاناة اليمنية المرتبطة بالانقلاب الحوثي تتصاعد بسبب الدعم الإيراني للحوثيين. ويعد أن كان من المؤمل أن يتحرك الملف اليمني على خلفية اجتماعات جنيف بداية هذا الشهر، برعاية الأمم المتحدة

وكب الأميركيين، بينما يبحثون عن حلول جديدة في المنطقة. الاهتمام الأميركي المتجدد بالملف السوري يأتي اليوم ليس فقط من أجل محاربة «داعش»، الذي استغل الفراغ الأمني في هذا البلد الجريح، ولكن أيضاً من أجل محاربة التمدد الإيراني فيه. وعشية الإلقاء الرئيس ترمب خطابه أمام الجمعية العامة، أعلن مستشاره للأمن القومي جون بولتون، من نيويورك، أمس، أن الولايات المتحدة لن تحرك سوريا «ما دام هناك قوات إيرانية خارج الحدود الإيرانية». الوجود الإيراني على الأراضي السورية - من خلال الميليشيات والقوات التابعة لها والعتاد العسكري - يقلق الأميركيين والإسرائيليين



مينا العربي

الأميركي لم يلاق دعماً دولياً واسعاً حتى الآن، بينما تهتم أوروبا بمصالحها التجارية مع إيران، إذ هناك مصالح روسية وصينية مع طهران تعتمد على إمدادات النفط. كما أن موسكو وبكين يفضلان عزل واشنطن عن حلفائهما الأوروبيين التقليديين، مستخدمتين الخلاف الإيراني لهذا الغرض. وتامل طهران أن تلعب على هذه الاختلافات للمراوغة. ولكن في الواقع، العقوبات الأميركية المرتقبة في نوفمبر المقبل ستضع الشركات العملاقة ودولاً أوروبية أمام اختيار صعب بين السوق الأميركية والسوق الإيرانية؛ وهنا سيكون الخيار أكثر الحاحاً. ومن المبادرات أن خطاب الرئيس الإيراني حسن روحاني أمام الجمعية العامة متوقع اليوم أيضاً؛ بعد ساعات قليلة من خطاب ترمب. وقد بدأت إيران نشاطاتها الدبلوماسية والتحرك لكسب التأييد من الأوساط الليبرالية والمعاهد

الأميركي لم يلاق دعماً دولياً واسعاً حتى الآن، بينما تهتم أوروبا بمصالحها التجارية مع إيران، إذ هناك مصالح روسية وصينية مع طهران تعتمد على إمدادات النفط. كما أن موسكو وبكين يفضلان عزل واشنطن عن حلفائهما الأوروبيين التقليديين، مستخدمتين الخلاف الإيراني لهذا الغرض. وتامل طهران أن تلعب على هذه الاختلافات للمراوغة. ولكن في الواقع، العقوبات الأميركية المرتقبة في نوفمبر المقبل ستضع الشركات العملاقة ودولاً أوروبية أمام اختيار صعب بين السوق الأميركية والسوق الإيرانية؛ وهنا سيكون الخيار أكثر الحاحاً. ومن المبادرات أن خطاب الرئيس الإيراني حسن روحاني أمام الجمعية العامة متوقع اليوم أيضاً؛ بعد ساعات قليلة من خطاب ترمب. وقد بدأت إيران نشاطاتها الدبلوماسية والتحرك لكسب التأييد من الأوساط الليبرالية والمعاهد

الأميركي لم يلاق دعماً دولياً واسعاً حتى الآن، بينما تهتم أوروبا بمصالحها التجارية مع إيران، إذ هناك مصالح روسية وصينية مع طهران تعتمد على إمدادات النفط. كما أن موسكو وبكين يفضلان عزل واشنطن عن حلفائهما الأوروبيين التقليديين، مستخدمتين الخلاف الإيراني لهذا الغرض. وتامل طهران أن تلعب على هذه الاختلافات للمراوغة. ولكن في الواقع، العقوبات الأميركية المرتقبة في نوفمبر المقبل ستضع الشركات العملاقة ودولاً أوروبية أمام اختيار صعب بين السوق الأميركية والسوق الإيرانية؛ وهنا سيكون الخيار أكثر الحاحاً. ومن المبادرات أن خطاب الرئيس الإيراني حسن روحاني أمام الجمعية العامة متوقع اليوم أيضاً؛ بعد ساعات قليلة من خطاب ترمب. وقد بدأت إيران نشاطاتها الدبلوماسية والتحرك لكسب التأييد من الأوساط الليبرالية والمعاهد

الأميركي لم يلاق دعماً دولياً واسعاً حتى الآن، بينما تهتم أوروبا بمصالحها التجارية مع إيران، إذ هناك مصالح روسية وصينية مع طهران تعتمد على إمدادات النفط. كما أن موسكو وبكين يفضلان عزل واشنطن عن حلفائهما الأوروبيين التقليديين، مستخدمتين الخلاف الإيراني لهذا الغرض. وتامل طهران أن تلعب على هذه الاختلافات للمراوغة. ولكن في الواقع، العقوبات الأميركية المرتقبة في نوفمبر المقبل ستضع الشركات العملاقة ودولاً أوروبية أمام اختيار صعب بين السوق الأميركية والسوق الإيرانية؛ وهنا سيكون الخيار أكثر الحاحاً. ومن المبادرات أن خطاب الرئيس الإيراني حسن روحاني أمام الجمعية العامة متوقع اليوم أيضاً؛ بعد ساعات قليلة من خطاب ترمب. وقد بدأت إيران نشاطاتها الدبلوماسية والتحرك لكسب التأييد من الأوساط الليبرالية والمعاهد

الأميركي لم يلاق دعماً دولياً واسعاً حتى الآن، بينما تهتم أوروبا بمصالحها التجارية مع إيران، إذ هناك مصالح روسية وصينية مع طهران تعتمد على إمدادات النفط. كما أن موسكو وبكين يفضلان عزل واشنطن عن حلفائهما الأوروبيين التقليديين، مستخدمتين الخلاف الإيراني لهذا الغرض. وتامل طهران أن تلعب على هذه الاختلافات للمراوغة. ولكن في الواقع، العقوبات الأميركية المرتقبة في نوفمبر المقبل ستضع الشركات العملاقة ودولاً أوروبية أمام اختيار صعب بين السوق الأميركية والسوق الإيرانية؛ وهنا سيكون الخيار أكثر الحاحاً. ومن المبادرات أن خطاب الرئيس الإيراني حسن روحاني أمام الجمعية العامة متوقع اليوم أيضاً؛ بعد ساعات قليلة من خطاب ترمب. وقد بدأت إيران نشاطاتها الدبلوماسية والتحرك لكسب التأييد من الأوساط الليبرالية والمعاهد





## بكين؛ واشنطن تستخدم «تهامات كاذبة» لـ«تروهيبة» الدول

# انطلاق «الجولة الثالثة» من حرب الرسوم الجمركية بين أميركا والصين

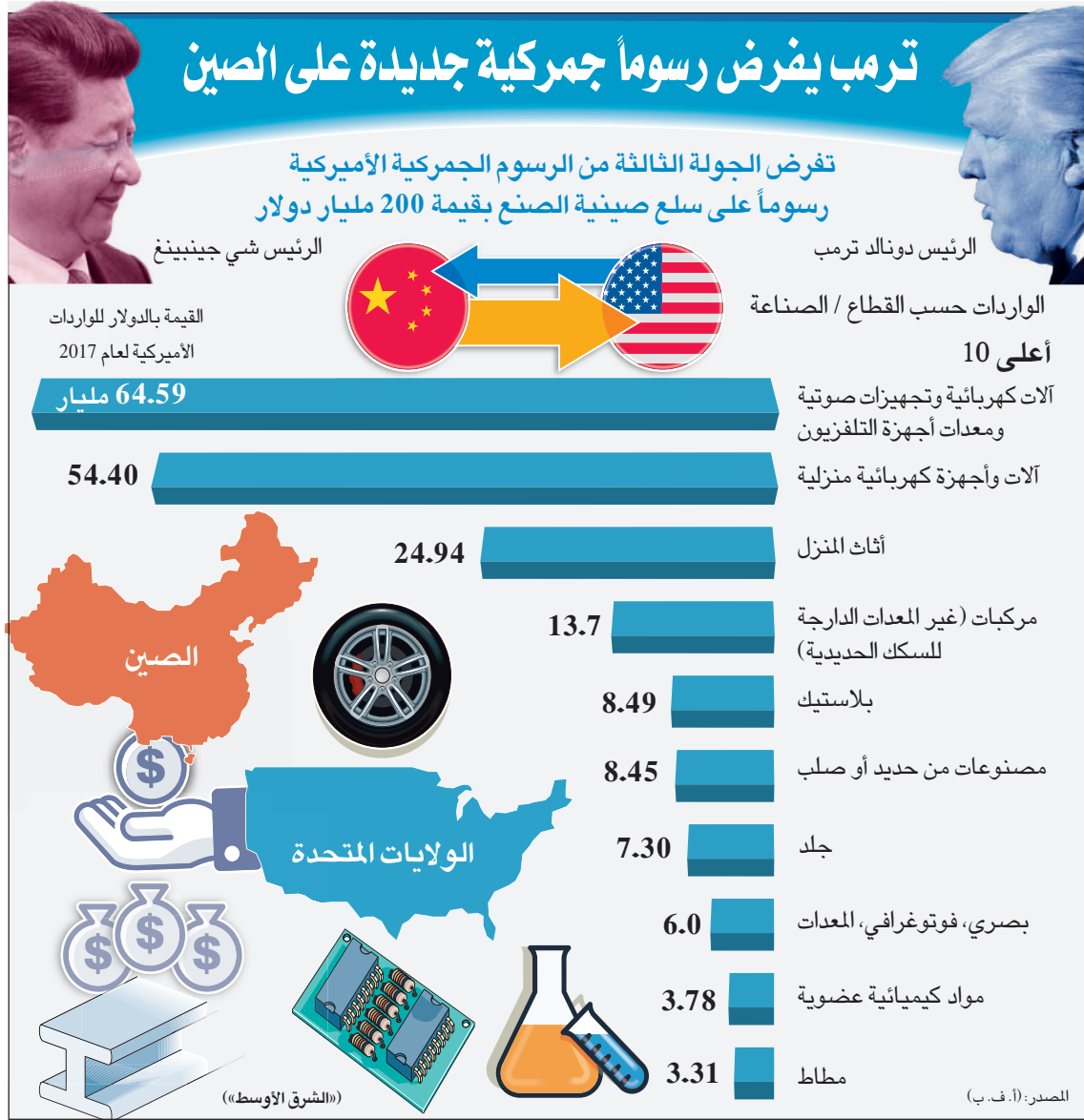
واشنطن - بكين: «الشرق الأوسط»  
 فرضت كل من الولايات المتحدة والصين تعريفات جمركية جديدة على سلع للدولة الأخرى في الساعات الأولى أمس الاثنين، في جولة ثالثة من الرسوم المتبادلة خلال أقل من 3 أشهر، في الوقت الذي لم يبد فيه أكبر اقتصادين في العالم ما يشير إلى تراجعهما عن نزاع تجاري مرير متصاعد أدى إلى توتر الأسواق المالية.

وبدا في الساعة 04:01 بتوقيت غرينيتش سريان الرسوم التي فرضتها الولايات المتحدة على سلع صينية بقيمة مائتي مليار دولار والرسوم الانتقامية التي فرضتها الصين على منتجات أميركية بقيمة 60 مليار دولار.

وردت الصين متهمته الولايات المتحدة بأنها «وجهت سلسلة من الاتهامات الكاذبة، واستخدمت زيادة الرسوم الجمركية وغيرها من تدابير التروهيبة الاقتصادي لغرض مصالحها الخاصة على الصين من خلال ممارسة ضغوط قصوى». ونددت الحكومة الصينية في وثيقة بسياسة «أميركا أولا» التي يعتمدها ترمب، مؤكدة أنها تقوم على «الأحادية والحمائية والهيمنة الاقتصادية».

وتلقى الوثيقة باللوم على سياسة الرئيس الأميركي في نفس سنوات من الجهود المبذولة لإحراز تقدم في تسوية الخلافات من خلال مندوبات ومبادرات ثنائية. وجاء في الوثيقة أنه «منذ تولي الإدارة الأميركية الجديدة مهامها في 2017 تحت شعار (أميركا أولا)»، تخلت الولايات المتحدة عن المعايير الأساسية للمبادلات الدولية، مثل الاحترام المتبادل والتشاور بشكل متساو، وفرضت الأحادية

## ترمب يفرض رسوماً جمركية جديدة على الصين



ويعتقد بصورة خاصة إرغام الشركات الأميركية الراغبة في الدخول إلى السوق الصينية على تقاسم مهاراتها التقنية مع شركاء محليين، متهمًا الصين بـ«سرقة» الملكية الفكرية. وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو يوم الأحد

وما يزيد من المخاطر على التوسع الاقتصادي بدخول ترمب في نزاع تجاري مع كل الشركاء الرئيسيين للولايات المتحدة. وتوصل ترمب في الوقت الحاضر إلى هدنة هشة مع الاتحاد الأوروبي والمكسيك، لكن إدارته تجري مفاوضات صعبة مع كندا. ويبدو الآن أن اليابان، التي تسجل الولايات المتحدة تجاهها عجزاً تجارياً بقيمة 56,6 مليار دولار، باتت هدفاً محتملاً قادماً لترمب.

ويعد عملاق التوزيع «وول مارت» رسالة مؤرخاً إلى إدارة ترمب حذر فيها بأنه في حال فرض رسوم جمركية جديدة على البضائع الصينية، فقد قد يعمد إلى زيادة أسعاره على مجموعة واسعة من المنتجات التي تتراوح بين المواد الغذائية من أسماك وصلصة الصويا والطحن وغيرها، إلى لوازم العناية الشخصية والصحة مثل الشامبو والصابون وأدوية التنظيف.

وأشارت سارة ثورن، التي كتبت الرسالة وهي تعمل للترويج لـ«وول مارت»، إلى أن هذه الرسوم الجمركية ستزيد من نفقات الأسر على هذه المنتجات ذات الاستخدام اليومي، وأضافت من جهة أخرى أن «أيا من هذه المواد غير مرتبط بالملكية الفكرية، ولا بأي أسرار تجارية، ومن الصعب بالتالي أن نفهم كيف سيؤدي فرض رسوم على هذه المنتجات إلى حل هذه الإشكاليات المعقدة».

وتتزايد مخاوف أوساط الأعمال مع تهديد ترمب باستهداف منتجات صينية إضافية بقيمة 267 مليار دولار إن ردت بكين على الرسوم المفروضة على مائتي مليار دولار من بضائعها.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، بشكل منفصل للقناة

## قال إن الحكومة ملتزمة طرح الشركة... وخطط الاستحواذ على «سابك» قائمة

# الناصر: طاقة «أرامكو» الفائضة 1,5 مليون برميل يومياً

لندن: «الشرق الأوسط»  
 قال الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية، أمين الناصر، إن شركة أرامكو لديها طاقة فائضة بخطة الطرح العام الأولى لشركة أرامكو السعودية النفطية الحكومية بالبورصة، لكن يتعين الانتظار لما بعد عملية الاستحواذ على «سابك». وأضاف الناصر في مقابلة صحفية «الفاينانشيال تايمز» أمس الاثنين، أنه يتعين الانتظار بإجراء الطرح العام الأولى لأرامكو إلى ما بعد الاستحواذ على الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك». قائلًا: «الأمير الذي يستغرق بعض الوقت».

وأوضح الناصر، أن الاستحواذ المخطط لأرامكو إلى حصة أغلبية في «سابك» أمر محوري في خططها لتنويع إيراداتها، وسيساعد على تسريع خطط الشركة لتطوير عملياتها الكيميائية.

وقال إن المفاوضات بين الشركتين لا تزال في مرحلة مبكرة، ولم تجر مفاوضات بشأن سعر الصفقة. وتابع: «تتمتع سابك بمركز قوي في السوق، وهناك الكثير من التعاون مع شركة أرامكو السعودية». وأضاف الناصر، أن أرامكو السعودية ليست لاعباً رئيسياً حتى الآن في مجال المواد الكيميائية، مثل شركات النفط الكبرى الأخرى، بما في ذلك شركة إكسون موبيل وروبال داتش شل، ولذلك فإنها ترغب في تعزيز عملياتها في هذه الصناعة. وتوقع الرئيس التنفيذي لأرامكو، أن تنمو سوق المواد الكيميائية بنسبة 3 في المائة يومياً في 2035.

## تزايد احتمالات تكبير أميركا لصادرات الإخام الإيراني

# مؤسسات كبرى تتوقع اشتعال أسعار النفط... و«برنت» يبلغ أعلى مستوى في 4 سنوات

لندن: «الشرق الأوسط»  
 في وقت يشهد عقوبات نفطية وشبكة على إيران، وتحركات من جانب منظمة «أوبك» لتقليل الامتثال في اتفاق خفض إنتاج النفط، رفعت مؤسسات مالية متخصصة توقعاتها لأسعار النفط، ووصل سعر برميل النفط، أمس (الاثنين)، إلى أعلى مستوى له منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2014، إذ بلغ نحو 81 دولاراً بعد قرار «تحالف أوبك+»، الأشكلى من منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وشريكاتها بزيادة روسيا، عدم زيادة الإنتاج على الرغم من ضغوط الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وبذلك تجاوز أعلى مستوى بلغه منذ نحو 4 سنوات وكان 80,50 دولاراً.

ورفع بنك أوف أميركا ميريل لينش توقعاته لسعر خام برنت في العام القادم بفعل ما قال إنه تراجع أكبر في صادرات إيران عن تهنئاته السابقة نظراً إلى موقف أكثر تشدداً من جانب الولايات المتحدة. وزاد البنك توقعه لسعر برنت في 2019 إلى 80 دولاراً للبرميل من 75 دولاراً. وقال في مذكرة بحثية: «توقعاتنا السابقة انطوت على فقد للمعروض الإيراني لا يزيد على 500 ألف برميل يومياً. أصبحنا نفترض الآن خفضاً قدره مليون برميل يومياً». وأضاف: «العالم الإيراني قد يهيمن على السوق في المدى القريب ويتسبب في طفرة، لكن بواعث القلق بشأن طلب الأسواق الناشئة قد تعود». يأتي هذا بينما قال مسؤول تنفيذي كبير في «ترايبجورا» (الانتين)، إن إيران ستصدر كميات أقل بكثير من النفط مقارنة مع التوقعات الأولية عندما أعلنت الولايات المتحدة أنها ستعيد فرض العقوبات على طهران وأن ذلك سيعزز الأسعار. وقال بين لوكوك، المدير المشارك لتداول النفط في «ترايبجورا»، متحدثاً للصحافيين: «اعتقد أنه عندما أعلنت العقوبات للمرة الأولى قبل عدة أشهر، كان الناس يقدرون الخفض بين 300 و700 ألف (برميل يومياً)... اعتقد أن التوقعات تحركت إلى خفض أكثر بكثير من مليون برميل يومياً، وربما 1,5 مليون برميل يومياً». ويتعرض المشترون في أنحاء آسيا لضغوط أميركية من أجل تقليص وارداتهم من النفط الإيراني مع استهداف واشنطن وقف صادرات ثالث أكبر مصدر في العالم، لإيجار طهران على إعادة التفاوض بشأن الاتفاق النووي. لكن لوكوك أضاف أن الشركات الصينية ستواصل استيراد النفط الإيراني بينما سيخفض المشترون التقليديون الكميات، لكن من المستبعد أن يتوقفوا تماماً. وقال على هامش مؤتمر





العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	17,93	9,35	1507,50	2,76
ج. استرليني £		4,90	4,76	0,50	4,80	0,49	0,39	0,92	23,46	12,23	1972,95	3,62
يورو €		4,40	4,27	0,45	4,31	0,44	0,35	0,83	21,06	10,99	1772,2	3,25

## النفط (برنت)



79,96 امس

السابق 78,84

## الذهب



1206,20 امس

السابق 1202,20

## بتكوين



6739,99 امس

السابق 6418,48

## وزير المالية السعودي: المؤشرات الاقتصادية برهنت على إيجابية الإصلاحات

### أكد أن ذكرى اليوم الوطني توافقت مع تحقيق عدد من الإنجازات الداعمة للنمو

الرياض: شجاع البقمي

أكد وزير المالية السعودي محمد بن عبد الله الجديان، في كلمة له بمناسبة الذكرى الـ 88 لليوم الوطني السعودي، أن المؤشرات الاقتصادية إيجابية برهنت حيوية على الإصلاحات الهيكلية التي عملت عليها البلاد.

وقال وزير المالية، إن ذكرى اليوم الوطني لهذا العام، جاءت متوافقة مع تحقيق المملكة عدداً من الإنجازات المؤشرات الاقتصادية إيجابية مسيرة الإصلاحات الهيكلية، مضيفاً أن «ذلك جاء نتيجة للجهود الحثيثة المبذولة في ظل توجيهات القيادة الشديدة التي مكّنت الاقتصاد السعودي من معالجة التحديات، والوصول إلى الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة».

كما أكد الجديان خلال كلمته، أن السعودية تعيش اليوم مرحلة مهمة من مراحل مسيرة التنمية، تنطلق نحو أفق المجد، وفق رؤية طموحة يقوم عليها شعبنا وبنات هذا الوطن، مكمّلين مسيرة تنمية وطن وفق «رؤية السعودية 2030».

تأتي هذه التأكيدات الإيجابية في الوقت الذي برهنت فيه الأرقام الحديثة الصادرة في التقرير السنوي الـ 54 لمؤسسة النقد العربي السعودي، على حجم القوة التي يتمتع بها القطاع المالي في البلاد، حيث تكشف الأرقام عن نمو رأسمال واحتياطيات المصارف المحلية بنسبة 6,3% خلال 2017.

وأعطى التقرير السنوي الصادر عن مؤسسة النقد العربي السعودي، مؤشرات مهمة تتعلق بالتطورات النقدية والمصرفية وميزان المدفوعات، هذا بالإضافة إلى آخر تطورات القطاع الخارجي والمالية العامة والقطاعات النفطية وغير النفطية بما في ذلك تطورات أنشطة التأمين والتمويل والسوق المالية.

وحسب التقرير ذاته، شهد الاقتصاد



شارع في العاصمة السعودية (وأس)



وزير المالية السعودي (الشرق الأوسط)

مليار دولار).

يشار إلى أن «رؤية السعودية 2030» دفعت الاقتصاد الوطني إلى استثمار عناصر القوة التي يمتلكها، عبر خلق فرص جديدة، من شأنها تنويع الاقتصاد، وتحفيز الاستثمار، وهي الرؤية الوطنية الطموحة التي باتت تعيد بشكل إيجابي هيكلية الاقتصاد عبر حزمة من الإجراءات التوجيهية.

والسعودية، التي تُعد أحد أقوى 20 اقتصاداً حول العالم، لعبت خلال السنوات الماضية دوراً مهماً على صعيد أسواق الطاقة، حيث تُعد المملكة إحدى أكثر دول العالم التي تحقق التوازن في أسواق النفط عبر توفير الإمدادات، الأمر الذي أسهم في تحقيق الاقتصاد العالمي نحو المزيد من عمليات الإنتاج، والتصنيع.

وفي الوقت الذي احتفى فيه السعوديون بالذكرى الثامنة والثمانين لليوم الوطني، يشهد الاقتصاد السعودي خلال العام الحالي (2018)، أعلى ميزانية

إتفاق في تاريخ البلاد، وهي الميزانية التي يبلغ حجمها أكثر من تريليون ريال (266,6 مليار دولار).

وبالحديث عن الميزانية السعودية لعام 2018، أوضحت المؤشرات المالية لإداء الميزانية العامة للسعودية للنصف الأول من العام الحالي 2018، بلوغ إجمالي الإيرادات نحو 439,8 مليار ريال (117,2 مليار دولار)، مسجلة ارتفاعاً بنسبة 43% مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي.

وفقاً للأرقام المعلنة، بلغ إجمالي مصروفات النصف الأول 481,5 مليار ريال (128,4 مليار دولار)، مسجلة ارتفاعاً بنسبة 26% على أساس سنوي، فيما بلغت نسبة المنصرف الفعلي بنهاية النصف الأول نحو 49% من إجمالي الميزانية المقدرة خلال العام.

وحظيت قطاعات ذات أهمية اجتماعية كالتعليم، والصحة، والتنمية الاجتماعية، والخدمات البلدية بالنسبة الكبرى من المصروفات في النصف الأول، إذ بلغت 42% من إجمالي المصروفات.

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أشادت كريستين لاغارد مديرة صندوق النقد الدولي بالاقتصاد المصري، وقالت إنه يبدي علامات قوية على التعافي في ظل خطة إصلاح مدتها ثلاثة أعوام، مؤكدة على أهمية الإصلاحات الهيكلية لتحقيق المزيد من التنمية المستدامة.

وطبقت مصر إصلاحات قاسية بموجب برنامج قرض جرى الاتفاق عليه في أواخر 2016. وانطوى على خفض كبير لدعم الطاقة وضرائب جديدة وتحرير سعر صرف الجنيه سعياً لجذب المستثمرين الذين نزحوا عقب ثورة عام 2011.

وترافق الأسواق المالية عن كثب لصف دفعات القرض في موعدها. وفي بيان عقب اجتماعها مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في نيويورك أول من أمس الأحد، قالت لاغارد إن الصندوق ما زال ملتزماً بدعم مصر. وتابعت: «يبدي اقتصاد مصر دلائل قوية على التعافي، ومعدل النمو الاقتصادي من بين الأعلى في الشرق الأوسط». مضيفة أنها اتفقت مع السيسي على أهمية «استثمار مكاسب الاقتصاد الكلي لدعم الإصلاحات الهيكلية التي وضعتها السلطات».

وقالت لاغارد في البيان إن «هذه الإصلاحات ستسهم في تحقيق نمو مستدام وشامل يقوده القطاع الخاص ويسهم في توفير الوظائف للشبان في مصر ويضمن إتاحة موارد كافية للحماية الاجتماعية». وأضافت: «وتراجع معدل التضخم في مصر إلى أقل مستوى في عشرين عاماً (أيار) الماضي، بعد أن سجل مستوى قياسياً مرتفعاً فوق 33 في المائة في يوليو (تموز) عام 2017 عقب تحرير سعر صرف الجنيه في نوفمبر

(تشرين الثاني) 2016. وبلغ معدل التضخم الأساسي في أغسطس (آب) الماضي 8,83 في المائة، بينما سجلت احتياطيات النقد الأجنبي 44,419 مليار دولار مقارنة مع 36,143 مليار دولار بنسبة زيادة 18 في المائة خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2017-2018. وكذلك ارتفاع حجم احتياطيات النقد الأجنبي من 14,9 مليار دولار في يونيو (حزيران) 2014 إلى 44,3 مليار دولار في يونيو 2018، لتغطي أكثر من ثمانية أشهر من الواردات السلعية بعد أن كانت تغطي ثلاثة أشهر فقط. كما نوهت السيدة إلى برنامج عمل الحكومة المصرية خلال السنوات الأربع المقبلة 2018 - 2022 مشيرة إلى أن البرنامج جاء متركزاً على عدة محاور تتضمن إعطاء أولوية قصوى لحماية الأمن القومي المصري بمفهومه الواسع وكذا المفهوم الشامل لبناء الإنسان المصري في الصحة والتعليم والثقافة والرياضة.

وقالت إن الحكومة تستهدف من خلال برنامجها فيما يخص مجال التنمية الاقتصادية رفع معدلات النمو الاقتصادي بشكل تدريجي من 5,3 في المائة عام 2017-2018، إلى 8 في المائة بحلول عام 2021-2022، وتعزيز دور الاستثمار الخاص في دفع هذا النمو بمواصلة الجهود المبذولة لتحسين بيئة الأعمال، خاصة ما يتعلق بإمكانية إجراءات تأسيس الشركات وتبسيطها وخفض تكلفتها إلى جانب التوسع في المناطق الحرة وإنشاء عدد من المناطق الاستثمارية الجديدة وتأسيس منصة شاملة لتحفيز بيئة الأعمال، من خلال أربع ركائز أساسية تتمثل في التمويل، وتأهيل رواد الأعمال ومراكز خدمة لزيادة الأعمال والإصلاحات التشريعية والتنظيمية الجديدة إلى جانب الاستثمار في تحديث الخريطة الاستثمارية، وتحديث بيانات الفرص

## لاغارد: اقتصاد مصر يتعافى ويحقق نمواً من بين الأعلى في المنطقة

وصافي الصادرات، ليمتلا معاً 74 في المائة من مصدر النمو المتحقق، فضلاً عن تحقيق نمو بالصادرات غير البترولية من 16 إلى 18 مليار دولار بنسبة زيادة 18 في المائة خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2017-2018. وكذلك ارتفاع حجم احتياطيات النقد الأجنبي من 14,9 مليار دولار في يونيو (حزيران) 2014 إلى 44,3 مليار دولار في يونيو 2018، لتغطي أكثر من ثمانية أشهر من الواردات السلعية بعد أن كانت تغطي ثلاثة أشهر فقط. كما نوهت السيدة إلى برنامج عمل الحكومة المصرية خلال السنوات الأربع المقبلة 2018 - 2022 مشيرة إلى أن البرنامج جاء متركزاً على عدة محاور تتضمن إعطاء أولوية قصوى لحماية الأمن القومي المصري بمفهومه الواسع وكذا المفهوم الشامل لبناء الإنسان المصري في الصحة والتعليم والثقافة والرياضة.

وقالت إن الحكومة تستهدف من خلال برنامجها فيما يخص مجال التنمية الاقتصادية رفع معدلات النمو الاقتصادي بشكل تدريجي من 5,3 في المائة عام 2017-2018، إلى 8 في المائة بحلول عام 2021-2022، وتعزيز دور الاستثمار الخاص في دفع هذا النمو بمواصلة الجهود المبذولة لتحسين بيئة الأعمال، خاصة ما يتعلق بإمكانية إجراءات تأسيس الشركات وتبسيطها وخفض تكلفتها إلى جانب التوسع في المناطق الحرة وإنشاء عدد من المناطق الاستثمارية الجديدة وتأسيس منصة شاملة لتحفيز بيئة الأعمال، من خلال أربع ركائز أساسية تتمثل في التمويل، وتأهيل رواد الأعمال ومراكز خدمة لزيادة الأعمال والإصلاحات التشريعية والتنظيمية الجديدة إلى جانب الاستثمار في تحديث الخريطة الاستثمارية، وتحديث بيانات الفرص

## الغرفة الدولية تبحث غداً في نيويورك تحفيز الشركات المؤثرة مع القطاع الخاص

# الظروف الجيوسياسية تحرم الأسواق العالمية من الاستفادة من الخطة الأهمية 2030

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تبحث الغرفة التجارية الدولية بباريس غداً الأربعاء، سبل تحفيز الشركات المؤثرة مع القطاع الخاص في حين أقرت أن هناك حزمة تحديات تستعجل عملية نمو الأسواق العالمية، وتحريمها من الاستفادة من أهداف خطة الأمم المتحدة للعام 2030 بسبب الظروف الجيوسياسية. وكشفت الغرفة التجارية الدولية بباريس، عن أجندة لقاء حصري مع قادة الأعمال أثناء

الدورة السنوية 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة، لقياس تأثير الأعمال في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، بحضور أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، يوم غد لتجاوز تحديات طويلة الأجل ومستدامة، وقال ياسين آل سرور، نائب رئيس غرفة التجارة الدولية، في نيويورك، لـ «الشرق الأوسط»: «سنبحث غد الأربعاء في لقاء المائدة المستديرة مع قادة العالم، أسس خلق منصة حميمية وديناميكية، لتجاوز التحديات

ووفق آل سرور، سيركز اللقاء على كيفية زيادة طموح جميع الشركات في دفع عجلة أهداف التنمية المستدامة، وكيفية تمكين الأمم المتحدة من أن تضيف قيمة في تحفيز الشركات المؤثرة مع القطاع الخاص. وقال نائب رئيس الغرفة التجارية بباريس: «نسعى من خلال هذه المناقشة إلى تحديد أفكار ملموسة وقابلة للتنفيذ بشأن كيفية تسريع تنفيذ خطة عام 2030 من خلال عدة إجراءات والتزامات معززة للقطاع

والخاص». ومن أهم أهداف اللقاء وفق آل سرور، توفير بيئة حيمية للتفاعل الحقيقي بين رجال الأعمال والقادة الحكوميين، وتحديد النجاحات والتحديات عند مواصلة التمويل والأسواق والممارسات التجارية وكيفية تحقيق ضمان الاستدامة على المدى الطويل داخل الأسواق العالمية. وأضاف آل سرور إلى تلك الأهداف، العمل على إنشاء إجراءات ملموسة للأمم المتحدة وقطاع الأعمال للمساعدة، في

تحفيز المزيد من الإجراءات من القطاع الخاص بشأن أهداف التنمية المستدامة. وذكر آل سرور أن خطة التنمية المستدامة للأمم المتحدة لعام 2030، لا تقدم فقط خطة عمل مرشحة لتأمين كوكب سليم ومجتمع عادل، بل أيضاً ستتيح النجاح الخاص، فرصة تحقيق الأعمال التجارية، من خلال نماذج أعمال مستدامة وشاملة. وأضاف أن «الكثير من الصناعات تتعاون حالياً مع الحكومات ومع منظومة الأمم

المتحدة، من أجل تعظيم الجهود والموارد، نحو مستقبل مستدام، ومع ذلك، هناك حاجة إلى المزيد لتحقيق قطاعات أهداف التنمية المستدامة، ولا تزال هناك عوائق هامة تحول دون تحول الأسواق بما يتماشى مع أهداف خطة الأمم المتحدة عام 2030». وأكد أن هذا الاجتماع يأتي مواكبة لعقد اجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة، حيث تعتبر الغرفة الدولية المنظمة الوحيدة التي تمثل قطاع الأعمال عالمياً، كمرآة للأمم المتحدة،

والمزود الأهم بمعطيات الأحداث الاقتصادية في العالم، وصوت قطاع الأعمال. ولفت إلى أنه يزداد إدراك قادة الأعمال للمطالب الحالية، التي تؤثر على الخطوط الأساسية لشركاتهم، حيث أصبح المواطنون أكثر وعياً بشأن ضغوطات الاقتصاد العالمي، ويات المستثمرون، الذين يدعمون الشركات التي تثبت قيمة للمجتمع تتجاوز الأرباح والمهوية يميلون إلى الشركات ذات الهدف الاجتماعي.

## توقعات باستمرار النمو العالمي مرتفع الوتيرة مدعوماً بزيادة أنشطة الاستثمار

# الاقتصاد العربي ينمو 2,3% والتضخم يصعد 11,4% خلال 2018

لندن، مطلق منير

أطلق صندوق النقد العربي

إصدار سبتمبر (أيلول)، من تقرير «أفاق الاقتصاد العربي»، الذي يتضمن تحديداً لتوقعات النمو الاقتصادي واتجاهات التضخم في الدول العربية خلال عامي 2018 و2019.

وأشار التقرير إلى أنه من المتوقع أن يواصل الاقتصاد العالمي نموه بوتيرة مرتفعة نسبياً خلال عامي 2018 و2019، مستفيداً من الزيادة للموسم في أنشطة الاستثمار التي كان لها أكبر الأثر في دعم مستويات الطلب الكلي، ونمو حركة التجارة الدولية مؤخراً، وهو ما يتوقع في ضوء ارتفاع معدل النمو العالمي إلى نحو 3,9% في كل من عامي 2018 و2019 وفق تقديرات بعض المؤسسات الدولية، بما يشكل أعلى وتيرة نمو مُسجلة في أعقاب الأزمة المالية العالمية.

فمن جهة، من المتوقع ارتفاع معدل النمو في مجموعة البلدان المتقدمة بفعل عدد من العوامل يأتي في مقدمتها استمرار السياسات النقدية التيسيرية في بعض هذه الدول، وتبني

سياسات مالية توسعية في بعضها الآخر وهو ما سيدعم الطلب الكلي على مستوى دول المجموعة. من جهة أخرى، يتوقع أن تواصل الدول النامية واقتصادات السوق الناشئة استفادتها من تحسن مستويات الطلب الخارجي، وارتفاع الأسعار العالمية للنفط.

وتحسب بالتعاقبي الاقتصادي العالمي مخاطر ترتبط بالتأثير المحتمل لتضخم حدة التوترات التجارية، وتزايد معدلات المديونيات العامة والخاصة، واحتمالات فقدان بعض البلدان النامية واقتصادات السوق الناشئة زخم النمو المحقق خلال السنوات السابقة، إضافة إلى المخاطر الناتجة عن تراكم مواطن الهشاشة المالية في هذه الأسواق.

وعلى صعيد أولويات السياسة الاقتصادية، يوفر تحسن التطورات الاقتصادية الكلية فرصة لصانعي السياسات للتركيز على تجاوز التحديات الاقتصادية التي تعيق التقدم باتجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة لا سيما في البلدان النامية. وتشمل هذه التحديات الحاجة إلى تنويع الهياكل الاقتصادية، وخفض مستويات التفاوت

لرفع كميات الإنتاج، والزيادات المتوقعة من إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة الأمريكية، من ارتفاع الأسعار العالمية للنفط خلال النصف الثاني من العام الجاري.

وقال نائب رئيس الغرفة التجارية بباريس: «نسعى من خلال هذه المناقشة إلى تحديد أفكار ملموسة وقابلة للتنفيذ بشأن كيفية تسريع تنفيذ خطة عام 2030 من خلال عدة إجراءات والتزامات معززة للقطاع

والخاص». ومن أهم أهداف اللقاء وفق آل سرور، توفير بيئة حيمية للتفاعل الحقيقي بين رجال الأعمال والقادة الحكوميين، وتحديد النجاحات والتحديات عند مواصلة التمويل والأسواق والممارسات التجارية وكيفية تحقيق ضمان الاستدامة على المدى الطويل داخل الأسواق العالمية.

وأضاف آل سرور إلى تلك الأهداف، العمل على إنشاء إجراءات ملموسة للأمم المتحدة وقطاع الأعمال للمساعدة، في تحسين قطاعات ذات أهمية اجتماعية كالتعليم، والصحة، والتنمية الاجتماعية، والخدمات البلدية بالنسبة الكبرى من المصروفات في النصف الأول، إذ بلغت 42% من إجمالي المصروفات.

وتراجع معدل التضخم في مصر إلى أقل مستوى في عشرين عاماً (أيار) الماضي، بعد أن سجل مستوى قياسياً مرتفعاً فوق 33 في المائة في يوليو (تموز) عام 2017 عقب تحرير سعر صرف الجنيه في نوفمبر

في المقابل تم خفض توقعات النمو لمجموعة الدول العربية الأخرى المصدر للنفط إلى 1,8%، مقابل 2,3%، فيما تم الإبقاء على التقرير على ضوء تآثر الإمدادات النفطية بشكل كبير في بعض دول المجموعة نتيجة التطورات الداخلية التي تشهدها، حيث لم يتمكن بعضها في عام 2018 من الحفاظ على نفس مستوى الإنتاج المسجل عام 2017، وهو ما سوف ينعكس على معدل النمو المحقق للعام الجاري خاصة في ظل مساهمة القطاع النفطي بالجانب

الأكثر من الناتج في معظم هذه البلدان. بيد أن معدل نمو المجموعة من المتوقع أن يرتفع إلى 3,9% خلال عام 2018، مع افتراض حدوث تحسن تدريجي في التطورات الداخلية خلال أبق التوقع. إلى ذلك، لم يطرأ تغيير على توقعات النمو الخاصة بالدول العربية المستوردة للنفط، والتي تم الإبقاء عليها عند مستوى 3,9% عام 2018، و4,2% عام 2019 في ظل ارتفاع مستويات الطلب الداخلي والخارجي في عدد من بلدان المجموعة، وتواصل ظهور الآثار الإيجابية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي التي يجري تطبيقها في الآونة الأخيرة.

تطورات الأسعار

أما في ما يتعلق باتجاهات تطور الأسعار المحلية، فقد شهدت الشهر الأولى من عام 2018 ارتفاعاً في المستوى العام للأسعار لكل من مجموعة الأغذية والمشروبات، والنقل، والسكن والمياه والكهرباء والغاز، والملابس، والصحة، والتعليم، والطعام والفنادق في عدد من الدول العربية. وبالنسبة إلى توقعات المستوى العام للأسعار في الدول العربية، فتتقلب في الاتجاه التصاعدي الذي تشهده الأسعار العالمية للنمو منذ بداية عام 2018 وتأثير ذلك على أسعار السلع والخدمات، إضافة إلى رفع أسعار الفائدة العالمية، الأمر الذي سيدعم قيمة الدولار مقابل العملات الأخرى ويؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع المستوردة في بعض الدول العربية. وفي ضوء التطورات السابقة، يتوقع أن يبلغ معدل التضخم نحو 11,4% خلال عام 2018. أما في عام 2019 فيتوقع أن يبلغ معدل التضخم نحو 8,3%، وعلى صعيد مجموعات البلدان العربية، من المتوقع أن يرتفع معدل التضخم في الدول العربية المصدر للنفط في عام 2018 ليبلغ نحو 7,6%، مقارنة مع مستوى 5,7% المسجل خلال

المتوقع أن يتأثر معدل التضخم في الدول العربية بالزيادة مع تحسن مستوى الطلب الكلي مع تحسن الأداء الاقتصادي في عدد من هذه البلدان، والتوجه نحو زيادة الأجرى، والرواتب في بعض الدول. كما سيتأثر المستوى العام للأسعار بتواصل الإجراءات المتخذة في بعض الدول لإصلاح نظم الدعم، وكذا بالإجراءات الخاصة برفع الضرائب، ورفع بعض الرسوم الحكومية.

وفيما يتعلق بتأثيرات أسعار السلع المستوردة في بعض الدول العربية، فتتقلب في الاتجاه التصاعدي الذي تشهده الأسعار العالمية للنمو منذ بداية عام 2018 وتأثير ذلك على أسعار السلع والخدمات، إضافة إلى رفع أسعار الفائدة العالمية، الأمر الذي سيدعم قيمة الدولار مقابل العملات الأخرى ويؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع المستوردة في بعض الدول العربية. وفي ضوء التطورات السابقة، يتوقع أن يبلغ معدل التضخم نحو 11,4% خلال عام 2018. أما في عام 2019 فيتوقع أن يبلغ معدل التضخم نحو 8,3%، وعلى صعيد مجموعات البلدان العربية، من المتوقع أن يرتفع معدل التضخم في الدول العربية المصدر للنفط في عام 2018 ليبلغ نحو 7,6%، مقارنة مع مستوى 5,7% المسجل خلال

عام 2017، فيما يتوقع أن يبلغ 6% عام 2019. وتبين اتجاهات معدل التضخم ما بين المجموعات الفرعية المتضمنة في هذه المجموعة، حيث من المتوقع أن يبلغ معدل التضخم في مجموعة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية نحو 3% خلال عام 2018، فيما يتوقع انخفاضه إلى نحو 2% عام 2019. في المقابل، من المتوقع أن يسجل معدل التضخم مستويات أعلى في مجموعة الدول العربية الأخرى المصدر للنفط، حيث من المتوقع أن يصل إلى نحو 8,1% في عام 2018، و6,2% عام 2019. وفي ما يتعلق بمجموعة الدول العربية المستوردة للنفط، من المتوقع أن يتأثر المستوى العام للأسعار بالتغيرات في الأسعار العالمية للنفط والغذاء، والضغوط التي تتعرض لها أسعار صرف العملات المحلية في بعض دول المجموعة في ضوء نقص العروض من العملة الأجنبية. كما سيتأثر المستوى العام للأسعار بالإجراءات المتخذة من قبل بعض الحكومات للحد من الواردات السلعية. وفي ضوء ذلك، يتوقع أن يبلغ معدل التضخم لدى دول المجموعة خلال عام 2018 نحو 14,5%، أما بالنسبة إلى عام 2019 فمن المتوقع أن يبلغ معدل التضخم نحو 10,1%.



## تونس تتجه نحو الإلغاء التدريجي لدعم المواد الأساسية

تونس لا يمكنها التخلي عن دعم المواد الأساسية، لكنه انتقد منظومة الدعم الحالية، وقال إنها «تشرع للفساد، ولذلك يجب إصلاحها». وتتهم الحكومة منظومة الدعم الحالية بالتشجيع على الاستعمال غير المرخص للمنتجات المدعومة وعلى التهريب، كما أن الكثير من الأنشطة الاقتصادية تستغل الدعم بشكل غير ملائم، وهذا يشجع على الاستعمال غير القانوني لهذه المنتجات وعلى التهريب والاحتكار.

ومن المتوقع أن تتخطى قيمة الدعم الموجه نحو المنتجات الأساسية في تونس خلال السنة الحالية مستوى مليار دينار (نحو 740 مليون دولار)، مقابل 1,5 مليار دينار سنة 2010. ويقدم الصندوق العام للتعويض دعمه في الوقت الحالي للزيوت النباتية والحليب ومشتقات الحبوب على غرار القمح اللين (خبز وفارينة الحلويات) ومشتقات القمح الصلب (كسكسي والمعجنات والسميد) وشعير العلف والورق الموجه لصناعة الكراسيات والكتب المدعومة. يُشار إلى أن 23 في المائة من المواد الأساسية مدعومة، وأن 7 في المائة من الدعم تتمتع به الأسر الثرية.

وأقرت الحكومة إنشاء قاعدة معلومات عن الفئات التي ستستهدفها الدولة بالدعم الحكومي من خلال التحويلات النقدية، على أن يصل الدعم للمستحقين البيا، وذلك للمستفيدين من البرنامج الوطني لمساعدة العائلات المعوزة وبرنامج النفاذ إلى العلاج بأسعار مخفضة.

وهذه هي المرة الأولى في تونس التي تتجرأ فيها الحكومة على اقتراح تغيير بمثل هذه التفاصيل لمنظومة الدعم التي هي محل تباين في وجهات نظر العديد من الأطراف السياسية والاجتماعية، وفي مقدمتها الاتحاد التونسي للشغل (نقابة العمال) الذي يعارض مراجعة الدعم الموجه إلى الفئات الفقيرة. غير أن هذا المقترح سرعان ما تلاه مؤتمر صحافي عقده عمر الباهي، وزير التجارة التونسية، بحضور سمير الطيب، وزير الفلاحة، إذ أكد الباهي أن

تونس، المنجي السعيداني

وضعت لجنة مشكلة في الحكومة التونسية مخططاً للتحرير التدريجي لأسعار السلع التي ظلت تباع بسعر مدعم طيلة عقود ماضية، وذلك للحد من عجز الموازنة. وأكدت السلطات في البلاد أنها بصدد إعداد مشروع لإصلاح منظومة الدعم يرتكز على مبدأ دعم الدخل عوضاً عن دعم المواد الأساسية، وذلك عبر تحويلات مالية مستحقة الدعم، وقالت إن هذا المشروع سيغير للنقاش بين الأحزاب والمنظمات الاجتماعية. وستركز المرحلة الأولى من هذا المخطط على تحرير أسعار الحليب والزيوت النباتية، فيما تتعلق المرحلة الثانية بالخبز من الحجم الكبير والباغيت (الخبز الفرنسي)، إلى جانب المرطبات، وتشمل المرحلة الثالثة السكر والسميد والكسكسي والمعجنات الغذائية.

وأكدت مصادر من وزارة التجارة التونسية أن خيار المرور عبر ثلاث مراحل، تمتد كل واحدة منها ما بين 6 و9 أشهر، سيُمكن من معالجة مشكلات النقص المحتمل في السلع.

واقترحت الحكومة إنشاء قاعدة معلومات عن الفئات التي ستستهدفها الدولة بالدعم الحكومي من خلال التحويلات النقدية، على أن يصل الدعم للمستحقين البيا، وذلك للمستفيدين من البرنامج الوطني لمساعدة العائلات المعوزة وبرنامج النفاذ إلى العلاج بأسعار مخفضة. وهذه هي المرة الأولى في تونس التي تتجرأ فيها الحكومة على اقتراح تغيير بمثل هذه التفاصيل لمنظومة الدعم التي هي محل تباين في وجهات نظر العديد من الأطراف السياسية والاجتماعية، وفي مقدمتها الاتحاد التونسي للشغل (نقابة العمال) الذي يعارض مراجعة الدعم الموجه إلى الفئات الفقيرة. غير أن هذا المقترح سرعان ما تلاه مؤتمر صحافي عقده عمر الباهي، وزير التجارة التونسية، بحضور سمير الطيب، وزير الفلاحة، إذ أكد الباهي أن

يهدف إلى زيادة أعداد المزارعين المستخدمين للإنترنت

## انطلاق أعمال المنتدى الإقليمي الأول لـ «الزراعة الذكية» في الخرطوم



جانب من الفعاليات التي أقيمت على هامش أعمال المنتدى الإقليمي الأول لـ «الزراعة الذكية» في الخرطوم

في مجال الزراعة المستدامة، ودور استخدام التقنية في مراقبة الموارد الطبيعية للدول العربية، والمحور الثاني يركز على مشكلة نقص الموارد المائية التي يواجهها كثير من الدول العربية، بجانب المحور الثالث وهو التغيير المناخي الذي سبب معاناة كبيرة للقطاع الزراعي في الدول العربية. وبين سالم أن منظمي المنتدى ياملون أن يتضمن «إعلان الخرطوم» اتفاقاً لتعزيز التعاون الإقليمي بين الدول العربية والأفريقية لتحقيق مستقبل أفضل للزراعة الذكية في الوطن العربي، وأن يتضمن اتفاقاً صريحاً لإيجاد التمويل المالي للمشروعات العربية التي تمت إجازتها خلال السنوات الماضية.

المدير المالي والإداري لهيئة العربية للتنمية الزراعية في حديثه لـ «الشرق الأوسط»، أمس، فإن «المنتدى الأول للزراعة الذكية يعد الأول من نوعه في الدول العربية والأفريقية، وتشارك فيه كبريات شركات العالم العاملة في استخدام تكنولوجيا المعلومات في الممارسات الزراعية، بجانب الحضور الكبير لوزراء ووكلاء وزارات الزراعة في عدد من الدول العربية والأفريقية»، ويشير المهندس سالم إلى أن المنتدى «يهدف بشكل أساسي إلى سد الفجوة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمليات الزراعية في الوطن العربي، سواء كانت مشروعات زراعية تابعة للدولة أو القطاع خاص، فهناك قصور كبير في استخدام هذه التقنيات،

الملتقى، حيث يفرد جانباً كبيراً من الجلسات لمناقشة سير تنفيذها، والتي مضي عليها أكثر من 5 سنوات، دون أن تقطع شوطاً كبيراً في توفير فائزات غذاء الدول العربية، التي تتجاوز 25 مليار دولار سنوياً». وبين الدخيري في تصريحات صحافية أن بلاده تعول على الملتقى في دفع جهودها التي تقوم بها حالياً لاستخدام التقنيات في الزراعة، مشيراً إلى أن مخرجات الملتقى المتوقعة في «إعلان الخرطوم» ستكون خريطة طريق لتوسيع وتأخير استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في الزراعة، موضحاً أن اليوم الختامي للمؤتمر سيتم فيه توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين المشاركين. ووفقاً للمهندس سعد سالم،

بدأت في الخرطوم أمس أعمال «المنتدى الإقليمي الأول للزراعة الذكية»، الذي تنظمه على مدى 3 أيام المنظمة العربية للتنمية الزراعية، بالتعاون مع المنظمة العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، ووزارة الزراعة والغابات السودانية، وذلك بمشاركة عدد من الدول والمؤسسات والمنظمات ذات الصلة، ومجموعة من الخبراء.

وقال مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية الدكتور إبراهيم الدخيري، في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية، إن المنتدى يهدف إلى تأسيس استخدام التقنية الرقمية في المجال الزراعي خلال المرحلة المقبلة في المنطقة العربية والإقليمية، ويناقش التقنيات الحديثة المستخدمة في المجال الزراعي.

ونوه بان المنتدى سيدفع بمسيرة الزراعة الذكية بالسودان عبر استخدام التقنيات الحديثة في الزراعة، مشيراً إلى مناقشة كثير من أوراق العمل والأبحاث وتنظيم عدد من ورشات العمل حول موضوع المنتدى.

وقال إن المنتدى سيخرج بـ «إعلان الخرطوم»، الذي سيكون بمثابة خريطة طريق في هذا المجال خلال الفترة المقبلة، كما سيدفع نحو تبني مبادرة الرئيس السوداني حول الأمن الغذائي العربي.

وقبل المنتدى، قال الدكتور إبراهيم الدخيري عقب إطلاعه على الرئيس السوداني عمر البشير على استعدادات المنظمة للملتقى، إن «مبادرة الرئيس السوداني للأمن الغذائي العربي أول المستهدفات بهذا

إردوغان يجدد تهديداته بشأن اعتماد الليرة في الإجراءات

## تركيا ترفع الأسعار الأساسية لضريبة السيارات... وتسعى إلى دعم الماني

الأسباب الرئيسية لعودة أنقرة إلى أوروبا؛ لأنه في حال تقدمت تركيا بطلب للحصول على تسامحات مالية من صندوق النقد الدولي، فقد تفشل بسبب تصويت واشنطن؛ لأن الولايات المتحدة تملك أكبر حصة من الأصوات في الصندوق. وأشار شيركشكي إلى أن كلا من واشنطن وبرلين تبادلتا الأدوار، ففي الماضي أقرت الولايات المتحدة ألمانيا بدعم تركيا؛ لكن نظراً للثورات الحالية مع إدارة دونالد ترمب فقد تحتاج تركيا الآن إلى دعم الماني.

التركية تبحث عن الدعم الاقتصادي خارج صندوق النقد الدولي، وتأمل في الاستثمار من قبل الشركات الألمانية، ومنح ضمانات القروض المناسبة.

عائق تركيا بالأساس، من وجهة نظر الخبير الاقتصادي، الذي رأى أنه من بين الأمور الأخرى أيضاً، التي يجب على تركيا أخذها بعين الاعتبار، وجوب تعزيز استقلالية البنك المركزي وبحسب تقرير الشبكة الألمانية: «عزز الرئيس أردوغان مؤخراً نفوذه على البنك المركزي، وهذا يعني مستقبلاً أنه سيجدد بمفرده من يستلم زمام الأمور هناك».

وقال بالتشبين إن المستشارة قد أشارت في السابق إلى أن ألمانيا يمكنها دعم تركيا في حالة واحدة فقط، إذا ما اتخذت الخطوات السياسية والاقتصادية الصحيحة. وتعد الأزمة في العلاقات التركية مع واشنطن أحد

بالأساس أن تظهر ألمانيا أنها تفتق إلى جانب تركيا. ونقلت «دويتشه فيله» عن متحدث باسم وزارة الشؤون الاقتصادية الألمانية، أن برلين تريد أن تكون تركيا دولة مستقرة وديمقراطية، ويمكن للعلاقات الاقتصادية الجيدة أن تسهم في ويرجع سبب تكرار مطالبات السياسيين الألمان والأوروبيين بالاستقرار والديمقراطية خلال المحادثات مع الحكومة التركية، بحسب الخبير الاقتصادي من مدينة كونستانس، إردال بالتشبين، إلى مبدأ بسيط، وهو: «إذا استمر الوضع الاقتصادي في تركيا في عدم الاستقرار، فمن الممكن أن يقصد مئات الآلاف من اللاجئين السوريين أوروبا».

وتقع مسؤولية استقرار الوضع الاقتصادي التركي على

تركيا لجأت إلى ألمانيا في ظل استمرار أزمته الاقتصادية، من أجل الحصول على الدعم السياسي والاقتصادي من أقوى اقتصاد أوروبا. وأشار إلى أن تركيا تسعى من خلال زيارة أردوغان المرتقبة وزيارة وزير الخزانة والمالية برات البيراق، التمهيدية، لتقوية العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

ورأى أوغوز أونلو شيركشكي، مدير مكتب تركيا في صندوق مارشال الألماني، أن أهمية الدعم الألماني بالنسبة لتركيا ترجع إلى أن أنقرة ستحتاج إلى دعم برلين إذا كانت تسعى إلى الاقتراض من صندوق النقد الدولي. وأضاف أن الاقتصاد التركي يحتاج حالياً إلى الأمن والاستقرار. ولهذا السبب، فإن أنقرة تتوقع

أندرو برانسون، بتهمة دعم الإهاب في تركيا. في سياق متصل، قال عضو اللجنة المركزية في حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، النائب بالبرلمان مصطفى ينار أوغلو، إن أردوغان يعتزم عقد لقاء مع ممثلي ومديري كبريات الشركات الألمانية خلال زيارته لألمانيا، في الفترة من 27 إلى 29 سبتمبر (أيلول) الجاري. ووصف ينار أوغلو العلاقات التركية الألمانية بـ «المتميزة»، مشيراً إلى أن ألمانيا تضم أكبر جالية تركية يبلغ عدد أفرادها 3 ملايين نسمة، وأنها الشريك الاقتصادي الأهم لتركيا، وأن الهدف الأساسي لزيارة أردوغان هو إعطاء زخم جديد للعلاقات التركية الألمانية.

في السياق ذاته، اعتبر تقرير لشبكة «دويتشه فيله» الألمانية،

تحديد إيجار العقارات وشتى أشكال الممتلكات بالعملة الأجنبية، بما يتضمن أيضاً شراء وبيع العقارات للأشخاص المقيمين في تركيا. وبناء على هذا سيقوم الطرفان بإعادة تحديد قيمة العقد المقررة بالعملة المحلية بدلاً عن العملة الأجنبية، خلال شهر من صدور القانون. واتخذت الحكومة التركية سلسلة إجراءات للحد من تدهور الليرة، كما رفع البنك المركزي سعر الفائدة الرئيس إلى 24 في المائة، إلا أن جميع هذه الإجراءات لم تسفر عن الحد بشكل مؤثر من التراجع المستمر لليرة التركية، التي عانت بشدة نتيجة مخاوف المستثمرين من سيطرة أردوغان على القرار الاقتصادي، والوقت في العلاقات مع واشنطن على خلفية محاكمة القس الأميركي

مسبوقة وفقدت 42 في المائة من قيمتها خلال العام الجاري. وجدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تهديداته لأصحاب مراكز التسوق، ممن يتقاضون إيجارات المحلات التجارية بالعملة الأجنبية، قائلاً: «إن كنتم ستواصلون التعامل بالدولار بينما تتراجع الليرة التركية فلا تؤاخذونا. ستدفعون ثمن هذا، هنا تركيا وعملتها هي الليرة التركية». وكان أردوغان قد أصدر الأيسوع قبل الماضي مرسوماً رئاسياً بتحويل جميع عقود الإيجارات والاتفاقيات الموقعة بالعملة الأجنبية إلى الليرة التركية، خلال 30 يوماً، على أن تكون جميع التعاقبات والاتفاقيات الداخلية مستقبلاً بالليرة التركية فقط. ونص المرسوم على منع

أنقرة، سعيد عبد الرازق أعلنت تركيا عن رفع الأسعار الأساسية التي تفرض عليها السيارات. وذكر بيان رسمي أمس (الاثنين)، أن السيارات التي تبلغ سعة محركها 1600 (سي سي) أو أقل، ويقل سعرها الأساسي عن 70 ألف ليرة (11 ألفاً و137 دولاراً)، ستخضع لضريبة استهلاك خاصة قدرها 45 في المائة.

وكان السعر الأساسي السابق لهذا المستوى الضريبي 46 ألف ليرة، وأجرت تركيا تعديلات مشابهة على الأسعار الأساسية المستخدمة لتحديد مستويات الضريبة على السيارات عند مستويات سعرية أخرى نتيجة أزمة الليرة التركية، التي تراجعت إلى مستويات غير

تخطط لاستثمار 500 مليون دولار

## شركة إماراتية تستحوذ على جزيرة رومانية تعد أكبر مزرعة متكاملة في أوروبا

وتخطط شركة الظاهرة من ناحية الاستثمار في اللوجيستيات وسلاسل الإمداد للاستحواذ على متعهد توفير خدمات لوجيستية في ميناء كوستننزا لتسهيل تصدير الحبوب واستيراد الأسمدة، كما تعززت أرباح إنشاء شركة أسمدة متخصصة تكون من مسؤولياتها استيراد الأسمدة إلى رومانيا والتجارة في أسواق مجاورة بحجم يبلغ 350 ألف طن متري سنوياً. وستعتمد شركة الظاهرة برفع مستوى مرافق التحميل بالميناء في جزيرة بربايلا بحيث تسمح بزيادة القدرة الاستيعابية للبضائع وحركة البضائع والسفن، ويعد تأهيل الميناء جزءاً من خطة شركة الظاهرة للاستثمار في قطاع تربية المواشي عن طريق إقامة حظائر ذات قدرة استيعابية لقطع يبلغ عددها 1500 رأس من سلالات الماشية المختلفة، فضلاً عن استثمارات أخرى لها قيمة مضافة في رومانيا بما في ذلك مصانع ومراكز للتعبئة وتغليف الفواكه والخضراوات وإنتاج اللحوم.

وبلغت مساحة الاستثمار نحو 56 ألف هكتار مما يتيح للشركة إنتاج ما يقرب من 500 ألف طن من الحبوب، حيث تنتج جزيرة بربايلا 90 ألف طن من القمح و50 ألف طن من الشعير و120 ألف طن من الذرة و28 ألف طن من دوار الشمس و30 ألف طن من فول الصويا.



جانب من مزرعة جزيرة بربايلا (رومانيا)

وتقع على أهم الممرات الملاحية المائية، كما أنها تبعد نحو أسبوعين (ملاحياً) من موانئ الدولة، وبالتالي فإنه يمكن تأمين 80 في المائة من احتياجات الدولة من المحاصيل الاستراتيجية كالقمح والذرة والشعير بشكل سريع. وتسعى الشركة للبحث فرص الاستثمار في مجالات الاستثمار في القطاع الزراعي وإمكانية الاستثمار على أراض زراعية أخرى في رومانيا والاستثمار في الحفظية الحالية للآليات والتكنولوجيا الزراعية بهدف الوصول إلى إنتاج سنوي مجمع بمقدار مليون طن متري من الحبوب والأعلاف المركبة بحلول عام 2022.

الاستحواذ لم تكن بالأمر السهل، فالأمر احتاج إلى الكثير من الدراسات والتخطيط. وأضاف: «واجهنا منافسة كبيرة من عدة دول وشركات عالمية، ولكن بفضل دعم قيادة البلاد استطعنا إكمال عملية الاستثمار بتابع خطوات سياسية وتجارية متوازنة ووجدنا ترحيباً كبيراً من قبل الحكومة الرومانية، وهذا الأمر يدل على الاحترام المتبادل والثقة الكبيرة التي تحظى بها دولة الإمارات في المجتمع الدولي».

وأشار إلى أن جزيرة بربايلا تشكل ركيزة أساسية واستراتيجية للحكومة الرومانية، فهي أكبر جزيرة في أوروبا

المقابلة، حيث ستساهم استراتيجية شركة الظاهرة لتحقيق رؤية الأمن الغذائي طويل الأمد التي تتبناها حكومة أبوظبي، والمساهمة كذلك بنفس القدر في تنوع البصمة الزراعية للشركة ما سيؤدي إلى توسيع نطاق عرض منتجاتها وخدمة قاعدة العملاء الأخرى في الزيادة.

وقال الدرعي إن «الاستحواذ على جزيرة بربايلا بالنسبة لي حلم تحقق ولم أكن في يوم من الأيام أتوقع أنه بإمكان شركة الظاهرة الاستحواذ على الجزيرة لأهميتها وموقعها الاستراتيجي وعدم وجود جزيرة ماثلة لها في العالم تحمل مواصفاتها»، مؤكداً أن عملية

أبوظبي، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة الظاهرة الإماراتية عن استثمار في رومانيا بقيمة 500 مليون دولار خلال الخمسة أعوام المقبلة تشمل عدداً من الأراضي الزراعية، وذلك في أعقاب استحواذ الشركة مؤخراً على جزيرة بربايلا وهي أكبر مزرعة متكاملة في أوروبا.

وقال خديم الدرعي نائب رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب لشركة الظاهرة إنه «عقب إضافة جزيرة بربايلا لحفظة مشاركتنا الزراعية العالمية، توسعت خطط شركة الظاهرة لتشمل الاستثمار في خدمات القيمة المضافة»، موضحاً أن هذه الاستثمارات ستفيد المزارعين في رومانيا، وستتيح فرص عمل جديدة لهم وستعمل على تحسين القدرة على إنتاج محاصيل متنوعة مزرعة بربايلا بالمشروع الوطني عن طريق الاستفادة من شركة الظاهرة. وأضاف: «نعمل حالياً على تعزيز الزراعة المحلية وقطاعات الخدمات اللوجيستية والأهم من ذلك هو أن الاستثمارات سوف تساهم بدورها في تحقيق أمن غذائي طويل الأمد لرومانيا وشركائنا في الدول الأخرى». وأوضح أن تنفيذ خطة الاستثمار التي تتبناها الشركة سيتم على أساس تدريجي على مدار الأعوام القليلة

## القطب المالي للدار البيضاء

يصدر «سندات خضراء» بـ 37 مليون دولار

المؤسسات الاستثمارية والمالية العالمية المهتمة على الخصوص بالتعامل مع القارة الأفريقية. ويؤوي القطب المالي للدار البيضاء حالياً مقر 144 شركة من 46 دولة، من بينها 62 في المائة من أوروبا، و17 في المائة من أمريكا، و7 في المائة من الشرق الأوسط، و6 في المائة من أفريقيا، و5 في المائة من آسيا. ويطمح القطب المالي للدار البيضاء إلى لعب دور إقليمي كنافذة مالية لأفريقيا على الأسواق العالمية. في هذا السياق، فإن 74 في المائة من الاستثمارات المغربية في أفريقيا أنجزت عن طريق شركات مقيمة في القطب المالي للدار البيضاء.

وفي إطار سعي هذا القطب المالي لتعزيز إشعاعه الدولي كجسر بين القارات، أطلق خلال شهر سبتمبر (أيلول) من العام الماضي الشبكة الدولية للأسواق المالية الخضراء والتمويل المستدام، والتي أصبحت تضم من بين أعضائها هونغ كونغ وميلانو ولندن ولوكسمبورغ وباريس وفرانكفورت وجنيف وتورونتو وزيورخ. وصنف القطب المالي للدار البيضاء في المرتبة 26 عالمياً والأولى أفريقيا ضمن مؤشر المراكز المالية في العالم.

الدار البيضاء، لحسن متقن أصدر القطب المالي للدار البيضاء (CFC) المغربي سندات إفراض خضراء (Green Bond) بمبلغ 355 مليون درهم (37,5 مليون دولار) لأجل 15 سنة، والتي خصص للاختبار فيها للمستثمرين المؤهلين وفق القانون المغربي (صناديق الاستثمار وشركات التأمين وصناديق التقاعد والتحوط الاجتماعية والبنوك).

ويهدف الإصدار إلى المساهمة في تمويل برنامج التوسيع العقاري للقطب المالي للدار البيضاء، خاصة من خلال تشييد بنائين جديدين استجابة للطلب المتنامي للشركات الحاصلة على علامة القطب المالي. كما يسعى برنامج التطوير العقاري للحي المالي الجديد بالدار البيضاء، إلى تأهيله للحصول على العلامة الدولية للريادة في اقتصاد الطاقة والتصميم البيئي (LEED).



## جهازان من «أسوس» و«هاواي»... و«فيفو» تصمم هاتفاً للمستقبل هواتف ذكية لعشاق الألعاب الإلكترونية



هاتف «أسوس روغ» المخصص للألعاب بمواصفات عالية

زيادتها بمقدار 256 غيغابايت عن طريق منفذ الذاكرة الخارجية MicroSD. ويعتبر هذا الهاتف أول جهاز من هواوي يجعل بتقنية GPU Turbo وهي ميزة تسرع من كفاءة أداء العتاد بنسبة 60 في المائة بينما تقلل من استهلاك الطاقة بنسبة 30 في المائة لكي توفر أفضل تجربة ممكنة خصوصاً عند تشغيل الألعاب. وبكل تأكيد تحتاج هذه المواصفات والشاشة الكبيرة لبطارية قادرة على تشغيل كافة المكونات، وهذا ما نجحت فيه هواوي فعلاً بإدماجها لبطارية بقدرة 3750 ملي أمبير ساعة كفيلاً بالاستمرار ليوم كامل وتمتد ليوم ونصف في حالة الاستعمال المسيط كما يأتي الهاتف بواجهة تشغيل EMUI 8.2 الخاصة بهواوي والمبنية على نظام أندرويد 8.1 أوريو توفر العديد من المميزات كتخصيص الواجهة الأمامية بالإضافة إلى بعض الخصائص المتعلقة بالألعاب كإمكانات الهاتف عند اصطدامك بشيء أو عند تخيير مبنى أو ما شابه.

هاتف «هونر بلاي» من «هاواي»

AMOLED القاتمة السواد فمهما بلغت قامة LCD فلن تكون بنفس مستوى لون النور. وعلى الرغم من كبر حجم البطارية فإن الهاتف حافظ على نحافته، إذ لا يتعدى سمه 7,5 ملم بينما كانت أبعاده 157,9 مم للطول و74,3 مم للعرض.

### المواصفات والأداء. أما بالنسبة للمواصفات فيأتي الهاتف بمعالج هواوي الرائد كيرين 970 Kirin مع 4 أو 6 غيغابايت من الذاكرة العشوائية RAM وذاكرة داخلية بسعة 64 غيغابايت يمكن

وكما هو الحال مع هواتف هواوي الأخرى فإن عدسة هونر بلاي لتلقظ صور واضحة ومشبعة التفاصيل، ويرجع ذلك الفضل لمعالج كيرين 970 الذي يحتوي على قطعة ذكاء صناعي مخصصة لمعرفة وتحديد المناظر واختيار أفضل الإعدادات لها تلقائياً. وبالنسبة للكاميرات، فيأتي الهاتف بنظام كاميرا مزوج في الخلف، فالكاميرا الأساسية بها عدسة بدقة 16 ميجابكسل أما الثانوية فحجم عدسة 2 ميجابكسل مع فلاش. ورغم عدم دعم الكاميرا للتثبيت البصري Optical Image Stabilization فإن الذكاء الصناعي يعمل على محاكاة هذه الميزة المغفولة. أما كاميرا السيلي فيها بدقة 16 ميجابكسل مع فتحة عدسة f-2,0، جيدة بما فيه الكفاية لالتقاط صور دقيقة خصوصاً في وضوح النهار.

في المائة من واجهة الجهاز التي يبرز فيها النور Notch الشائع في معظم الأجهزة الحديثة. منذ أن قدمته شركة آبل في الأيفون 10 منذ حوالي السنة. ولعل الشيء الإضافي التي قدمته شركة «هاواي» في خصوص النور هو إمكانية إخفائه تماماً من الإعدادات، ولو أن المنتج لن تسرك لأن الهاتف لا يأتي بشاشة أموليد Full HD+ تغطي ما نسبته 83

9 التي تستمر لأطول من يوم ونصف عند الاستخدام العادي. ويمكن تشغيل هذا الوضع عن طريق الضغط على جوانب الهاتف الحساسة للضغط. أما بالنسبة للبطارية فهي تدعم خاصية الشحن السريع من الإصدار الرابع، وجاءت بسعة 4000 ملي أمبير ساعة، نفس حجم البطارية الموجودة في هاتف غالكسي نوت 9 التي تستمر لأطول من يوم ونصف عند الاستخدام العادي.

### هاتف «هونر بلاي»

وربما يعتبر هاتف أسوس روغ الأفضل في فئته، ولكنه يأتي بسعر باهظ يفوق الألف دولار ما قد لا يروق للبعض، ولذلك، قامت هونر

تأتي مع نسب الأبعاد الجديدة 18:9، وبخاصية Wide Colour Gamut والتي تسمح بالتحكم بصورة ذكية، بالإضافة إلى الميزة الأهم في هذه الشاشة وهو زمن الاستجابة القليل للغاية والمناسب لكل الألعاب سواء كانت ألعاباً عادية أو سريعة الحركة، ويساعده في ذلك تردد الشاشة الذي وصل إلى 90 هرتز في الثانية الواحدة.

● الأداء. بالنسبة للأداء فقد زودت أسوس هواتفها بأحدث وأقوى معالج من شركة كوالكوم وهو سناب دراغون 845 Snapdragon، 845. بتردد يصل إلى 2,96 غيغاهرتز، مما يجعل الهاتف يقدم أداءً عالياً للغاية، بالإضافة إلى معالج الرسومات القوي Adreno 630. كما يأتي الهاتف بذاكرة عشوائية بسعة 8 غيغابايت، مع ذاكرة داخلية بحجم 128 و256 غيغابايت، ولا يوجد منفذ لإضافة بطاقة تخزين خارجية.

● التصميم. يأتي هاتف «روغ» بتصميم فريد من نوعه مصنوع بالكامل من الزجاج المقاوم للصدمات والخدوش من شركة كورنينج، بدرجات ألوان مختلفة للون الرمادي والنحاسي، كما يحتوي على فتحات صوتية موزعة على جسم الهاتف بصورة لافتة للنظر. ويحتوي الهاتف أيضاً على شاشة قياس 6 بوصات، وفي أعلاها توجد الكاميرا الأمامية وكذلك مستشعر القرب ومستشعر لفتح الهاتف عن طريق خاصية التعرف على الوجه، وفي الواجهة الخلفية توجد الكاميرا الخلفية المزدوجة، بالإضافة إلى مستشعر بصمة سريع، وفي منتصف الواجهة يوجد شعار ROG بشكل متوهج مضيء لتغيير الوانها بصورة جميلة للغاية.



هاتف «فيفو في» صاحب النور الأصغر في العالم وبقارئ بصمة تحت الشاشة

## هاتف «فيفو في 11»

كما يأتي الهاتف بكاميرا خلفية مزدوجة بدقة 12 ميجابكسل للأساسية و5 ميجابكسل للثانوية بينما كانت كاميرا السيلي بدقة 25 ميجابكسل وتدعم نمط البورتريه Portrait.

هاتف من هذه الفئة السعرية المتوسطة. وبالحديث عن الشاشة فهي بيقاس 6,41 بوصة من ونوع سوبر أموليد Super AMOLED تغطي 85,2 في المائة من واجهة الجهاز بكثافة 402 بكسل للوصية. أما بالنسبة للعتاد، فيأتي الهاتف بمعالج سناب دراغون 660 ثنائي النواة مع ذاكرة داخلية تبلغ 128 غيغابايت يمكن ترقيةها عن طريق منفذ الذاكرة الخارجية لغاية 265 غيغابايت بينما يأتي بذاكرة عشوائية سعتها 64 غيغابايت ويشغل الهاتف بطارية قدرتها 3400 مل أمبير ساعة.

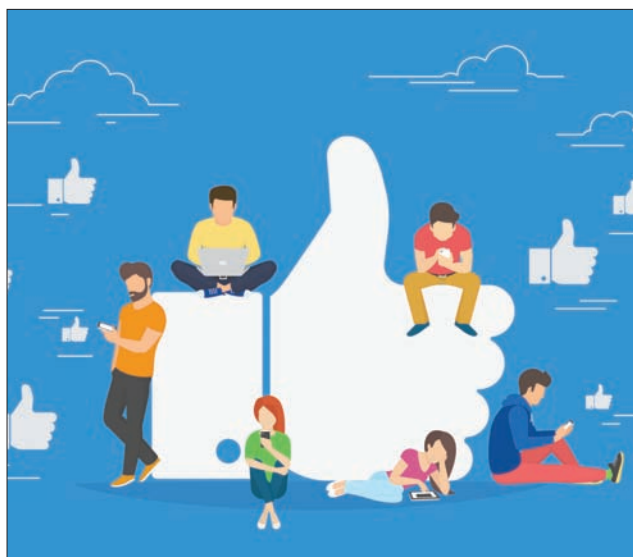
● منذ أن ابتدأت آبل عصر النور Notch في هواتفها الأيفون 10، عمدت معظم الشركات إلى ركوب هذه الموجة، وتنافست بينها لتصميم هواتف بأصغر قدر ممكن من هذا النور، وهذا ما وصلت إليه فيفو Vivo في هاتف «فيفو في 11» ليكون صاحب النور الأصغر في العالم، فلا يتجاوز حجمه قطرة من المطر Rain Drop Notch.

من المميزات الأخرى التي أتت بها الهاتف هو قارئ البصمة المدمج في الشاشة مما يعطيه طابعاً مستقبلياً قلما نجده في

## «سيفبوك» يزيل كل النصوص والصور الموجودة من قبل

# برنامج يحذف محتويات «فيسبوك» ويؤمن الاستمرار في استخدامه

الاجتماعي على أنها فن، ويقع «سيفبوك» في الجانب الفني من سلسلة المشاريع هذه. ولكن جاك دورسي، الرئيس التنفيذي لتويتر، تحدثت أخيراً عن إمكانية إيجاد حل يشبه «ديميتريكتور» للمشاكل التي تواجهها المنصة. وفي مقابلة أجراها مع صحيفة «واشنطن بوست»، ذكر دورسي إمكانية تغيير عرض «تويتر» لعدد المتابعين. وتحدثت عن هذه الفكرة بشكل مطول خلال شهادة أدلى بها أمام لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الأسبوع الفائت. عندما تم تأسيس «تويتر» قبل 12 عاماً، قال دورسي: «يظهر عدد المتابعين على المنصة بحجم كبير وواضح، ويخط بسيط ولكن ملحوظ. هذا القرار وحده كفيل بتحفيز الناس على الرغبة بزيادة هذا العدد، وزيادته فعلاً. والسؤال الذي نطرحه اليوم هو: هل هذا هو الحافز الصحيح؟»



فيقول القليل من (حسناً، هذا ما تبقى لدي). ولكنه توقع أن أحدًا لن يستخدم هذه الإضافة لمدة طويلة، لأنها ليست مرتبطة بالنسبة فحسب. وأضاف: «هدفنا هو تحويل هذه الإضافة إلى فرصة أخرى للبحث في كيفية تأثيرنا بالوسائل». فعلى عكس «ديميتريكتور»، لا يتوقع غروسر أن أحدًا من المستخدمين سيقتني «سيفبوك» فعلاً لفترة طويلة، لأن المستخدمين يظل قادراً على استخدام «سيفبوك» أثناء تشغيله، وبالتالي فإن القليل من الوقت يكفي لمعرفة ما يريد معرفته عبر هذه الإضافة. من ناحية أخرى، يمثل «سيفبوك» نوعاً من التعليق حول ما إذا كان «سيفبوك» يستطيع القيام بأي شيء لحل مشكلة نشر المعلومات المغلوطة التي لا تزال قائمة والتي لاحقت الشركة عام 2018، إلى جانب سائر آثاره السلبية، كزيادة القلق والانقسام العائدي وتراجع الخصوصية. ومن هنا، فإن اقتراحه يحذف المحتوى بالكامل ليس مزحة أيضاً. وقال غروسر: «يمكنهم تجربة المنصة عبر الاعتدال، والتعديلات الخوارزمية، ومقاييس السمعة، ولكنني أجزم بأن أي بديل سيطلب تحولا جزئياً».

### حذف المحتوى

ويشير غروسر إلى جميع مشاريعه المرتبطة بالتواصل

واشنطن، إيبى أولهيزر»

كان الهدف الأساسي من تصميم «سيفبوك» موجه لعرض مواضيع ومواد قد يرغب مستخدموه في مشاركتها، والإعجاب بها، أو فتحها للاطلاع عليها. ولكن هذا التصميم هو نفسه الذي ساعد هذه المنصة على البراعة في نشر الأكاذيب والمعلومات المغلوطة: فالكتابة الجيدة هي تلك التي تعرض لكم الأشياء التي تريدون تصديقها، سواء كانت صحيحة أم لا... فتتشرون بالتالي أمورا تريدونها أن تكون صحيحة.

### «سيفبوك»

وعلى الرغم من أن المعلومات المغلوطة المنتشرة نفسها باتت موضوعاً مهماً متبراً للجدل بعد انتخابات 2016 في الولايات المتحدة، لا تزال منصات مثل «فيسبوك» تعاني من صعوبة في تقليص دورها المتكرر في تضخيم هذه المعلومات. هذه الصعوبة هي التي دفعت بين غروسر، فناناً وأستاذ مساعد في جامعة إلينوي في إربانا - شامبين، إلى تقديم حل مضحك بعض الشيء: ماذا لو تخلصنا من محتوى المنصة بالكامل؟

### أدوات تطوير المنصات

من بين جميع اختبارات غروسر على «فيسبوك»، تعتبر إضافة «سيفبوك» دون شك التحول الأكثر جذرية للمنصة. طور الباحث سابقاً إضافة «غو راندو» Go Rando التي تزيل القيود عن التعبير على المنصة بشكل يحول نقرة الإعجاب على منشور أحد الأصدقاء إلى لعبة أشبه بالروليت العاطفي. كما طور أداة أخرى تعرف بـ «ديميتريكتور» Demetrior لتويتر وفيسبوك، وهي تشير إلى عدد الإعجابات أو إعادة التغريدات التي حصل عليها منشور معين، أو كم إشعار تلقيت منصات التواصل الاجتماعي. ويهدف تحميل «ديميتريكتور» إلى حكم على التفكير في المحفزات التي تدفعكم إلى النشر والإعجاب، والعودة دائماً إلى هذه المنصات. وقال غروسر سمارجاً عن «سيفبوك»: «أولاً، أزلت المقاييس، ثم أخفيت الصور، وبعدها زودت التفاعلات العاطفية بالعشوائية،

## تصميم أكثر أناقة وعدسات مستقطبة

# «سناشات» تطلق جيلاً جديداً من نظاراتها الذكية



لندن، الشرق الأوسط،

أطلقت شركة «سناشات» إصدارين جديدين من نظارات «سبيكتاكلز» بتصميم أكثر أناقة وعصرية. وكانت منصة التواصل الاجتماعي العلاقة قد كشفت في بداية الشهر الحالي عن تصميم «فيرونكا» و«نيكو» من جيلها الثاني من نظارات «سبيكتاكلز». ويبلغ سعر نظارات الجيل الثاني من «سبيكتاكلز» 150 دولاراً مقارنة بـ 130 دولاراً لنظارات الجيل الأول.

### عدسات ساحرة

يتميز تصميم «نيكو» بعدسات مربعة وعصرية، في حين يأتي تصميم «فيرونكا» بعدسات أكبر لإضفاء مظهر أكثر سحراً. يمكنكم شراء الإصدارات الجديدة من هذه النظارات في أسواق الولايات المتحدة الأميركية، وكندا، وبعض الدول الأوروبية، كالمملكة المتحدة، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا. وقالت «سناشات» في بيان لها، إن التصميمين يتأين باللون الأسود و«سناشات» ليجمعا الشكل الجميل والفاعلية، ويقدمان للمستخدم الكاميرا الأكثر عصرية دون أن يضطر إلى تحريك يديه. تبدو تصاميم «سبيكتاكلز» الجديدة أقرب إلى نظارات شمسية حقيقية، حيث إن الكاميرا الموجودة فيها لا تبدو ظاهرة، أي أن من حولكم لن يلاحظ أنكم تصورون. وعلى عكس الإصدارات السابقة، يأتي التصميم باللون الأسود فقط. كما عمدت «سناشات» إلى استبدال علب الشحن الصفراء الصلبة التقليدية بأخرى ناعمة وسوداء اللون. ونتيجة لكم «سبيكتاكلز» الجديدة تصوير ما يقارب 70 فيديو أو التقاط مئات الصور في جولة شحن واحدة، كم أنها مقاومة للمياه، بحسب تصريح الشركة.

### تصوير الفيديوهات

يستطيع المستخدمون تسجيل فيديوهات بصيغة مربعة أو دائرية، بالإضافة إلى إتاحة حفظ أي مقاطع مصورة بشكل تلقائي على تطبيق الصور في الهاتف. وقالت الشركة في بيانها أيضاً، إن «سناشات» (Stories) تيسر وتسهل عليكم التقاط اللحظات المهمة ومشاركتها مع الأصدقاء بعد يوم كامل من استخدام «سناشات». ويأتي إطلاق هذه النظارات بعد

## مقارنة بين جيلي نظارات «سبيكتاكلز»

- الجيل الأول:
- تأتي العدسات بلون الأسود، الكورال، الأزرق.
  - غير مقاومة للمياه.
  - فيديوهات بدقة عرض 1088x1088 إتش دي.
  - لا صوت.
  - التسجيل بميكروفون واحد.
- الجيل الثاني:
- تأتي العدسات بلون البياقوت الأحمر، العقيق الأسود، والبياقوت الأزرق مع خيارين لكل عدسة.
  - مقاومة للمياه.
  - فيديوهات بدقة عرض 1216x1216 إتش دي.
  - صور بدقة عرض 1642x1642 إتش دي.
  - تسجيل بميكروفون مزدوج.
  - علبة شحن أصغر حجماً بـ 20 في المائة.
  - نقل أسرع بأربعة مرات إلى الذاكرة.

سماح المنصة أخيراً لمستخدميها بتصدير فيديوهاتهم المصورة بواسطة «سبيكتاكلز» بصيغة غير دائرية؛ ما يسهل عليهم مشاركة المقاطع على منصات تواصل اجتماعي أخرى كـ«فيسبوك» و«إنستغرام». لكن على الرغم من التحديتات التي شهدتها النظارات، عملت هذه المرة على زيادة نقاط بيع «سبيكتاكلز». فبعد إطلاقها لأول جيل من النظارات، حصرت الشركة إنتاجها في البلاد، لكنها استقطبت الجمهور. فقد شحنت شركة «سناشات» 220000 زوج فقط من الجيل الأول واحتفظت بهـ 40 مليون دولار من المخزون غير المبيع. في المقابل، يبدو أن المستخدمين الذين اشتروا «سبيكتاكلز» يستخدمونها بشكل دائم. إذ تقول الشركة، إنها منذ أن أطلقت «سبيكتاكلز 2»، زاد نشر الصور والفيديوهات الملتقطة بواسطة النظارات من قبل المستخدمين بنسبة 40 في المائة، بحسب موقع «ذا فيرج».

وتجدر الإشارة إلى أن الشركة عملت هذه المرة على زيادة نقاط بيع «سبيكتاكلز». فبعد إطلاقها لأول جيل من النظارات، حصرت الشركة إنتاجها في البلاد، لكنها استقطبت الجمهور. فقد شحنت شركة «سناشات» 220000 زوج فقط من الجيل الأول واحتفظت بهـ 40 مليون دولار من المخزون غير المبيع. في المقابل، يبدو أن المستخدمين الذين اشتروا «سبيكتاكلز» يستخدمونها بشكل دائم. إذ تقول الشركة، إنها منذ أن أطلقت «سبيكتاكلز 2»، زاد نشر الصور والفيديوهات الملتقطة بواسطة النظارات من قبل المستخدمين بنسبة 40 في المائة، بحسب موقع «ذا فيرج».



## تقنيات البحث الصوتي تفهم 15 لهجة عربية مختلفة وتتيح إكمال الكلمات العربية أثناء كتابتها

## «غوغل» تشارك التنترق الأوسط رحلة تطور محرك البحث في العالم العربي

بالوظائف (مثل «وظائف التسويق في الرياض»)، سيرى المستخدم نتائج مرتبطة على صفحة نتائج بحث «غوغل» الرئيسية تتضمن تفاصيل لكل منصب وظيفي؛ مغادرة نافذة المتصفح، وتم العمل على هذه الميزة لمساعدة المستخدم، سواء كان خريج جامعة حديثاً يبحث عن أول وظيفة له أو أم تبحث عن فرصة لإعالة عائلتها، بالبحث عن فرصة عمل بطريقة أسهل.

«مساحة يوتيوب»

وتجولت «الشرق الأوسط» في «مساحة يوتيوب» Space في مدينة دبي للاستوديوهات، والتي هي عبارة عن استوديو ضخيم يقدم كافة معدات أدوات التصوير والإضاءة والتصويرات مجاناً لأصحاب القنوات العربية الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى كومبيوترات تحتوي على أفضل الأدوات لتحرير المحتوى. وتقدم هذه المساحة استوديو متوسط الحجم وآخر كبيراً يستأجر مظلمة وخضراء بالإضافة الخلفيات الرقمية) مع عزل متقدم للصوت.

وتهدف هذه المساحة إلى دعم صناعة المحتوى من خلال توفير الأدوات اللازمة لصنع محتوى احترافي، إلى جانب برامج تدريب وورش عمل لارتقاء بقدرات صناعة المحتوى وصل مهاراتهم. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المساحة موجودة أيضاً في لوس أنجلوس ولندن وطوكيو ونيويورك وبرلين وريو دي جانيرو ومومباي وتورونتو وباريس، <https://www.youtube.com>

وقابلت «الشرق الأوسط» سام عيد، خبير منتج محرك البحث لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ونجيب جرار، مدير تسويق المنتجات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، للتحديث حول مزايا محرك البحث في العالم العربي.

وقابلت «الشرق الأوسط» سام عيد، خبير منتج محرك البحث لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ونجيب جرار، مدير تسويق المنتجات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، للتحديث حول مزايا محرك البحث في العالم العربي.

وقابلت «الشرق الأوسط» سام عيد، خبير منتج محرك البحث لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ونجيب جرار، مدير تسويق المنتجات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، للتحديث حول مزايا محرك البحث في العالم العربي.

وقابلت «الشرق الأوسط» سام عيد، خبير منتج محرك البحث لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ونجيب جرار، مدير تسويق المنتجات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، للتحديث حول مزايا محرك البحث في العالم العربي.



«مساحة يوتيوب» في مدينة دبي

المسموح حملها داخل الطائرة، وغيرها [www.google.com-flights](http://www.google.com-flights)

## البحث عن الوظائف

ولاحظت الشركة اتجاهات البحث عن الوظائف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الأربع سنوات الماضية، حيث ارتفع عدد عمليات البحث المتعلقة بالوظائف باللغة العربية إلى أعلى عدد في أغسطس (آب) 2015، وفقاً لبيانات مؤشرات «غوغل». وتشير البيانات أيضاً إلى أن الاهتمام بالبحث عن الوظائف غالباً ما يرتفع في أشهر الصيف، حيث وصلت عمليات البحث في شهر أغسطس (آب) من عام 2017 ذروتها بينما انخفضت خلال أواخر شهر سبتمبر (أيلول). وتوضح البيانات الداخلية لـ «غوغل» تفضيلات الوظائف على المستويين الإقليمي والمحلي، حيث تصدرت في الإمارات العربية المتحدة ووظائف قطاع التعليم والغذاء والسفر أعلى الأمانة الأكثر رواجاً في 2017.

الشخصيات العامة والمواضيع والمؤسسات التي تهتم في مجالات الترفيه والرياضة والثقافة، وهي منصة تتيح للشخصيات العامة والفرق والموسيقيين والبرامج التلفزيونية والمؤسسات نشر مواضيعهم مباشرة عبر محرك البحث لإبقاء المستخدمين على اطلاع دائم بأحدث المستجدات. ومن مستخدمي هذه المنصة مسرح مصر، والخطوط الجوية العربية السعودية، والجامعة الأميركية في الشارقة، وعمرو دياب ورابع علامة، وغيرهم.

العربية في العام 2007، ثم تعاونت مع عدة جهات وطلقت مشروع رقمنة المحتوى الأكاديمي العربي، وترجمت آلاف المقالات الطبية في «ويكيبيديا» إلى اللغة العربية لرفع جودة المحتوى العربي في الإنترنت. وطلقت الشركة بين العامين 2011 و2014 عدة مبادرات لتعليم المستخدمين أساسيات استخدام الإنترنت، وضعت أكثر من 15 ألف كتاب باللغة العربية في متجر «غوغل بلاي» في العام 2015، وقدمت «غوغل» في كل عام بدءاً من 2016 دليلاً لرمضان وطورته ليضم المنتجات التلفزيونية العربية ووصفات الأطعمة الرمضانية ولديها المسلسلات الرمضانية في العام 2018، وأخيراً أطلقت تجربة كأس العالم لكرة القدم 2018 التي عرضت ملخصاً لجزء المباريات في كل دقيقة. وطلقت الشركة في العام الحالي عدة مزايا للبحث في الإنترنت باللغة العربية، تشمل «منشورات غوغل» Google Posts التي تدل المستخدمين على أخبار

المتصلين بالإنترنت منخفضة نسبيًا وكانت سرعات الاتصال بطيئة وعبر خطوط الهاتف إلى حين تقديم شركات الاتصالات للنطاق العريض عالي السرعة. وأكد أهمية سلوك المستخدمين في المنطقة العربية ومدى تأثيره على تحديات محرك البحث، حيث تزور فرق «غوغل» العديد من المستخدمين في شتى القطاعات للاعباء، وغيرها كما حصل المحرك على نسخة عربية منه، ومن ثم تم تطويرها لتصبح محلية للعديد من الدول العربية.

وقابلت «الشرق الأوسط» سام عيد، خبير منتج محرك البحث لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ونجيب جرار، مدير تسويق المنتجات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، للتحديث حول مزايا محرك البحث في العالم العربي.

دبي، خلدون غسان سعيد

مر 20 عاماً على انطلاق محرك البحث «غوغل»، وحظيت تلك الصفحة البيضاء البسيطة الأساسية لحياة ملايين المستخدمين باهتمام يومي بدأ من الكمبيوترات المكتبية والمحمولة، وصولاً إلى الهواتف الجوالة والأجهزة اللوحية وأجهزة الألعاب، وغيرها كما حصل المحرك على نسخة عربية منه، ومن ثم تم تطويرها لتصبح محلية للعديد من الدول العربية.

## بحث عربي

كانت أول انطلاقه لنظام محلي لبحر البحث في العالم العربي في العام 2007 في كل من المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة، وكان يجب عن أسئلة المستخدمين اليومية. وأصبح بمقدور هذه الخدمة اليوم البحث عن أماكن المدارس والطعام والمقاهي وعرض مواقيت شروق وغروب الشمس ومواقيت الصلاة في المدن المختلفة وعرض اتجاه القبلة، وصولاً إلى البحث عن عمل جديد في المنطقة العربية.

وأكد سام عيد أن ارتباط ملايين المستخدمين بلغة واحدة، وتتميز الشعوب بأنها شابة بالجميل، ووجود حضارة ثقافية غنية في المنطقة هي أمور ساعدت على تركيز «غوغل» على أكثر من دولة عربية. ولكن كان هناك تحديان أمام الشركة، هما ندرة المحتوى العربي ووجود مشاكل اتصال بالإنترنت في المنطقة في تلك الفترة، حيث كانت أعداد

## رحلة تطور البحث عربيًا

وسرد «نجيب جرار» رحلة التطور، حيث نجد أن «غوغل» أطلقت أول صفحة نتائج بحث باللغة العربية في العام 2000، وأول نطاق محلي في بعض البلدان

## تصميم متين بخيارات متعددة لنغمات تغطي على الضجيج

## ساعات «بوز»... تساعد على النوم

النهر. تقدم الساعات نحو 10 خيارات من الأصوات، ولكن قد لا تحب أيًا منها، ولكن معروفة صوت المطر مثلًا لتجذب في إغفاء صوت الحيوانات الأليفة. ولكن ليس من المفترض بساعات باهظة كيهذه أن توفر أكثر من 10 نغمات فقط؛ في هذا السياق، يشرح برايسن سالكاكي، مدير المنتجات الصحية في «بوز»، بأن قلة الخيارات تعود إلى اضطراب الشركة إلى تخزين الملفات الصوتية على الساعات، التي تقسم بسعة تخزين صغيرة، بدل تشغيلها من الهاتف الذي يهدف للحفاظ على صلاحية البطارية. وكشف أن «بوز» تعزز إصدار مزيد من الخيارات خلال شهر قريبا، وسيتمتع المستخدمون من تحميلها على الساعات،

شروق الشمس، تواجه بعض الصعوبة في وضع الساعات بمكانها من جديد في العلبه بسبب الضجيج، وينتهي بك الأمر إلى وضعها على المنضدة القريبة من السرير. تأتي وحدات الساعات بحجم صغير جداً، بحجم طرف الخنصر تقريباً. لارتداء الساعات، عليك وضعها في أغشية سيليكونية تدخل إلى فتحة أذنك وتثبت أسفل عضلة الأذن العليا. تقدم لكم شركة «بوز» 3 أحجام من الأغشية، وأنا اخترت الأصغر منها.



## نقاش الساعات

محدودية البرنامج الإلكتروني: سماعات «سليب باذن» مصممة خصيصاً لحجب الضجيج المزعج، لهذا السبب تحديدًا، تعمل على تشغيل أصوات كصوت تساقط المطر أو جريان

هذه الساعات. فالسماعات مثيرة للإعجاب ولكن مع بعض العيوب. ويمكن القول إن سماعات «سليب باذن» منتج ذو تصميم صناعي متين، وتأتي مع علبه تضم منزلقين على شكل عصا الهوكي، يظهران الساعتين أثناء وجودهما في داخلهما، وتثبتهما عندما تسحبون الساعات من العلبه، تبدأ بالعمل أوتوماتيكياً. أما عندما تعيدونها إلى المنزلقين المغناطيسيين، فتعمل العلبه على شحن بطارية الساعات. هذا التصميم الذي يذكركنا بسماعات «اليربود» من «إبل»، التي تأتي بدورها في علبه مميزة للحماية والشحن.

النار طوال الليل. تنتمي سماعات «سليب باذن» إلى فئة ناشئة من منتجات التقنية الخاصة بالنوم، التي تتضمن أساور على المصمم لمراقبة النوم، وأغطية للفراش من شكل مثل «فيتنيت» و«ويثينجر»، إلى جانب أضواء خاصة لمساعدتك على النهوض من السرير من إنتاج «فيليبس» و«فيريلوكس». بعد تمضية 5 ليال في استخدام «سليب باذن»، توصلت أحد الخبراء إلى حكم متباين. فصحيح أن الساعات تتميز بتصميم جيد ومرحح لارتدائها أثناء الاستلقاء، ولكنها لا تساعد في الحصول على مزيد من النوم. بشكل عام، ساعدت الساعات كثيراً في تجاهل الضجيج المزعج ليلاً، ولكنها أوصلت مرتديها أيضاً لاكتشاف أن الضجيج لم تكن السبب في مشكلات النوم التي يواجهها.

قلة النوم على أنه «وباء صحي»، خصوصاً أن ثلث الأميركيين لا يحصلون على قسط كافٍ من النوم، بإطباء أجهزة التلفزيون والكومبيوتر والهواتف أو إزالتها من غرف النوم.

تقنية مساعدة على النوم ولكن ما الذي قد يحدث إذا توفرت تقنية تساعد على النوم؟ هذا هو السؤال الذي طرحه خبراء أميركيون عند سماعهم أن شركة «بوز»، العلامة التجارية المعروفة بصناعة الأدوات التقنية السريعة، طورت سماعات بنم 250 دولاراً، لحجب الضوضاء ومساعدة الناس على النوم.

تقنية مساعدة على النوم ولكن ما الذي قد يحدث إذا توفرت تقنية تساعد على النوم؟ هذا هو السؤال الذي طرحه خبراء أميركيون عند سماعهم أن شركة «بوز»، العلامة التجارية المعروفة بصناعة الأدوات التقنية السريعة، طورت سماعات بنم 250 دولاراً، لحجب الضوضاء ومساعدة الناس على النوم.

## تقنيات وتطبيقات جديدة

جدة، «الشرق الأوسط»، اخترنا لكم في هذا العدد، ملحقاً مستطيع تطوير قدرات كومبيوتركم المحمول بشكل كبير، بالإضافة إلى تطبيقات مختلفة للأجهزة الجواله، ومنها تطبيق لفصل الأجسام عن الخلفيات في الصور، وآخر لتعليم الأطفال أسس الفلك والفضاء، بالإضافة إلى القدرة على إضافة التقويم الهجري إلى جانب الميلادي في أجهزتك المحمولة.

تعليم الأطفال أسس الفضاء وسيساعد تطبيق «أسترونومي فور كيدز» Astronomy for Kids المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد» طفلك على التعرف على أسس الفلك والفضاء واستكشاف النظام الشمسي والكواكب والنجوم والأبراج والاعمال السماوية من خلال رسومات تخطيطية وبطريقة اللعب التفاعلي مع الطفل. ويعتبر التطبيق موسوعة شاملة عن النظام الشمسي ويعرض أفلاماً تعليمية مسلية تسمح للطفل معرفة معلومات مثيرة للاهتمام حول الكواكب والأبراج والأجرام

إلى الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد»، فحجب تحميل برامج مجانية من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

فصل الأجسام عن الخلفيات ويسمح لك تطبيق «فوتو باكغراوند إيريزر» Photo Background Eraser المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد» تحليل صورتك ومن ثم فصل الأجسام عن الخلفية وإضافة أي خلفية مكانها من الصور الموجودة في هاتفك أو من صور الإنترنت. ودون الحاجة لوجود أي خبرة في تحرير الرسومات. ويمكن استخدام التطبيق لتعديل الخلفيات التي لا تعجبك أو إضافة الخلفيات بطريقة ومشاركتها مع الأصدقاء. ويسمح التطبيق كذلك بإزالة الأجسام غير المرغوبة من الصور بكل سرعة وسهولة. ويمكن للمستخدم تكبير وتصغير الصور

وإستخدام قدراتها، سواء كانت للرسومات أو أي وظيفة أخرى. ويبلغ سعر الصندوق 359 دولاراً، ويمكن الحصول عليه من موقع الشركة [www.akitio.com](http://www.akitio.com)

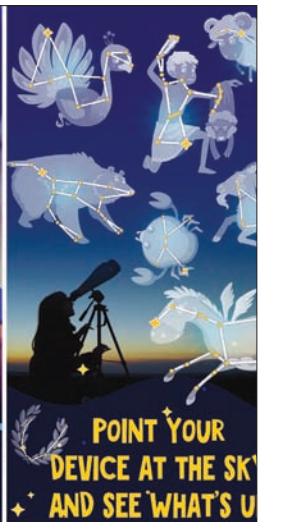
إضافة التقويم الهجري التقويم الهجري مهم لكثير من المستخدمين، وهو تقويم مستخدم في كثير من الدول في جانب التقويم الميلادي ومهم لمعرفة تواريخ كثير من المناسبات، مثل عيدي الفطر والأضحي ونكري المولد النبوي ورأس السنة الهجرية، وغيرها. وتستطيع استخدام التقويم الهجري في الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «أي أو إس» إلى جانب التقويم الميلادي دون إضافة أي تطبيقات أخرى، وبكل سهولة. في البداية يجب الخوض إلى قائمة «الإعدادات» Settings ومن ثم الانتقال إلى خيار «التقويم»

المتقدمة إلى الصندوق ليحتول كومبيوتركم المحمول العادي إلى جهاز خارجي يستطيع أداء وظائف المتقدمة أو تشغيل تقنيات الواقع الافتراضي Virtual Reality بكل سهولة، دون الحاجة لشراء كومبيوتر جديد. ويمكن بهذه الطريقة حمل الصندوق مع المستخدم أثناء السفر لأداء الأعمال دون البحث عن كومبيوتر مكتبي متقدم. ويمكن وصل الصندوق بالكومبيوترات التي تعمل بنظامي التشغيل «ويندوز» أو «ماك أو إس» من خلال منفذ «فاندربولت 3» أو ربطه مع صناديق أخرى للحصول على المزيد من القدرات أو الوظائف. وتوجد في الصندوق وحدة طاقة تبلغ قدرتها 500 واط، مع وجود قبض خارجي أعلى الصندوق لتسهيل حمله مع الخوض إلى الصندوق إضافة أي بطاقة إلى الصندوق ليبدأ المستخدم بالعمل

تستطيع تطوير قدرات كومبيوتركم المحمول باستخدام بطاقات الكومبيوتر المكتبي PCIe وذلك بوضع البطاقة المرغوبة داخل صندوق «نود برو» Node Pro وصل الصندوق بكومبيوتركم المحمول. ويمكن إضافة بطاقات الرسومات



تطبيق «أسترونومي فور كيدز»



تطبيق «أسترونومي فور كيدز»

Calendar Calendar بليخه خيار «التقويم الإصافي» Alternat Calendars الإضافي عليه. الخطوة التالية هي اختيار «التقويم الإسلامي» Islamic لتفعيل وجود التقويم

الهجري، ومن ثم اختياره. وسيظهر التقويم الهجري بعد ذلك في شاشة قفل الهاتف إلى جانب التقويم الميلادي، أما بالنسبة لإضافة التقويم الهجري



## عادة قديمة توارثناها عن أجدادنا يوم كانوا يضعون مجداً لقبائل دون أخرى هل هناك جغرافية للأجناس الأدبية؟



محمود درويش



نزار قباني



بدر شاكر السياب



محمد مهدي الجواهري

عارف الساعدي\*

لا أعرف كيف تطامن الكتاب العرب فوضوا للأجناس الأدبية أوطاناً تختص بها، وحرروا أوطاناً أخرى، فهل يا ترى للشعر وطن خاص به؟ وهل للرواية مدنٌ تَنبَت فيها أكثر من غيرها؟ وهل للفلسفة والفكر منابعٌ أو جداولٌ لجغرافية محددة ينبعان منها؟ وكيف يمكن أن يصطبغ بلدٌ من البلدان بجنس دون آخر؟

فهل هي عادة قديمة توارثناها عن أجدادنا يوم كانوا يضعون مجداً لقبائل دون أخرى وهم لا يملكون من المجد إلا صناعة الشعر، لهذا نجد القبائل تتخاصم قديماً حول مجد الشعر، ما بين تغلب وتميم وبكر وطبيخ، و... و... و...، في حين كانوا يجزؤون قريشاً من الشعر، وصناعتها ومجدها؟

لذلك تجد قريشاً لا تعير أهمية كبيرة للشعر، وبعد أن نزل القرآن الكريم في قريش، أصبحت تفكر في السلطة، ولا تتعامل مع الشعر إلا كتعامل التجار مع بضائعهم، ومع هذا فحين بولد شاعرٌ منهم فإنه سيكون محط الأنظار، على الرغم من كل ما قيل عنهم في الشعر فإنهم ظلوا يفتخرون لشاعر فحل كحصول الشعراء العرب من بقية الأوصار والقبائل.

لكن ذلك لا يعني أنهم لا يملكون شعراء في المطلق، إنما لا يملكون فحولاً تذخرهم المدونة النقدية القديمة، ويعتد بهم، وأظن أن أول شاعر مهم من قريش هو عمر بن أبي ربيعة، فقد ذاع صيته، وعُدَّ من الكبار، على الرغم من انشغاله بقصائد الغزل والحج، بينما العرب كانت لا تُعَدُّ للشاعر فحولاً إلا إذا كان هجاءً، ويتحاشاه الناس من الشعراء.

أعود بالحديث إلى أوطان الأجناس الإبداعية، فقد اعتدنا أن نسمع مقولة لا أعرف مصدرها بالضبط، ذلك أنه في العالم العربي «الشعر يستوطن مشرقه، بينما الفكر والمصدر عموماً يستوطن مغربه»، وربما أكد هذه المقولة الدكتور محمد عابد الجابري حين ذكر أن المشاركة يملكون عقلاً بلياً والمغاربة عقلاً برهانياً، وهنا أظن أن الجابري يربخ تلك المقولة التي تردده دون أن نعرف أصولها، ولكننا حتماً نرى ظلالها واقعة

في العراق مثلاً الشاعر علي جعفر العلق، أحد أهم الشعراء الذين يهتمون بصناعة المعجم الشعري وصفائه وخلوه من أي عورة، ولكن النظرة العامة للشعر في هاتين الجغرافيتين مختلفة -بالتأكيد- وهذا الاختلاف سببه في الأعم الأغلب هي البيئة، فما بين بيئة الشام وبيئة العراق والخليج، بونٌ شاسعٌ في الظلال والهواء، والشمس والمطر، والأرض السهلة والجبلية، وكل ذلك انعكس على شكل القصيدة وأدائها، وبهجتها ولغتها.

أعود إلى الأجناس تلك، وإلى العراق الذي شكّل الشعر صناعته الأشهر، على مدى عقود، وقد أسهمت حركة الحداثة في نهاية الأربعينات في ترسيخ وجود العراق المعاصر شعرياً على خريطة الشعر العربي، ولكن الأدب يشبه الرمال المتحركة، إذ لم تبق تلك الأجناس صامدة إزاء التحولات، ولم تبقى الأوطان منتجة ومصدرة لنوع واحد فقط من الإبداع، فبدأت منذ سنين حركة سردية، وتابعتها حركة نقدية تهتم بالشأن السردية قصصاً وروايات، وقد كانت هذه الحركة قبل أكثر من أربعين عاماً، إلا أنها كانت خجولة -رغم وجود أسماء مؤسّسة ورائدة كقواد التكرلي وغائب طعمة فرمان، وفي ما بعد محمد خضير وموسى كبريتي وأخرون- إزاء الطغيان الشعري الهائل الذي يهيمن على حركة الثقافة في العراق، ووجود الجواهري مع الشعراء الرواد بدر ونازك والبياتي.

فقد تمكن هذا الوجود الشعري من فرض سلطته الواسعة على المشهد الثقافي والاجتماعي وحتى السياسي، في بعض الأحيان، فما الذي يدفع بالمعارضة العراقية إلى أن تفتتح مؤتمرها في دمشق أو بيروت عام 1991 بكلمة الجواهري قبل الجميع؟ اليس إيماناً من كل الساسة -آنذاك- بأهمية صوته، وقدرته على التأثير؟ والأمل على كثرة على سطوة الجواهري. أقول بعد كل هذا، نجد أن المشهد الثقافي في العراق اختلف كثيراً، فلم يعد «المغاربة» ودهم كتاباً للسرد، حيث العقل والتاني، بخلاف الشعر حيث القلب والجنون والرخص في أراضٍ غير معروفة، نجد اليوم أن العراق ينجب رواةً ينحجم شعراؤه، بل إن عدداً من الشعراء تحوّلوا لكتابة الرواية، هل الأوطان تبتلت؟ أم أن ما يمر به العراق لم تسعه القصيدة فانفجر على شكل رواية طويلة؟ \* شاعر وأكاديمي عراقي

وحيث نأخذ طبيعة المعالجة والنظرة إلى الأشياء بعيداً عن اللغة، نجد أن هناك فروقاً في النظرة، ما بين النظرة الحادة التي تمثّلها الشعر العراقي، والنظرة الهامسة التي تمثّلها الشعر الشامي، فمثلاً ينظر الطرفان إلى الموت نظرة مختلفة فتجد الجواهري يصفه بالذئب فيقول:

ذئب تشدني وفوق نيوه  
م إختوي وأقربني وصحابي  
بينما درويش ينظر إلى الموت نظرة مختلفة حيث يقول:

وياموت انتظرياموت  
حتى أستعيد صفاء ذهني  
ففي الربيع وصحتي  
لتكون صيداً شريفاً لا يصيد الطير قرب النبع  
ولتكن العلاقة بيننا وثيقة

وعلى هذا التمثيل نجد التفاوت في اللغة الشعرية، وفي طبيعة الصورة، وفي النظر إلى الأشياء، وهذا لا يعني أن الشعر في العراق كله ورع وصعب، أو أن الشام كلها افثة شعرياً، فلدينا

إن الفرق في عورة اللفظة من سلاستها واضح، وإن المدينة والصحراء تبدوان واضحتين هنا بشكل جليّ. والنمذاج كثيرة في هذا الاتجاه فنرى السياب حين يقول في واحدة من أشهر قصائده «غريب على الخليج»:

الريح تلهث بالهجرة كالجثام على الأصيل  
وعلى القلوع تطلّ تطوي أو تُنشُر للرحيل  
زحم الخليج بهنّ مكتدحون جؤابو بحار  
من كسل حناقٍ نصف عارٍ

بينما محمود درويش ينظر إلى البحر نظرة مختلفة:

بحرٌ لا يلوّل الجديدي. خريفنا يدنو من الأبواب...  
وعلى القلوع تطلّ تطوي أو تُنشُر للرحيل  
بحرٌ للشهيد المرء. هيئنا لبيروت القصيدة كلها.  
بحرٌ لنتصيف النهار  
بحرٌ ليرايح الحمام. لظلمنا، لسلاحنا الفرديّ  
بحرٌ للزمان المستعمر  
لديك، كم من سوجة سرقتُ يدك  
من الإنشماراة وانتظاري

في مشرق الوطن العربي، حيث العراق والخليج والشام. رغم أن جورج طرابيشي رد على هذه المقولة التي لا ينفك بعضها عن البعض الآخر، حيث قال له إن البرهان يحتاج إلى بيان لكي تعرضه.

ثم تنتشر مقولة الشعر في المشرق إلى قسمين: شعر عراقي وشعر شامي، والشعر العراقي جارحٌ وحادٌ، ويكاد الدم يسيل من حروفه، حتى لو تغرّل وعشق، بينما الشعر الشامي يفيض خوفاً وزيتوناً، ويكاد يُشعّر عطر الأرض وحببات المطر من قصائده. هل يا ترى ما أقوله مقارب للواقع ولو بنسبة ما؟ أظن ذلك.

فهذا نزار قباني يقول:

أنا دمشقي لو شُرحتم جسيدي  
لسال منه عناقيدٌ وتفاخ

بينما نجد الجواهري الكبير يقول مثلاً عن دمشق:

شممتُ تريبك لو زلفى ولا ملقا  
وسررتُ قصيدك لا خبياً ولا مذمقا

## محمد النعيمات... في «أصابع وحواف» الشعر بقليل من الضوء



صديقاً للأزهار»، وفي أحلام يابسة، (ص 29) بصمير العائف: «كان عليه أن يولد كزهرة - بسهدوووو- أن المشاعر إلى أعمق ثقيلة، تحتها تتبادل الذات الشعرية الأدوار، مع من رحلوا، ومن ينتظرون الرحيل على أرضية الحياة الجميلة القاسية. حتى يكاد الديوان أن يصبح مرثية متنوعة الألوان والروائح والصور لأحلام وذكريات معلقة في سقف الماضي بمناجاة مرأة تروض في أن يجعلها حية صالحة لإثارة الدهشة والأسئلة حول الشعر والحياة، وأن تصبح فاترة ضد عشرات الزمن والنسيان، لكنه مع ذلك، لا يستطيع أن ينتقل نفسه منها، فحين يخاطب ذاته، يأخذ الخطاب شكل المرثية الشجيرة، على هذا النحو، كما في نص بعنوان «جثة بيضاء» (ص 43) يقول فيه:

جمال القصاص

تسيطر مشاعر الغد والحنين والأحلام والذكريات على فضاء ديوان «أصابع وحواف» للشاعر الأردني محمد النعيمات، الصادر حديثاً عن دار «الأّن» بعمان. وتحول هذه المشاعر إلى أيقونة القاسية، تحتها تتبادل الذات الشعرية الأدوار، مع من رحلوا، ومن ينتظرون الرحيل على أرضية الحياة الجميلة القاسية. حتى يكاد الديوان أن يصبح مرثية متنوعة الألوان والروائح والصور لأحلام وذكريات معلقة في سقف الماضي بمناجاة مرأة تروض في أن يجعلها حية صالحة لإثارة الدهشة والأسئلة حول الشعر والحياة، وأن تصبح فاترة ضد عشرات الزمن والنسيان، لكنه مع ذلك، لا يستطيع أن ينتقل نفسه منها، فحين يخاطب ذاته، يأخذ الخطاب شكل المرثية الشجيرة، على هذا النحو، كما في نص بعنوان «جثة بيضاء» (ص 43) يقول فيه:

«بقليل من الضوء

أقف طويلاً

كشعرة صغيرة

في وجه الريح

بقليل من الضوء

أحمل فوق كتفي المنهكين

أوزار العتمة

وأحترق وحيداً

تاركاً خلفي

مشهداً متوهجاً

في ذكرة الفراش

وجثة بيضاء ضئيلة

كأثر واضح

في الجانب العتم

من طولة العالم الكبيرة».

لكن هل الشعر وسيلة للتذكر، هل يكتب الشاعر ليتذكر الأشياء من حوله، أو يستدعيها من مخزون ذاكرته وطولته ليبتئها شكواه، ويذرف عليها بعض الدمعات الحائرة، أم أنها جدلية الغياب والحضور، تتخفى بتراوحيات مغوية، وبقليل من الضوء والعتمة، تحت قشرة اللغة والشعر والعناصر والأشياء، وتدفع الذات في النص الشعري إلى أن تبني موقفها بطاقة حية، تمتلك المقدرة على الحذف والإضافة، على النفي والإثبات، والبحث عن رؤى وزوايا مغايرة للمشاهد أيًا كان ابن الماضي أو الحاضر أو الغد، ابن الذات بخصوصيتها الحميمة، أو الآخر، بتواؤانه المراوغة وحنانه المالح.

يدرك الشاعر ذلك، ويعي أنه لا حزن يسعه أو فرح، بل لا زهار تؤنس حياته، فيكتب في نص (ص 31) بعنوان «وصية»: «حين موت -ساكون

## خرج من دائرة السياسة بعد فشل الثورة العراقية محمد عبده... النهضة الفكرية والإصلاح المتدرج



الشيخ محمد عبده

د. محمد عبد الستار البدري

بعد الإسام محمد عبده أبرز مفكري تيار حركة الإصلاح والنهضة في القرن التاسع عشر، مفتقياً في مراحل حياته الأولى آثار أستاذه الأفغاني، ولكن خلفه خرج من دائرة السياسة بعد فشل الثورة العربية، وما تبعها من احتلال بريطاني لمصر، فاختر منبر الإصلاح الفكري والديني، وركز عمله على النهضة الفكرية للبلاد، وسعى لإخراجها من حالة التخلف المقارن، وأعمال العقل كوسيلة للتقدم والرقي.

لقد بدأ محمد عبده مشواره في الأزهر الشريف، شأنه شأن آلاف الطلاب آنذاك، ولكنه تميز بالإطلاع على العلوم الغربية المختلفة التي لم تكن شائعة، متأثراً بأستاذه الأفغاني، وبدأ حياته الفكرية والعلمية وأفاض الحالة العامة للتعليم والفكر، الذي اقتصر على علوم الدين فقط، وسعى لرباب الهوة بين الدين والعلم، ولكنه سرعان ما انحرف في دعم الثورة العربية، التي رأى فيها وسيلة التقدم نحو الإصلاح، ومع فشلها تسببه ونفيه خارج البلاد، إلى أن عاد مرة أخرى ولكن ليس قبل أن يصدر مجلة «العروة الوثقى» مع أستاذه الأفغاني في باريس.

ويعودته للقاهرة لم يعين شيخاً للأزهر الشريف كما كان يامل، بل مفتقياً للديار المصرية، فأثارت فتاواه عداوة المدرسة المحافظة بالأزهر، فعاش في صراعات فكرية ودينية مع هذا التيار الغالب إلى أن وافته المنية في 1905، ولكن ليس قبل أن يتراكم لعلماً عزيزاً وكتباً ومقالات، بل والأهم من ذلك تدشين مسلك عقلي يساهم في فهم الدين بشكل أكثر عصريّة.

وفي هذا الإطار يمكن التركيز على أهميته لشمولية المناهج العملية، خاصة في الأزهر الشريف، فدعا إلى تجديد رؤية الأزهر بتدريس علوم أخرى مثل الفلسفة والتاريخ وغيرها، حتى يمكن الخروج مشروع تحديثي للمجتمع كله، باعتباره المنارة الفكرية والمؤسسة التعليمية شبه الوحيدة في الدولة آنذاك، وهو ما سيعم بالفائدة الدين

والمجتمع معاً.

رباعاً: إعلاء قيمة الوطن ببناء على الفكر الأممي المرتبط بالقومية الإسلامية متمثلة في الخلافة العثمانية، باعتبارها أداة ملحة للحداثة، فأكد أنه «... وحب على المصري حب الوطن من كل الوجوه»، فهو مقامه الذي ينسب إليه... وهو الآن موضع حوقه وواجباته، أي أنه ثبتت أو حتى دسنت مفهوم الوطن والمواطنة بشكله الحديث، على اعتبارهما وسيلة الحماية الأولى للحر، وهي غير مرتبطة بعقيدته، فمثل هذا القاعدة التي انطلق منها لتلميذ الشيخ على عبد الرازق، بعد عقدين، لتأكيد عدم وجوب الخلافة من الأساس.

خامساً: التأكيد على أن عملية الإصلاح السياسي تبدأ من المجتمع إلى القيادة وليس العكس، أي أنه يجب إصلاح الفهم وتعليمهم وتنقيحهم قبل أن تُمنح الإصلاحات، ويستتبع ذلك أن تبدأ فكرة الحكم النيابي من خلال المجالس الإقليمية، أو الدولة وقيادتها كلها، وذلك على عكس أستاذه الأفغاني، والتقدير أن هذه النظرة جاءت بسبب الظروف السياسية المرتبطة بفشل الثورة العربية واحتلال مصر.

يؤكد علم المنطق أن أحد أخطر المغالطات الفكرية «بال Ad Hominem» تحدث عندما نهاجم الشخص ذاته بدلاً من منطقية أفكاره، وهو ما يحدث حتى اليوم مع محمد عبده، بعد مرور أكثر من قرن على وفاته، فهماجوم مستمرين في تطبيق المغالطة نفسها لدحض أفكاره دون القضاء عليها.

أما وقد مضى ما يزيد على القرن، فإن جملة الشهيرة «رايت في أوروبا إسلاماً بلا مسلمين» وفي بلدنا مسلمين بلا إسلام» قرن في الأذان، فإذا كانت ناقوس خطر آنذاك، فإن استمرار انطباقها على أحوالنا اليوم يجب أن يكون بمثابة الصاعقة الفكرية لنا. ألم يئن الأوان لأن ندرك أن الإسلام - وهو هدية المولى لنا - يستحق منا أكثر من ذلك؟



«فيفا» مازال متفرجاً رغم إيقافه لأغلب الأعضاء المصوتين للملف المشبوه

## تركي آل الشيخ: لماذا حالة الصمت تجاه فضائح كأس العالم 2022؟

وأكد أن ساركوزي انذاك غير كل شيء بعد الغذاء الشهير، حيث طلب مباشرة بعده من بلاتيني البحث عن مصالح فرنسا والتصويت مع زملائه.

وشدّد بلاتر أن بلاتيني لم يكن يخطط لمساعدة قطر في تنظيم المونديال، حيث قال: «قبل بضعة أسابيع قال لي إننا لا نستطيع منح قطر تنظيم هذه المنافسة الدولية... سيقتول الجميع إننا تعرضنا لضغوط للذهاب إلى قطر».

وكشفت بلاتر «بعد الغذاء الشهير بين ساركوزي وأمير قطر... تغيرت وجهة نظر بلاتيني»، مضيفاً: «لماذا على رئيس فيفا أن يتحمل كل اللوم والتهم والمسؤولية».

سعيداً بإسناد المونديال إلى قطر، وقال: «انظروا إلى صورتي خلال إعلان الدولة الفائزة».



بلاتر («التشرق الأوسط»)

التهام للأشخاص الذين وقفوا خلف الكواليس خلال التصويت الذي جرى عام 2010.

البريطانية عن بلاتر قوله إنه لم يكن يرغب في أن تنظم قطر مونديال 2022. موجهاً أسهم

اختيار قطر لتنظيم كأس العالم لكرة القدم عام 2022. ونقلت صحيفة «الغارديان»

كثيرة بيعهم أصواتهم لصالح استضافة قطر ضد أميركا التي كانت تنافس في عام 2010. وحصلت قطر على حق استضافة نسخة 2022 من بطولة كأس العالم لكرة القدم في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) 2010 من خلال تصويت 22 عضواً في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم لكن الطريف والغريب في الأمر أن مصانفهم اختلقت في ظل ادعاءات الفساد التي لاحقتهم وحتى الآن يتبقى عضو وحيد من أصل 22 عضواً صوتوا في 2022.

ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل بلغ إلى اعترافات رسمية من قبل الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، جوزيف بلاتر، حينما كشف في تصريحات صحافية قبل شهرين، خفياً

الرياض: «التشرق الأوسط»

استغرب تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة رئيس اللجنة الأولمبية السعودية من حالة الصمت تجاه التجاوزات والفضائح المحيطة بملف كأس العالم 2022 المقرر إقامته في قطر في ديسمبر (كانون الأول) من العام نفسه.

والأكيد أن الملف القطري مليء بالفضائح بعد فوزه باستضافة كأس العالم 2022 لكن الاتحاد الدولي لكرة القدم لا يزال متفرجاً رغم عشرات الاعترافات والإدانات التي تأتي من كل حذب وصوب ضد الملف المشبوه خاصة أن أكثر من 80 في المائة من الأعضاء التنفيذيين في فيفا تم إيقافهم وسجنهم في أميركا وسويسرا وفي بلدانهم بعد إدانتهم في قضايا فساد واتهامات

## العريفي والعيزان تقترحان عضوية مجلس الاتحاد السعودي

الرياض: فهد العيسى



أعضاء العريفي («التشرق الأوسط»)

أعلنت لجنة الانتخابات في اتحاد كرة القدم عن القائمة النهائية للمرشح الوحيد لكرسي الرئاسة قصى الفوز والتي شهدت دخول العنصر النسائي للمرة الأولى في تاريخ مجالس إدارات اتحاد اللعبة بتواجد السيدتين أعضاء العريفي ورواهم العيزان.

كما شهدت قائمة دخول العضو الأجنبي للمرة الأولى كذلك في تاريخ مجالس إدارات الاتحاد السعودي لكرة القدم حيث تواجد الإنجليزي روجر دريبر ضمن قائمة المرشح الأوحد التي ضمت عشرة أسماء.

واختار قصى الفوز «لؤي السبيعي» ليكون نائباً له، حيث يعمل السبيعي حالياً في منصب الأمين العام للاتحاد الحالي إضافة إلى عمله في لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم كذلك تواجد في عدد من اللجان التابعة للهيئة العامة للرياضة.

وتواجد في قائمة الفوز كل من تركي العواد اللاعب السابق وتركي الحجيل وخالد الشبيبي وعلى الشعلان الذي سبق له العمل لقطرات زمنية في منتخبات الفئات السنية، إضافة إلى عمر باخشون المدرب الوطني والذي يعمل حالياً في الجهاز الإداري للمنتخب السعودي الأول، إضافة إلى العضو يزيد التوجيهي.

ورغم مسيرة البرنامج الزمني لانتخابات اتحاد كرة القدم والتي خصصت الفترة القادمة للحملات الانتخابية للمرشحين، إلا أن وجود «قصى الفوز» مرشحاً وحيداً يجعله يفوز بكريسي الرئاسة بالتركية بعد إغلاق فترة التظلمات والطعون دون وجود أي طلبات في ذلك مما يعني عدم حاجة المرشح الفوز وأعضاء

مجلس إدارته للحملات الانتخابية. وتعتبر أعضاء العريفي التي ستواجه في مجلس إدارة الاتحاد الجديد وجهاً ليس غريباً على مبادئ العمل الإداري للعبة كرة القدم، حيث تملك العريفي عدة تجارب في هذا المجال وذلك من خلال عملها عضواً في لجنة المسؤولية الاجتماعية بتواجد السيدتين أعضاء العريفي ورواهم العيزان. إضافة إلى عملها في الاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية، وسبق للعريفي المساهمة في تأسيس نادي اليمامة النسائي الذي يعتبر من أوائل الأندية النسائية في السعودية.

أما الإنجليزي روجر دريبر فيملك خبرة عريضة من العمل الإداري والتنفيذي في مجال الرياضة في الاتحاد الإنجليزي أو الرابطة أو حتى اللجان والمنظمات ذات العلاقة، حيث عمل في لجنة أولمبياد لندن 2012 إضافة إلى مشروع إعادة بناء ملعب ويمبلي الوطني في 2003.

## المتصدر ووصيفه أصلاً الصراع المثير على صدارة الدوري السعودي

## ريفاًس ينقذ الهلال من كمين الفتح... وحمد الله يحلق بالنصر



لاعب النصر يحتفلون بهدف الفوز أمام التعاون («التشرق الأوسط»)

الثاني وأدرك بافتيمي جوميز الدفاع الهلال «صحيح أن الانتصار جاء في نهاية المباراة لكن المهم لمرمى الأوكرائي ماكسيم كوفال حارس الفتح وتابعه بقدمه في الشباك».

وبعد ما بثلاث دقائق وضع إدواردو الضيوف في المقدمة من متابعة تمريرة عرضية حولها بقدمه في الشباك من مدى قريب. وكان جوميز أن يضمن الفوز للهلال لكنه أهدر ركلة جزاء في الفتح متابعاً ما يجري خارج الملعب لكن الهداف الريفاًس يفتقد للهدف.

في تسجيل هدف الفوز في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع بتسديدة من مدى قريب ليضمن النقاط الثلاث للفريق. وتقدم التونسي عبد القادر الوسلاطي للفتح في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول من ركلة جزاء احتسبها الحكم ضد العُماني علي الحبسي حارس الهلال بعد الحتام مع إبراهيم الشنيحي. لكن الهلال انتفض في الشوط

الريفاًس لدى تسجيله هدف الفوز الهلالي أمام الفتح (تصوير: عيسى الديبسي)

في تسجيل هدف الفوز في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع بتسديدة من مدى قريب ليضمن النقاط الثلاث للفريق. وتقدم التونسي عبد القادر الوسلاطي للفتح في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول من ركلة جزاء احتسبها الحكم ضد العُماني علي الحبسي حارس الهلال بعد الحتام مع إبراهيم الشنيحي. لكن الهلال انتفض في الشوط

الرياض: طارق الرشيد

أحرز البديل جلمين ريفاس هدفاً في الوقت المحتسب بدل الضائع ليحافظ على مسيرة انتصارات الهلال بالفوز على مستضيفه الفتح 3 - 2 في افتتاح الجولة الرابعة من دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي.

ورفع الهلال رصيده إلى 12 نقطة من أربعة انتصارات بالعلامة الكاملة في الصدارة مقابل ثلاث نقاط للفتح في المركز العاشر. وفي المواجهة الثانية، أنهى المغربي عبد الرزاق حمد الله مهاجم النصر مغامرة التعاون، في الربع ساعة الأخيرة ونجح في خطف هدف المباراة الوحيد، بعدما تلقى تمريرة رائعة من يحيى الشهري، وحافظ النصر على صفة وصافة الترتيب بـ12 نقطة فيما ظل التعاون على مركزه السابع بـ7 نقاط، وألقى الحكم في شوط المباراة الأول هدف عبد الرزاق حمد الله بعدما استعان بتقنية «الغار» بجدّة وجود جلمينو صانع الهدف في موقف تسلل، ومع مطلع شوط المباراة الثاني استبعد الحكم طلال عيسى مدافع التعاون بالبطاقة الحمراء.

ورصد الأمير محمد بن فيصل، رئيس نادي الهلال، مكافأة 10 آلاف ريال لكل لاعب بعد الفوز. وانتقد البرتغالي خورخي

## المقيرن يدعو الجماهير للوقوف مع الفريق أمام الوحدة

## الاتحاد يخسر المولد 4 مباريات

مجموعتين خاضنا مناورة كروية. من جهة ثانية، تحسم إدارة الاتحاد خلال الساعات القليلة المقبلة التوقيع مع الجهاز الفني الجديد في الولايات المتحدة الأمريكية وسط أبناء أشارت إلى اقتراب الكرواتي سلافين بيليتش لتولي المهمة خلفاً للمدرب الأرجنتيني رامون ديياز والذي تمت إقالته مباشرة بعد الخسارة أمام القادسية.

وقوف خلال الحصة التدريبية يوم أمس على جاهزية لاعبيه وخياراته العنصرية مع رسم منهجية التكتيكية التي ينوي الدخول بها للمباراة. وانطلق المران بتدريبات لياقية فرضت على اللاعبين قبل التحول للجوانب الفنية بتدريبات متنوعة مع الكرة قبل شروع المدرب باصريح في تطبيق عدد من الحمل التكتيكية بعد تقسيم اللاعبين

والتي تظل مشاركته بها مرهونة بمدى تحسن اللاعب التي تتطلب عودته تدريجياً قبل المشاركة في تدريبات فريقه الجماعية لعدم تقادم الإصابات. ويعتزم بندر باصريح مدرب فريق الاتحاد إجراء عدة تعديلات على القائمة الأساسية التي ينوي الدخول بها لمواجهة الفريق أمام الوحدة غداً سعياً لتحقيق نتيجة إيجابية وإسعاد الجماهير حيث

مدرب عالمي ولاعبين عالميين خلال فترة الانتقالات الشتوية في حال عدم نجاح بعض المحترفين الأجانب في تقديم مستويات فنية تشفع لهم بالبقاء. وكان الاتحاد استهل الموسم الرياضي بالخسارة من الهلال في نهائي كأس السوبر 1-2 قبل تعادله مع الوصل الإماراتي في ظل التعديلات الجديدة التي أجرتها إدارة ناديهم على الصعيد العربي قبل أن يعود لدوامه

مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدّة «الجوهرة المشعة». وخصص الموقع الإلكتروني تذكراً لكل مشجع اتحاد وسط الأبطال كبير من الجماهير لحجز تذاكرهم لتواجدهم بالمدرجات وسط تفافول ساد الأوساط الاتحادية بالمرحلة المقبلة للفريق الجاهري التي حظي به الصعيد أجرتها إدارة ناديهم على الصعيد الإداري والفني والتعهد بجلب

الرسمية خصوصاً في ظل الدعم الكبير الذي ينتظر تواجده بالمدرجات. وكان نواف المرين رئيس نادي الاتحاد وجه الدعوة للجماهير لدعم الفريق أمام الوحدة متطلعاً لتقبل مساهمته بكامل تذاكر المدرج، والتي تم طرحها يوم أمس مجاناً عبر موقع مكاني الإلكتروني المخصص لبيع تذاكر المباريات المقامة على ملعب

جدّة، إبراهيم القرشي

ينهي فريق الاستعداد تحضيراته اليوم استعداداً لمواجهة فريق الوحدة غداً ضمن منافسات الجولة الرابعة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، والتي يتطلع من خلالها أنصار الفريق من تمكن فريقهم من تصحيح مساره وتحقيق أول فوز له في المباريات

## قال إن المستضيف لم يقدم كرة قدم حقيقية

## رئيس الرائد: الوحدة لا يستحق الفوز علينا

حول الأخطاء المتكررة التي يقع فيها أثناء المباريات، وعدم إشراكه للفريق بهدف الفريق في أواخر شوط المباراة الثاني. واحتشد محبو الفريق في التدريب الأخير وحاصروا إدارة الفريق الأول مطالبين بحاسبة المقصرين من اللاعبين وإبعادهم عن الخريطة الأساسية، وتعويضهم بلاعبين قادرين على صناعة الفارق الفني خلال فترات الانتقالات الشتوية، وسرعة التحرك من متواضع، قال: «الظروف تكالبت علينا، ونعد محبي وعشاق الفريق بتحقيق الانتصارات وتصحيح مسار الفريق في المباريات التي تقام على أرضنا وبين جماهيرنا». إلى ذلك، طالبت الجماهير الرائدة من إدارة فهد المطوع مناقشة البلجيكي بيستك هاسي

في تسجيلها، من ضمنها ركلة الجزاء المهذرة والتي كانت كفيّة لتغيير مجرى المباراة، كما تحصل زميلي الفرنسي بنغورا على كرة محققة أمام الرمي إلا أن التوفيق لم يحالفه، وهذه هي كرة القدم». وعن الأهداف الخمانية التي ولجت شبك فريقه في ثلاث مباريات، حيث لم يحقق الفريق سوى نقطة وحيدة من تعادله مع الاتفاق في افتتاح المسابقة، وتعرض لخسارتين على التوالي من الهلال والوحدة بنتائج ثقيلة، واداء متواضع، قال: «الظروف تكالبت علينا، ونعد محبي وعشاق الفريق بتحقيق الانتصارات وتصحيح مسار الفريق في المباريات التي تقام على أرضنا وبين جماهيرنا». إلى ذلك، طالبت الجماهير الرائدة من إدارة فهد المطوع مناقشة البلجيكي بيستك هاسي

لاعب الوحدة. وأشار السوادى إلى حرصهم كلاعبين خلال المباراة على إلغاء خطورة أصحاب الأرض الذين يعتمدون على الكرات الثابتة للوصول لمرمى التونسي عز الدين دوخة، لكن الأخطاء الفردية التي وقعوا فيها أسهمت في استقبال شبكهم هذه النتيجة القاسية، ورأى قائد فريق الرائد أن الهدف الثالث للوحدة قتل المباراة بشكل كبير، وتسبب في تراجع عطائهم داخل الملعب. واتفق صقر عطيف مع قائد فريقه، حول الأداء الذي قدمه الرائد في شوط المباراة الثاني، مؤكداً أن خروجهم بهذه النتيجة الثقيلة لم يكن منصفاً عطفاً على الروح القتالية التي كانوا عليها في القسم الثاني من المباراة، وأضاف: «تحصلنا على فرص سانحة للتسجيل لكن لم نوفق



من مباراة الرائد الأخيرة أمام الوحدة (تصوير: عدنان مهدي)

أن الفريق قدم مستوى رائعاً في شوط المباراة الثاني، وكان قريباً من تعديل النتيجة، على الرغم من تأخره بهدفين في الربع ساعة الأولى التي تعتبر من أخطر دقائق

في الوقت الذي كان يبحث فيه عن الانتصار الأول مع الفريق هذا الموسم. وأكد أنه درس الطريقة الفنية التي يعتمد عليها الوحدة بشكل جيد، لافتاً أنه رسم التكتيك الأمثل للخروج بنتيجة مرضية لمحبي وعشاق الفريق إلا أن ظروف المباراة جاءت على عكس ما كانوا يعملون في التدريبات طوال الأسبوع الماضي، مبيّناً أنه حذر لاعبيه من الكرات الثابتة التي يجيدها لاعبو الفريق المنافس، وعدم ارتكاب أخطاء قريبة من المرمى، إلا أن هذا لم يحدث، وهو ما تسبب في ولوج أربعة أهداف في شبك التونسي عز الدين دوخة. وطمان سلطان السوادى قائد الفريق جماهير ناديهم، بأن ما تعرض له الفريق أمام الوحدة لن يتكرر في المباريات القادمة، مبيّناً

أداء الذي قدمه اللاعبين. وأوضح رئيس الرائد أنه اجتمع مع اللاعبين بعد نهاية المباراة في غرفة تغيير الملابس، ووعدهم بتقديم كل ما لديهم في الجولات القادمة، وتحقيق الانتصارات، ومصالححة ضمهم بالبنقاط الثلاث من أمام الشباب في الجولة الرابعة. وهنا رئيس الرائد الوحدة على الانتصار، وأشاد بالمساندة الجماهيرية التي حظي به الفريق من أنصاره ودعمهم ومساندتهم طوال دقائق المباراة. كما حمل البلجيكي بيستك هاسي المدير الفني للفريق الأول لاعبي فريقه مسؤولية خسارة مواجهتهم الأخيرة من الوحدة، وأكد أن اللاعبين لم يلتزموا بتطبيق التعليمات التي طالبهم بها قبل وأثناء المباراة، مبيّناً انزعاجه من ولوج أربعة أهداف في مرمى فريقه

الرياض: طارق الرشيد

أكد فهد المطوع رئيس نادي الرائد أن فريقه لم يكن يستحق الخسارة الرباعية الثقيلة من مستضيفه الوحدة خلال المباراة التي جمعت الفريقين ضمن منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين لحساب الجولة الثالثة، مشدداً على أن النتيجة النهائية لا تعكس مجريات المباراة. ورأى المطوع أن فريقه كان الأفضل في الوقت الذي لم يقدم فيه الوحدة كرة قدم حقيقية، ولغث إلى الأخطاء البدائية التي وقع بها لاعبو فريقه سهلت مهمة الوحدويين للوصول لمرامهم، مشيراً إلى أن الخسارة غير مقبولة ولم تكن متوقعة، بعكس مباراة الهلال التي خسرها الفريق وتكت مرضية لهم على



مدرب الفريق يركز على اللياقة قبل مواجهة الرائد

## البلطان يعيد المعجل والعيسى لإدارة الكرة



فريق الشباب يأمل في أن تسهم الخطوات التطويرية في تحسن أوضاعه («الشرق الأوسط»)

الرياض، مهدي الجرحي

قررت إدارة الشباب تعيين خالد المعجل مديراً للكرة وذلك خلفاً لمحمد الشمراي، وذلك ضمن الخطوات التي اتخذتها إدارة الشباب منذ تكليف خالد البلطان بالرئاسة.

وشمل القرار تعيين فهد العيسى إداري للفريق الأول بدلاً عن هيفاء الدوسري، وبدورها قدمت إدارة النادي شكرها وتقديرها للشمراي والدوسري على الفترة التي قضاها مع الفريق.

وكان المعجل والعيسى يعملان في الفريق الأول إبان فترة البلطان الرئاسية السابقة، ومن المنتظر أن تشهد الفترة القادمة المزيد من التغييرات، وذلك بعد الاجتماع الأول لمجلس الإدارة والذي سيتم إعلان نتائجه خلال اليومين القادمين، وسيشمل خطة عمل الإدارة خلال الفترة القادمة.

وعلى الصعيد الميداني، واصل فريق الشباب مساء أمس استعداداته على استاد الأمير خالد بن سلطان، استعداداً لمواجهة الرائد ضمن الجولة الرابعة من كأس دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وبدأت الحصة التدريبية التي قادها مدرب الفريق سوماديا، بتمارين إحماء وتسخين ولياقة مكثفة بإشراف مدرب اللياقة ماركال، ركز خلالها على تقوية العضلات المرنة، ورفع لياقة اللاعبين، عقب ذلك أخضع المدرب اللاعبين لتطبيق عدة جمل فنية في منتصف الملعب تمثلت في التسلم والتسليم من لمسة واحدة، التحكم بالكرة، ثم الحقها بتقسيمتها تكتيكية ركز من خلالها على بناء الهجمة والاستحواذ على الكرة، والتعمير في المساحات الفارغة، ليختتم المران بتمارين إطالة وتفكيك عضلات.

جوانكا ينال جائزة الأفضلية... وتكريم جماهيري لمبولحي

## «الاتفاق» يطوي صفحة خلاف العبود وراموس



العبود يعترض على قرار مدربه خلال مباراة الفيحاء (تصوير: عيسى الديبسي)

على مقاعد البدلاء في مواجهة أحد قبل أن يبدأ الفريق بخوض المباريات الأكثر صعوبة ضد الهلال ثم الأهلي في الجولتين الخامسة والسادسة.

ومع حصاد الفريق 7 نقاط تعادل وفوزين إلا أن المستوى الفني للفريق لم يصل إلى حد كبير خصوصاً أن جميع المباريات أقيمت على أرض الفريق بالدمام، حيث يعتبر الاتفاق الوحيد الذي يخوض أول أربع مباريات على أرضه في تاريخ مباريات دوري المحترفين حيث كان الهدف هو الحصاد الكامل للنقاط في جميع المباريات يكون الفرق التي تمت مواجهتها ليس منافسة على الحصاد بهذه المسابقة الكبرى.

وعلى صعيد آخر، نال اللاعب الأرجنتيني كريستيان جوانكا جائزة أفضل لاعب حسب المعايير التي تم وضعها داخلياً ويتم على ضوءها اختيار أفضل لاعب في

الباطن تحديداً وتحدث قليلاً ثم غادر المؤتمر رافضاً تلقي أي سؤال بعد أن انتظره الإعلاميون لمدة تتجاوز 15 دقيقة من الموعد المحدد، وهذا ما استوجب اعتذاراً من قبل الإدارة للإعلاميين على ما حصل من قبل المدرب.

وكان راموس قد طرد من مكانه في المباراة الأخيرة بقرار من حكم المباراة نتيجة اعتراضاته الكثيرة بصوت عالٍ مما يعني غيابه عن المباراة المقبلة للفريق ضد أحد.

من جانبه بين حاتم المسحل نائب رئيس النادي أن الإدارة تناقش المدرب قبل وبعد كل مباراة إلا أنها لا تفرض عليه اتخاذ قرار لا يفتن به من الناحية الفنية تحديداً.

وسيقوم الاتفاق رابع مبارياته الدورية هذا الموسم يوم الخميس المقبل أمام فريق أحد على ملعب استاد الأمير محمد بن فهد بالدمام ليكون بذلك

التي خاضها الاتفاق في دوري هذا الموسم. ولم يكن الاعتراض الشديد الذي أبداه اللاعب الصاعد عبد الرحمن العبود بعد أن أخرجه المدرب من الملعب حيث اعترض العبود بشدة وتحدث بحدة تجاه المدرب قبل أن يخترط المباراة التي انتهت بفوز فريقه على الفيحاء بثلاثة أهداف نظيفة، حيث توجه له رئيس النادي خالد الدليل وواساه فيما تجاهله مدرب الفريق.

ولقى العبود «عتاباً» من شقيقه الأكبر اللاعب السابق سعد العبود الذي أكد أن احترام قرار المدرب أهم جزء بالمنظومة، مطالباً شقيقه بالتعويض في قادم الأيام، مبيناً أن كفاءته تؤكد عشق الكيان وأنه لاعب لا يزال في بداية مشواره الكروي.

ويعتبر عبد الرحمن العبود من الأسماء البارزة حيث انضم في المعسكر الأخير للمنتخب السعودي الأول ضمن الإعداد لنهايات كأس آسيا 2019 ويعتبر من أهم الأسماء الصاعدة في الكرة السعودية.

وكان اللاعب الأرجنتيني جوانكا قد اعترض على استبداله في المباراة الثانية ضد فريق الباطن إلا أنه اعتذر سريعاً للمدرب، ليعود أكثر قوة في المباراة الثالثة ويسجل الهاتريك الأول له والثاني في دوري هذا الموسم بعد أن سجل اللاعب النيجيري أحمد موسى الثلاثية الأولى في شبك القادسية قبله بيومين وفي الجولة نفسها إلا أن المصادفة كانت الأهداف الستة من اللاعبين المحترفين في ملاعب الشرقية.

ولم يحصر المدرب الأوروغواياني ليوناردو راموس عصبيته تجاه لاعبيه بل إنه تجاهل حضور عدد من الإعلاميين في أحد المؤتمرات الصحافية التي تسبق مباراة

الدمام؛ علي القطان

طوى «الاتفاق» صفحة

الخلاف بين اللاعب عبد الرحمن العبود ومدربه الأوروغواياني ليوناردو راموس، حيث قدم الأول اعتذاره إزاء ما بدر منه عندما اعترض على قرار استبداله بعد مشاركته لمدة 20 دقيقة فقط في مباراة الفيحاء الماضية ضمن مباريات الجولة الثالثة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وتوجه العبود إلى مدرب الفريق برفقة مدير الكرة سيف البيشي حيث اعتذر بشكل صريح للمدرب وتعهد بعدم تكرار الخطأ والعمل مع المجموعة على تقديم الأفضل لفريق الاتفاق تحت قيادة المدرب راموس، مبيناً أن حرصه على خدمة الفريق وحماسته كان كبيراً ولم يتمكن من امتلاك

وأبدى العبود تقبله لأي قرار يصدر بحقه نتيجة ما بدر منه، مشيراً إلى أنه سيسعى لتقديم الأفضل لصالح فريق الاتفاق ويكون على قدر الطلعات.

ولا يتوقع أن يتخذ المدرب راموس عقوبة قاسية تجاه اللاعب يصل إلى حد الإبعاد عن قائمة الفريق في المباراة المقبلة ضد فريق أحد المقررة يوم الخميس على ملعب استاد الأمير محمد بن فهد بالدمام بل سيكتفي بالعقوبة الإدارية التي سيتم تطبيقها عليه حسب اللوائح والأنظمة الداخلية للاعبين المحترفين.

وتهدد العصبيّة الكبيرة والرغبة في تحقيق إنجاز في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين علاقة المدرب الأوروغواياني ليوناردو راموس وعدد من اللاعبين في الفريق بعد أن تجرأ البعض عليه في الاعتراض بشكل علني على قراراته الفنية في المباريات الثلاث

#WhatChanged

# Road to 2030

Your guide to Saudi Arabia's transformation

Arab News' dedicated section has the latest news, analysis and opinion about progress with the Kingdom's Vision 2030 reforms



# ARAB NEWS

The Voice of a Changing Region

www.arabnews.com/road2030



«فيما» يختار ديشامب أفضل مدرب... ومارتا أفضل لاعبة للمرة السادسة

## مودريتش أفضل لاعب في العالم وصالح يحصد جائزة أفضل هدف

وشارك في المباراتين التاليتين وسجل هدفين. وتوجت لاعبة البرازيلية مارتا بجائزة أفضل لاعبة في العالم، وذلك للمرة السادسة في مسيرتها الكروية حتى الآن. ونال الفرنسي ديديه ديشامب، الفائز بكأس العالم، جائزة أفضل مدرب للعام متفوقاً على مواطنه زين الدين زيدان والكرواتي زلاتكو دليتش. وحصد البلجيكي تيبو كورتوا جائزة أفضل حارس مرعى.

وفرض لاعبو ريال مدريد الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي وتشيلسي الإنجليزي هيمتهم على التشكيلة المثالية. وضمت التشكيلة أربعة لاعبين من الريال بخلاف البرتغالي كريستيانو رونالدو المنتقل من الريال ليفورنوس هذا الصيف، ولاعبين اثنين من سان جيرمان، ومثلهما من تشيلسي الإنجليزي. وتنافس 55 لاعباً وصلوا للقائمة النهائية على دخول التشكيلة التي تضم 11 لاعباً فقط.



صالح على منصة التتويج بجائزة أفضل هدف (أ.ب)

بعد عرقلة قاسية من سيرخيو راموس. واترت هذه الإصابة سلباً على مشاركة صالح مع منتخب «الفرعنة» في كأس العالم، إذ غاب عن أول مباراة في دور المجموعات،

حيث اختير أفضل لاعب، كما ساهم في قيادة الفريق لنهائي دوري الأبطال، قبل أن يخرج من المباراة النهائية بعد نحو نصف ساعة على انطلاقها، بسبب إصابة قوية تعرض لها في الكتف



مودريتش يحتفل بجائزة الأفضل (إ.ب)

ويبرز صالح بشكل كبير في الموسم الماضي، الذي كان الأول له مع فريقه الإنجليزي، إذ سجل 44 هدفاً في مختلف المسابقات، بينها 32 هدفاً في الدوري الممتاز (رقم قياسي لدوري من 38 مرحلة)،

جوردن بيكفورد. وقال صالح بعد تسلمه الجائزة من النجم العاجي السابق ديديه دروغبا: «أنا سعيد جداً وفخور جداً، وأتطلع قدماً لجائزة أخرى».

ديسمبر (كانون الأول) الماضي (1)، وذلك بعدما تقدم إلى منطقة الجوائز من الجهة اليمنى، قبل أن يراوغ المدافعين، ويسدد الكرة قوسية رائعة في الزاوية البعيدة للمرمى على يمين الحارس

هيمنة الثنائي ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو على الجائزة لمدة عقد كامل، للمرة الأولى في مسيرته الكروية. وتنافس ميسي ورونالدو الفوز بالجائزة على مدار السنوات العشر الماضية بواقع خمسة ألقاب لكل منهما. وكان غياب رونالدو عن حفل أمس، متعللاً بانشغاله مع فريقه الجديد يوفنتوس، قد رفع من أسهم مودريتش للفوز بالجائزة.

ومنذ تتويج البرازيلي كاكا بالجائزة في 2007، لم يستطع أي لاعب في العالم كسر هيمنة ميسي ورونالدو على هذه الجائزة، حتى أحكم مودريتش قبضته عليها في القائمة المختصرة الأخيرة. ونال محمد صالح جائزة بوشكاش لأفضل هدف، التي كان يتنافس عليها أيضاً مع رونالدو، ولاعب ريال أوليبي غاريت بيل. ومنحت الجائزة لصالح على الهدف الذي سجله في مرمى الغريم إيفرتون ضمن المرحلة 16 من الدوري الإنجليزي الممتاز في

لندن: «الشرق الأوسط»

نال الكرواتي لوكا مودريتش لاعب ريال مدريد الإسباني، جائزة أفضل لاعب في حفل الجوائز السنوي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الذي أقيم أمس في لندن، فيما حصد المصري محمد صالح لاعب ليفورنول الإنجليزي جائزة بوشكاش لأفضل هدف. وتفوق مودريتش، الذي اختير أفضل لاعب في مونديال روسيا 2018، وحصد لقب أفضل لاعب أيضاً من قبل الاتحاد الأوروبي، على البرتغالي كريستيانو رونالدو زميله السابق في ريال ولاعب يوفنتوس الإيطالي حالياً، ومحمد صالح، في القائمة المختصرة الأخيرة. وساهم مودريتش (32 عاماً) في إحراز فريقه ريال في الموسم الماضي لقبه الثالث على التوالي في دوري أبطال أوروبا، وساهم بشكل كبير في قيادة منتخب بلاده إلى المباراة النهائية لكأس العالم للمرة الأولى في تاريخها. ونجح مودريتش في كسر

## قمة بين ليفربول وتشيلسي غداً قبل مواجهة السبت في الدوري

المتصدر بسجل مثالي. وقال بوغبا أمس: «كنا نلعب على أرضنا وكان يتعين علينا أن نلعب بطريقة أفضل ضد ولفرهامبتون. نحن هنا لكي نهاجم، وعندما نلعب بهذه الطريقة تصبح الأمور أسهل بالنسبة إلينا». وعندما سئل عما هي الأسباب التي لا تجعل مانشستر يونايتد يعتمد أسلوباً هجومياً أكبر قال: «لا أستطيع أن أقول لكم لأنني لاعب الأمر لا يتعلق بي».

وتأتي تصريحات بوغبا في الوقت التي كانت فيه الفقرة الأخيرة تشهد تحسناً في العلاقة بينه وبين مدربه مورينيو الذي يشهد انتعاشاً، واعتبر أن الفوز بكأس العالم منحه دفعا إضافيا هذا الموسم.

وأضاف بوغبا: «اعتقد أن الفرق تخشى مانشستر يونايتد عندما تقوم بهجمات متتالية، كان هذا خطأنا، ربما يتعين علينا تحسين ذهننا لكننا عندما نلعب في أولدترافورد يجب علينا الهجوم والضغط كما فعلنا ضد توتنهام، ليفربول، وتشيلسي وأرسنال الموسم الماضي».

ويلعب أرسنال وصيف البطل مع برنغفورد من الدرجة الأولى. وفي بقية برنامج اليوم يلتقي ميلول (درجة أولى) مع فولهام، وبريستون نورث إند (أولى)

مع ميدلزبره (أولى)، وبلاتكوب (ثانية) مع نورويتش سيتي (أولى)، وبورنموث مع بلاكينبرن روفرز (أولى)، وپورتون البيون (ثانية) - بيرتلي، ووست بروميتش البيون (أولى) مع كريستال بالاس.

ويلعب غداً أرسنال مع برنغفورد (أولى)، ووستهام فالانسيا مع مانكسيفلد تاون (ثالثة)، ونوتنغهام فورست (أولى) مع ستوك سيتي (أولى).

بالتعادل 1 - 1 مع ولفرهامبتون الإنجليزي الممتاز، السبت. وفاز يونايتد مرة واحدة في أول ثلاث مباريات على أرضه هذا الموسم ويتأخر عن ليفربول والمقبل بفارق 8 نقاط.

وقال مورينيو: «الأداء لم يكن جيداً، النتيجة ليست جيدة، لم تكن لدينا العزيمة القتالية، لكن كانت لدى المنافس العقلية صنعت الفارق».

وتحدث مورينيو بنبرة لاذعة عند سؤاله عما إذا كان يشعر بأن لاعبيه يجب أن يتعلموا ذلك حتى ضد منافسين أقل شأناً وأن عليهم اللعب بأقصى ما لديهم. وقال: «هذه أمور نتعلمها عندما تكون طفلاً في الأكاديميات. لست بحاجة إلى خبرة على أعلى مستوى لتتعلم ذلك، هذه أسطر قواعد كرة القدم، لا أستطيع تفسير اختلاف العقلية لأنني لم يسبق أن امتلكت اختلافاً في العقلية، بالنسبة إلي من الصعب

شرح الأمر. هناك فريق جاء ليلاعب مباراة العمر وآخر جاء للاسترخاء». ويبدو أن الأمور ستزداد توتراً في يونايتد بعدما انتقد لاعب وسط الفريق ومنتخب فرنسا بول بوغبا بشكل مبطن الأسلوب الدفاعي الذي يتبعه مدربه.

واعتبر بوغبا الذي سجل هدفاً رائعاً في مرمى كرواتيا في نهائي كأس العالم في روسيا 2018 بأن لا أعاد لعدم المبادرة إلى الهجوم لا سيما عندما يلعب يونايتد على ملعبه.

وأدى التعادل الذي تابعه المدرب الأسطوري السير أليكس فيرغسون في أول ظهور له في ملعب أولدترافورد بعد تعافيه من عملية جراحية في الدماغ، إلى تراجع الفريق إلى المركز السابع بفارق 8 نقاط عن ليفربول



لقطة من مباراة ليفربول وتشيلسي الموسم الماضي

حل ضيفا عليه في 2 سبتمبر (أيلول) الحالي في الدوري، وإيفرتون مع ساوثهامبتون التي ستقام في الثاني من أكتوبر المقبل.

وستواجه المدرب البرتغالي لمانشستر يونايتد جوزيه مورينيو مع لاعبه السابق في تشيلسي فرانك لامبارد الذي يشرف حالياً فريق الدرجة الأولى دربي كاوتشي.

والثقى الفريقان في نصف نهائي المسابقة في يناير (كانون الثاني) 2009 ففاز دربي كاوتشي 1 - صفر ذهاباً ورد يونايتد 4 - 2 إياباً في طريقه إلى اللقب على حساب توتنهام بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي. وكان مورينيو قد انتقد، عقلية لاعبيه بعدما اكتفى فريقه

معاً قبل 35 و40 يوماً. وبالنسبة إلينا، اعتقد أنه مبكراً بعض الشيء إصدار الأحكام، يجب أن نعمل ونحتاج إلى التحسن، وربما في عام واحد سنكون بمستوى ليفربول نفسه».

ويبدأ مانشستر سيتي حملة الدفاع عن لقبه من ملعب أوكسفورد يونايتد من الدرجة الثانية (الثالثة فعلياً) مع مباراة سريعة وإلا سيكون من الصعب علينا خلق الفرص».

واعترف ساري الذي يخوض موسمهم الأول على رأس الإدارة الفنية لتشيلسي، بقوة ليفربول بقوله إنه سيكون من الصعب التنافس مع فريق تطور لمدة ثلاث سنوات تحت قيادة مدربه الألماني يورغن كلوب، وقال: «إنهم يتقدمون علينا بدرجة في هذه اللحظة»، مضيفاً: «لقد بدأنا العمل

المقبل على ملعب ستامفورد بريدج. واعتبر مدربه الإيطالي ماوريتسيو ساري أن السرعة في إتمام الهجمات كانت السبب الرئيسي في التعثر أمام وستهام، وقال: «كان بإمكاننا اللعب بطريقة أفضل في الشوط الأول حيث كان تمرير الكرات طيباً. يتعين علينا القيام بتمريرات سريعة وإلا سيكون من الصعب علينا خلق الفرص».

وفشل ليفربول في الفوز على تشيلسي في 7 أنفيلد رود في 7 مباريات متتالية (5 تعادلات وخسارتان). وسيحاول تشيلسي مصالحة جماهيره بعد تعثرهم أمام وستهام يونايتد وإن كان تركيزه على مباراة الفريقين في الدوري السبت

الأول المقبل. ويتصدر ليفربول ترتيب الدوري بفارق نقطتين أمام مانشستر سيتي وتشيلسي، بيد أن مهمته ستكون صعبة أمام الفريق اللندني الذي لم يخسر في أنفيلد رود منذ 8 مايو (أيار) 2015.

وتعددت وخسارتان. وسيحاول تشيلسي مصالحة جماهيره بعد تعثرهم أمام وستهام يونايتد وإن كان تركيزه على مباراة الفريقين في الدوري السبت

لندن: «الشرق الأوسط»

يلتقي ليفربول مع ضيفه تشيلسي غداً على ملعب «أنفيلد رود» في ليفربول في بروفة ساخنة ضمن الدور الثالث لمسابقة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة في كرة القدم، وذلك قبل قمتها المرتقبة السبت المقبل ضمن المرحلة السابعة من الدوري الممتاز.

وتقام اليوم 10 مباريات في كأس الرابطة يبرز منها مواجهة مانشستر سيتي حامل اللقب مع أكسفورد يونايتد، وجاره مانشستر يونايتد مع دربي كاوتشي.

وكانت القرعة خلقت قمة مبكرة بين ليفربول وتشيلسي اللذين يضريان بقوة في بداية الدوري الممتاز خصوصاً ليفربول صاحب العلامة الكاملة في ست مراحل في الدوري

في مختلف المسابقات، فيما تعثر تشيلسي للمرة الأولى هذا الموسم بسقوطه في سلة

التعادل السلبي أمام ضيفه وجاره وستهام يونايتد الأحد في الدربي اللندني. ويقد ليفربول عروضاً جيدة هذا الموسم في سبعة إلى إحراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ 29 عاماً، وهو حقل للمرة الأولى منذ موسم 1990 - 1991

سبعة انتصارات متتالية في مختلف المسابقات يسعى إلى

تعزيزها غداً. وتأتي المواجهة أمام تشيلسي في فترة حاسمة بالنسبة للفيربول حيث سيواجه الفريق اللندني السبت ضمن الدوري المحلي ثم يحل ضيفا على نابولي الإيطالي الأربعاء المقبل في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة بمسابقة دوري أبطال أوروبا، ثم كأس الرابطة يبرز منها مواجهة مانشستر سيتي حامل اللقب مع أكسفورد يونايتد، وجاره مانشستر يونايتد مع دربي كاوتشي.

وكانت القرعة خلقت قمة مبكرة بين ليفربول وتشيلسي اللذين يضريان بقوة في بداية الدوري الممتاز خصوصاً ليفربول صاحب العلامة الكاملة في ست مراحل في الدوري

في مختلف المسابقات، فيما تعثر تشيلسي للمرة الأولى هذا الموسم بسقوطه في سلة

التعادل السلبي أمام ضيفه وجاره وستهام يونايتد الأحد في الدربي اللندني. ويقد ليفربول عروضاً جيدة هذا الموسم في سبعة إلى إحراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ 29 عاماً، وهو حقل للمرة الأولى منذ موسم 1990 - 1991

سبعة انتصارات متتالية في مختلف المسابقات يسعى إلى

## أنتليكو مدريد يلتقي هويسكا الوافد الجديد في افتتاح المرحلة السادسة للدوري الإسباني اليوم

## اختبار صعب لريال مدريد مع إشبيلية وسهل لبرشلونة أمام ليفانيس

يلتقي هويسكا الوافد الجديد اليوم في افتتاح المرحلة. ويلعب اليوم أيضاً إسبانيول الثامن مع إيبار الحادي عشر، وريال سوسيداد التاسع مع رايو فايكانو التاسع عشر قبل الأخير. ولا تخلو مباراة أنتليكو بلباو مع ضيفه فياريال غداً من أهمية، خصوصاً وأنهما خبيبا الأمال في المرحلة الخامسة بسقوطهما في فخ التعادل، الأول أمام ضيفه فالانسيا الذي لعب بعشرة أفراد منذ الدقيقة 58 لطرد قائده دانيال بارايخو، والثاني مع ضيفه بيتيس إشبيلية 2 - بعد أن كان متقدماً بفئائية نظيفة.

ويلعب غداً أيضاً فالانسيا الختامه عشر والباحث عن انتصاره الأول هذا الموسم، مع سلتا فيغو الرابع، على أن تختتم الخمس بلقاءات ديپورتيفو ألافيس الثالث مع خينافي العاشر، وبلد الوليد الثامن عشر مع ليفانتي السادس عشر، وجيرونا السادس مع ريال بيتيس الثالث عشر.

والألماني طوني كروس والويلزي غاريت بيل، وبالتالي سيكون هؤلاء الأسلحة الفتاكة للإطاحة بإشبيلية في مقر داره للمرة الأولى منذ 2 مايو (أيار) 2015.

ولم يفز النادي الملكي في زيارته الأربع الأخيرة إلى ملعب «رامون سانشيز بيخوان» في الأندلس حيث خسرت 3 مرات مقابل تعادل واحد. ويتطلع باليو ماشين المدير الفني لإشبيلية يشغف لهذه المواجهة بعد الدفعة المعنوية التي نالها فريقه من الفوز العريض على ليفانتي.

وقال ماشين: «جانفنا من خلال الدفع بأكبر عدد من المهاجمين في المباراة أمام ليفانتي وكانت لنا اليد العليا في مباراة مفتوحة للغاية... لم تكن النتيجة فقط، بل تفوق فريقنا في الأداء ثم هدانا إيقاع اللعب لنستعيد حيويتنا. سنحتاج لكل طاقانا أمام الريال».

ويبدو أنتليكو مدريد مرشحاً لمواصلته صحوته عندما



المدرّب جولن لوبيديغي في التفكير في مواجهة إشبيلية حيث غاب أكثر من عنصر أساسي عن التشكيلة خصوصاً داني كارفاخال والبرازيلي مارسيلو

في المرحلة الرابعة، وتحقيق فوز يبقيه في الصدارة قبل الدربي الساخن أمام جاره أنتليكو مدريد السبت المقبل في المرحلة السابعة. واتضح جلياً السبت أن

والأول بعد تعادل وخسارتين متتاليتين. ويميني ريال مدريد بنفس بمواصلته صحوته بعد تعثر أمام ضيفه أنتليكو بلباو 1 - 1

وقال فالغيري: «إنه خطئي، اللبغا مستمرة. الطريق طويل وقد شاهدت أشياء جيدة في فريقنا». وابتقى فالغيري على بعض العناصر الأساسية على مقاعد البدلاء مثل أومتيتي والكرواتي إيفان راكيتيتش والبرازيلي فيليبي كوتينيو مانحا الفرصة للوافدين الجدد مثل لاندالو والتشيلي أرتورو فيدال والبرازيلي آرثر، بيد أن الأخيرين خيبا الأمل ما دفعه إلى إشراك راكيتيتش وكوتينيو دون أن ينجح في الظفر بالنقاط الثلاث واكتفى بالتعادل. وسمح برشلونة لغريمه التقليدي ريال مدريد بمشاركته الصدارة بعدما تغلب الأخير على إسبانيول 1 - صفر السبت، بيد أن الفريق الكاتالوني يملك فرصة الانفراد بها مجدداً وزيادة الضغط على الفريق الملكي.

ولن تكون مهمة ريال مدريد سهلة في مواجهة إشبيلية العائد إلى نغمة الانتصارات محلياً بفوز كبير على مضيفة ليفانتي 6 - 2 الأحد، هو الثاني هذا الموسم

لخط الدفاع خصوصاً جيرار بيكيه ليقبل تخلفه بهدف لبيسي إلى تقدم بفئائية للدوري الأوروبي

كريستيان ستواني، قبل أن ينجح بيكيه نفسه في إنقاذ برشلونة من الخسارة بإدراكه التعادل. وعلق مدرب برشلونة إرنستو فالغيري على التعادل قائلاً: «لقد ضغطنا، وجازفنا وكنا قريبين من الفوز، للأسف خسرتنا نقطتين» مشيراً إلى أنه «تفاجأ» لطرد لاندالو.

وأضاف: «كنا مسيطرين على المباراة ولكن حصلت حادثة الطرد واللعب بعشرة أفراد ضد 11 لاعباً يكون له تأثير دائماً، وما زاد صعوبة المباراة هو أن جيرونا أدرك التعادل قبل نهاية الشوط الأول ثم تقدم مطلع الثاني».

واعترف فالغيري بأنه ارتكب خطأ بعدم قيامه بإشراك الفرنسي صامويل أومتيتي مباشرة بعد طرد لاندالو لإعادة تنظيم خط الدفاع بعدما كان فريقه متقدماً 1 - صفر، لأن جيرونا استغل الموقف وأدرك التعادل.

مدريد: «الشرق الأوسط»

تتواصل منافسات الدوري الإسباني اليوم بمواجهات المرحلة السادسة التي تفتتح بمباراة أنتليكو مدريد مع هويسكا الوافد الجديد، فيما تنتظر المتصدرين والغريمين التقليديين برشلونة حامل اللقب وريال مدريد رحلتان متباينتان غداً، حيث يحل الأول ضيفاً على ليفانيس الأخير، والثاني على إشبيلية السابع في قمة المرحلة.

ويملك برشلونة فرصة تعويض تعثره الأول هذا الموسم عندما سقط في فخ التعادل أمام ضيفه وجاره جيرونا 2 - 2 مساء الأحد في الدربي الكاتالوني الذي أكمله رفاق الأرجنتيني ليونيل ميسي بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 35 إثر طرد المدافع الفرنسي كليمان لانغليه المنضم هذا الصيف قادماً من إشبيلية. وكان الطرد نقطة التحول في المباراة كون جيرونا استغل النقص العددي والأخطاء الكارثية



## نجما وولفرهامبتون البرتغاليان يؤكدان أنهما كانا على حق عندما تركا دوري أبطال أوروبا من أجل اللعب في إنجلترا نيفيز وجوتا: لم نندم على ترك بورتو فنحن في أفضل دوري بالعالم

لأننا لم نكن نعرف اللعبة من قبل، ولم نشاهدها في حياتنا. لم نكن نعرف قواعد اللعبة، لكننا الآن نفهم الأمور بشكل أفضل قليلاً. أنا لعب البولينغ بشكل أفضل». ويقول جوتا وهو يضحك: «أنا سيء في كل شيء، لكنني أحاول أن أضرب الكرة وأمسك بها. لا أستطيع أن أرمي الكرة وذراعي مستقيمة، وأرمي الكرة وكأنني لعب البيسبول. لكنني أحب أن أذهب إلى هناك ولعب معهم».

لكن كل شيء يصبح أكثر سهولة والكرة بين أقدامهما. وقد جذب نيفيز الأنظار بقوة خلال الموسم الحالي من خلال تمريراته الرائعة، ويبدو الأمر مسألة وقت فقط قبل أن يفتتح جوتا، الذي كان الهدف الأبرز لولفرهامبتون واندرز في الموسم الماضي، أهدافه في الدوري الإنجليزي الممتاز.

يقول جوتا: «نريد أن نظهر بشكل جيد في أفضل دوري في العالم. عندما لعبنا مباراتنا الأولى ضد إيفرتون، كنت متأتراً للغاية، لأن الأمر كان يعني الكثير بالنسبة لي. وعندما نزلت إلى أرض الملعب قلت لنفسني: أخيراً أنا هنا». وحقق الفريق نتيجة إيجابية يوم السبت الماضي بتعادله مع مانشستر يونايتد على ملعب «أولد ترافورد» بهدف لكل فريق، وهو ما كان بمثابة مناسبة خاصة للاعبين، لا سيما وأن المدير الفني مانشستر يونايتد هو البرتغالي جوزيه مورينيو. وما زال نيفيز، الذي يتذكر فوز بورتو ببطولة دوري أبطال أوروبا عام 2004 تحت قيادة مورينيو، يقول نيفيز، الذي كان لا يزال في السابعة من عمره آنذاك: «لقد شاهدت المباراة النهائية مع عائلتي. ذهبتنا إلى بورتو للاحتفال لأن جميع أفراد عائلتي من مشجعي النادي، مورينيو أسطورة في بورتو».

ومن الغريب أن تعرف أن نيفيز وجوتا لم يتحدثا أبداً إلى مورينيو، رغم وجود الكثير من الأشياء المشتركة بينهم، بما في ذلك حقيقة أن خورخي ميديز هو وكيل أعمال الثلاثة.

وعندما سئل جوتا عن ميديز، رد قائلاً: «إنه مثل ذراعي الأيمن. أعتقد أنه من وجهة نظر اللاعب، فإنك تشعر بانك تعمل مع شخص هو الأفضل في مجاله. أشعر أنه لا يوجد أحد أفضل منه لإدارة شؤوني، لذا لا داعي للقلق، فأنت بشكل كامل على علمي داخل الملعب. عندما نتحدث معه، نشعر على الفور بأنه شخص طموح ويؤمن وإنه واثق للغاية من نفسه ويؤمن بك أكثر مما تؤمن أنت بنفسك في بعض الأحيان».

وقد تحتاج مونيكا هي الأخرى لمساعدة ميديز، لأن والدها مريض وقد طلقت منها العائلة العودة إلى بلدها، ما يعني أنها تحاول العثور على مالك جديد للمقهى، لكنها تشتت ذهنها عن العمل. يقول نيفيز: «نأمل أن يحدث ذلك لدينا بدلاً مني، لكن أفضل مكان لنا هو هنا».



نيفيز وجوتا خارج المقهى البرتغالي المفضل لهما في مدينة وولفرهامبتون



نيفيز وجوتا يتدربان على لعبة الكريكت

مدير فني قوي وطموح للغاية. واعتقد أن النقطة الأهم في شخصيته هو قدرته على تقديم الدافع والحافز باستمرار، كما أن لديه حافزاً كبيراً لكي يبذل قصارى جهده طوال الوقت. وحتى عندما تلعب بشكل جيد، فإنه يريدنا أن نلعب بشكل أفضل. اعتقد أن هذا يحدث الفرق معه».

وهناك أيضاً بعض المرح جنباً إلى جنب مع العمل الشاق الذي يقوم به اللاعبون في وولفرهامبتون واندرز. فخلال فترة التوقف في ملعب التدريب، يتنافس اللاعبون البرتغاليون على لعب كرة التنس بالراس، بينما يشارك اللاعبون الذين يتحدثون الإنجليزية في لعبة الكريكت بصالة الألعاب الرياضية.

ورداً على سؤال عما إذا كان اللاعبون قد تبادلوا الأدوار ولعب كل منهم اللعبة الأخرى، قال نيفيز: «نعم، أصبحنا نلعب الكريكت أيضاً. الأمر مضحك،

نشعر باننا في البرتغال عندما نتناول العشاء معاً. كنت احتفل بعيد الميلاد الأول لابنتي الشهر الماضي، ولذا حضرت عائلتي وعائلة زوجتي من البرتغال، كما حضر جميع اللاعبين البرتغاليين، ووصل عدداً إلى 30 شخصاً».

### لا يشعرا بالغيرة بفضل المقهى البرتغالي وشطائر اللحم ولعب الكريكت

وعندما سئل نيفيز وجوتا عما إذا كانا قد وجهها الدعوة للمدير الفني للفريق، وهو أيضاً من البرتغال، رداً وهما يضحكا جوتا مبتسماً: «لا يمكنك تجاوز هذا الخط، ويمكنك أن تشعر على الفور بقدر كبير من الاحترام من جانب اللاعبين لمديريهما الفني نونو، الذي تولى تدريبهما أيضاً في نادي بورتو. وقال نيفيز: «إنه

كنا نلعب أمام مانشستر سيتي، كنا لا نزال نرغب في مواصلة اللعب رغم سقوط جوتي على الأرض مصاباً. لكن في البرتغال، يدعي الكثير من اللاعبين الإصابة من أجل تضيق الوقت».

وهناك عدد كبير من اللاعبين البرتغاليين في فريق وولفرهامبتون واندرز - سبعة لاعبين من البرتغال في صفوف الفريق الأول - وهو ما ساعد نيفيز وجوتا كثيراً في التأقلم السريع مع الأجواء في إنجلترا.

يقول نيفيز، الذي يشرك كيف يجتمع اللاعبون البرتغاليون سوية عندما يحتفل أحدهم بعيد الميلاد: «أصبحنا الآن وكأنا وسط عائلاتنا. في بعض الأحيان

الفرق في دوري الدرجة الأولى والتركيز على الصعود إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، وقد نجحنا في البداية تعرضنا للانتقادات من الكثيرين، بما في ذلك أشخاص في البرتغال. وقالوا لي كيف تذهب إلى هناك وانت لاعب كبير، لكن الآن أعتقد أن الجميع أصبح يدرك أننا كنا على حق».

وهناك انطباع الآن بأن نيفيز وجوتا لا يمكن أن يكونا أكثر سعادة مما هما عليه الآن. ويقول جوتا إنه يشعر بقدر أكبر من الراحة خارج الملعب في مدينة وولفرهامبتون مقارنة بما كان عليه الوضع في بورتو، حيث كان مستوى الاهتمام الكبير يضايقه في بعض الأحيان.

وركن اللاعبان على أهمية اللعب في بطولة تبقى فيها الكرة داخل الملعب أكبر وقت ممكن. يقول جوتا وهو يتهدد: «تضيق الوقت هو أحد أسوأ الأمور في البرتغال. على سبيل المثال، عندما

وعندما سئل عن المقارنة بين نادبي وولفرهامبتون وبورتو، قال نيفيز بطريقة دبلوماسية: «لا يمكن المقارنة بين الناديين، لأن الأمر مختلف تماماً». وأضاف جوتا: «بورتو مدينة سياحية قريبة من النهر ومن المحيط أيضاً، وهناك الكثير من التاريخ والعراقة. وهناك أيضاً الكثير من النخب والطعام. أما وولفرهامبتون فهي مدينة صناعية، لكننا على ما يرام هنا. إننا نريد أن نلعب كرة القدم في أفضل دوري في العالم، لذا فإن المدينة لا تهتمنا. وتابع نيفيس: «نحن لدينا منزل جيد وعائلتنا معنا هنا».

ويمكن أن تشعر بإدفاعان بقوة عن قرارهما بالرحيل عن نادي بورتو الذي كان يشارك في دوري أبطال أوروبا من أجل اللعب في صفوف وولفرهامبتون واندرز الذي كان يلعب في دوري الدرجة الأولى بإنجلترا.

يقول جوتا، الذي انتقل للنادي الإنجليزي في البداية على السبانية والعشرين من العمر. كما أن هناك قدر كبير من التفاهم بين اللاعبين لدرجة أن أحدهما يكمل بعض الجمل التي يقولها الآخر، وهكذا.

بعد ظهر أحد أيام الثلاثاء في وسط مدينة وولفرهامبتون، رحبت مونيكا لوبيز، مالكة مقهى «أروماس دي بورتوغال» بشارع «كينغ ستريت»، بانين من زبائنها الدائمين، وهما اللاعبان جوتا، اللذان جلسا أمام طبق من الفطائر البرتغالية اللذيذة ليتحدثا عن لعبة الكريكت. وقد تمكن اللاعبان من الوصول إلى المقهى دون أن يلاحظهما أحد، وهو ما يعد إنجازاً كبيراً في حد ذاته. يقول جوتا مبتسماً: «في المرة الأخيرة، علمنا أن نذهب إلى الطابق العلوي. هناك حانة في الخارج مباشرة، لذلك إذا شاهدنا أي شخص فإنه سيطلب أن يلتقط صورة معنا ثم يذهب ليظهر الصورة للأخريين الذين سيأتون بدورهم لطلب توقيع أو صورة. لذا فهم لا يأتون لتناول القهوة ولكن لالتقاط الصور».

وبالنسبة لجوتا ونيفيز، اللذين انضموا لنادي وولفرهامبتون واندرز في يوليو (تموز) من العام الماضي بعدما لعبا سوياً في صفوف بورتو البرتغالي، يعد هذا الركن من مدينة وولفرهامبتون بمثابة وطن بعيداً عن الوطن. ويعود الفضل في اكتشاف هذا المكان، الذي افتتح قبل 13 شهراً من الآن، إلى هيلدر كوستا، وهو برتغالي آخر من بين عدد كبير من اللاعبين البرتغاليين الذين يلعبون في فريق وولفرهامبتون واندرز. ولم تكن مونيكا، وهي من مدينة بورتو البرتغالية، تهتم بكرة القدم من الأساس ولا تعرف أن عدداً من زبائنها في المقهى من اللاعبين المشهورين الذين تصل قيمتهم إلى ملايين الجنيهات حتى رأت صديقها وهو يتحدث مع هؤلاء اللاعبين وسألته كيف يعرفهم.

لكنها الآن تعرف الكثير عن كرة القدم، وأصبح هناك قفص لنادي وولفرهامبتون واندرز معلق بالمقهى - حصلت مونيكا على القفص من الموظف الفني الذي يعملون مع المدير الفني لنادي وولفرهامبتون واندرز، نونو إسبيرينو سانتو - ويظهر اللاعبون داخل المقهى معظم فترات اليوم، وغالباً ما يكونون مع صديقاتهم. يقول جوتا: «لقد جئنا إلى هنا قبل ثلاثة أسابيع لتناول الشطائر البرتغالية التقليدية».

وهناك علاقة صداقة قوية للغاية بين نيفيز وجوتا، اللذين يعرفان بعضهما البعض جيداً ويلعبان سوياً في صفوف المنتخب البرتغالي تحت 21 عاماً. ويتمتع اللاعبان بقدر كبير من الضحك والواضع، لدرجة أنه من الصعب أن تتخيل أنهما ما زالوا في الحادية والعشرين من العمر. كما

الخلف وأتذكر هذه المباراة أشعر بخيبة الأمل. ورغم أنني شاهدت أهم لحظات المباراة، فإنني أجد صعوبة حتى اليوم في مشاهدة كاملها».

وأضاف: «عندما أنظر إلى الشوط الأول من المباراة والفرص التي لاحظت لنا للفوز، في يوم آخر ربما كنا لنخرج فائزين بهدفين أو ثلاثة. في الشوط الثاني لم نحو مستوى الأداء الجيد نفسه، واستحوذت كرواتيا على الكرة كثيراً من الوقت دون خلق فرص كثيرة».

وأضاف: «أعتقد كثير من المشجعين الإنجليز أننا كنا تحت ضغط، لكن الحقيقة أنني خضت المباراة بارتياح وهدوء. ولم أشعر أن نتيجة المباراة من الممكن أن تؤذي. لذلك لا أتوقف وبحلول استراحة بين الشوطين في مباراة كرواتيا (في نصف النهائي) كانت إحدى قدمينا قد أصبحت في نهائي كأس العالم. لذا عندما اتطلع إلى

المدرّب أن يشرك لنا بأفضل وسيلة ممكنة طبيعة المسابقة، لكنها بدت مربكة ولا تزال نحاول استيعابها. نحن اللاعبون نحاول فحسب الفوز في كل مباراة نخوضها، وسننتظر ما ستسفر عنه الأيام المقبلة».

عمل سائغيت على الاعتماد على شباب صاعد، وخدمت هذه الفلسفة المنتخب الإنجليزي على نحو جيد أثناء بطولة كأس العالم. ومع هذا، فمن الخطأ الاعتقاد بأن ذكريات ماغواير التي عاد بها من روسيا لم يكن بينها بعض الندم.

وقال اللاعب: «لا أزال أشعر في داخلي ببعض خيبة الأمل. وأشعر بحسرة أحياناً عندما أتذكر كم كنا قريبين من اللقب. لقد كنا قريبين للغاية بالفعل، وبحلول استراحة بين الشوطين في مباراة كرواتيا (في نصف النهائي) كانت إحدى قدمينا قد أصبحت في نهائي كأس العالم. لذا عندما اتطلع إلى



ماغواير تألق مع إنجلترا في مونديال روسيا (رويترز)

عجز اللاعبين عن استيعاب طبيعة المنافسة مع كبار أوروبا، خصوصاً في ظل تحقيق انتصار وحيد خلال آخر 3 مباريات وكان على سويسرا بهدف. وفي هذا الشأن، قال ماغواير: «يبدو الأمر مربكاً للغاية، ولا أعرف كيف تنظرون أنتم بصفتم إعلاميين إلى هذا الأمر. لقد حاول

ظل قرار زميله جيمي فاردي اعتزال اللعب دولياً ليصبح هو الممثل الوحيد لليستر داخل المنتخب الإنجليزي. ومع هذا، فإن الأولوية الأولى اليوم هي المرحلة التالية من حقبة ساوثغيت داخل المنتخب الإنجليزي في وقت تبدو فيه الشكلة الوحيدة هي

بانيني مدين لهم بالكثير واحترم قرارهم هذا». وكان من الطبيعي أن يحظى ماغواير بالإشادات الكبرى من الجماهير عندما استضاف استاد «كينغ باور» التابع لفريقه ليستر سيتي مباراة إنجلترا وسويسرا قبل أسبوع في فترة التوقف الدولية، خصوصاً في

عليه بعد نهاية بطولة كأس العالم. وكانت مفاجأة سارة لماغواير أن يسمع خلال الأسابيع القليلة الأولى من بطولة الدوري الممتاز اسمه يتردد بإعجاب على السنة جماهير فرق منافسة. وبعد ذلك ظهر كثير من العناوين الصحافية التي تربط بين مدافع ليستر سيتي ومانشستر يونايتد واحتمالية أن يتحول لواحد من أغلى المدافعين في تاريخ كرة القدم الإنجليزية.

إلا إن هذه العناوين لم تتحول إلى أي شيء ملموس. وقال ماغواير: «تحدثت إلى مسؤولي ليستر سيتي بعد إظهار عدد من الأندية اهتمامها بضمي إليها، وأكدوا جميعاً أنني لست للبيع. لقد منحوني فرصة المشاركة في الدوري الممتاز في وقت كنت قد تعرضت فيه للهبوط لنوني مع هال سيتي. ومنحوني الفرصة التي ساعدتني على المشاركة في بطولة كأس العالم، لذلك أشعر

نجم دفاع ليستر سيتي. وقال ماغواير: «من المؤكد أن عدد المصطفين للحصول على التوقيع بلغ بضع مئات. وربما كان ذلك المكان الأشد ازدحاماً الذي أجد نفسي فيه منذ بطولة كأس العالم. هذا جزء من عملي، لكن منذ انتهاء بطولة كأس العالم اختلّف الوضع تماماً. ومع هذا يظل ذلك أمراً لطيفاً. ولا أزال قادراً على ممارسة أمور عادية ودعم شقيقي، وهو أمر أقوم به طول حياتي. إلا إن الوضع خلال مباراة جينيسوره كان جنونياً. وأعتقد أن المسؤولين طلبوا من كل مشجع الحصول على توقيع واحد في محاولة لإنجاز رغبات الجميع».

وتعلم اللاعب الذي أشاد به المدير الفني لمنتخب إنجلترا غاريت ساوثغيت خلال الصيف أن طاقة البيسبول التي يتعمد خفضها على وجهه لن تفلح في وقف احتشاد المعجبين من حوله بينما يستمتع بتركز الأضواء

لندن، دانييل تايلور

كانت قد مرّت 3 أيام بعد نهائي بطولة كأس العالم عندما اكتشف هاري ماغواير داخل إطار مختلف تماماً وخلال مباراة استبعاد للموسم الجديد بين جينيسوره ترينيتي وشستر فيلد، أن الحياة لن تعود إلى سابق عهدها مطلقاً.

ويذكر ماغواير كيف أن صفوف الراغبين في الحصول على توقيع التذكاري اقتبته مشغولاً طيلة فترة استراحة ما بين الشوطين بمجرد أن انتشر في أرجاء الاستاد خبر أن واحداً من أبطال المنتخب الإنجليزي الذي حصد المركز الرابع في مونديال روسيا موجود داخل ملعب «دي نورثولم» حيث كان يدعم شقيقه، لورانس (21 عاماً) وجو (26 عاماً) في صفوف فريقين متقابلين. وكان كل منهما يرتدي القميص رقم 6 مثل شقيقه الأكثر شهرة



## يوميات الشرق

مجموعة متواضعة من النساء ضمن الاسماء

## الكبار يتصدرون قائمة «أقوى 100 سينمائي في هوليوود»



ريد هاستينغز وتد سارانديوس رئيسا المحتوى في شركة «نتفليكس» يتقاسمان المركز الثاني



بوب إيغر رئيس مجلس إدارة شركة وولت ديزني يتصدر القائمة



شاري ريدستون رئيسة «ناشونال أميونزمنتس» الأكثر تأثيراً بين نساء القطاع

## أصحاب المراكز العشرة الأولى في قائمة «ذا هوليوود ريبوتر»

- 1 - بوب إيغر: رئيس مجلس إدارة شركة وولت ديزني.
- 2 - ريد هاستينغز وتد سارانديوس: رئيسا المحتوى في شركة نتفليكس.
- 3 - برايان روبرتس وستيف بورك: رئيسا إدارة NBC Universal.
- 4 - جون ستانكي: رئيس مجلس إدارة وورنر ميديا.
- 5 - شاري ريدستون: رئيس «ناشونال أميونزمنتس».
- 6 - كين فنج: رئيس «مارفل ستديوز».
- 7 - جينيفر سولك: رئيس «مارفل».
- 8 - بيتر رايس: رئيس «امازون ستديوز».
- 9 - سينيدي هولان: رئيسة شركة «نتفليكس».
- 10 - باتريك وايتسل وأرييل إيمانويل: رئيسا شركة Endeavor.

مسؤولة إنتاجية لحققات «ستار وورز» المعروفة.

أول ممثل يطالعنا في هذه القائمة هو دواين جونسون الذي مثل بطولته عدة أفلام ناجحة في العامين الأخيرين. على سبيل المثال أنجز كل من «هيجان» (Rampage) و«سكايسراير» 739 مليون دولار. قبل هذين الفيلمين سجل «جومانجي: مرحبا بالغابة» 962 مليون دولار.

ما يثير الملاحظة في أن فان ديزل، الذي يقود سلسلة «فاست أند فيوريوس» تلك التي يمثل فيها جونسون دوراً مسانداً، لا يظهر في هذه الإحصائية مطلقاً.

المثلة رين ويدرسون هي واحدة من الممثلات القليلات اللواتي يظهرن في هذه القائمة. هي في المركز 39 وبعدها - في المركز 65 - جينيفر لورنس وبعدها - في المركز 93 - ميريل ستريب. توم كروز في المركز 96 وليوناردو ديكابريو يتقدمه في المركز 48 والممثل دنزل واشنطن يتوسطهما في المركز 54. وأهم مخرجين في عالم سينما الخيال العلمي والمسلسلات الضخمة يتوسطان المركز الواحد والخمسين وجيمس كامبرون (وبانتظار أجزاءه القادمة من مسلسل «أفاتار») في المركز 58.

فلسلة «تطهير» (Burge) التي تتألف حتى الآن من أربعة أفلام جمعت لآن 457 مليون دولار. وما يزيد من ثروته ومكانته أن ميزانية كل فيلم لم تزد على 15 مليون دولار.

وهو وقف وراء فيلم Out الذي حقق نجاحاً مفاجئاً كما وراء فيلم «بلاكانسمان» لسبايك لي. وإليه سعى المنتج مالك العقاد (ابن المخرج والمنتج مصطفى العقاد) ليساعده على إنتاج وإطلاق الفيلم المقبل «هالووين» الذي سيكون نوعاً من العودة إلى «هالووين» الأول كما أخرجها الجيد جون كارينتر. في مجال الإخراج يتقدم ج ج أبرامز أتراه كونه مخرج الحلقة التاسعة من مسلسل «ستار وورز» كما هو أحد منتجي فيلم «مهمة: مستحيلة - تداعيات» (الذي أنجز 761 مليون دولار متلجج للصدر).

وإذا سالت عن ستيفن سبيلبرغ فهو حالياً في المركز 33 على بعد ملحوظ من القبة ولو أنه لا يزال صاحب كلمة مؤثرة تبنى أو تهدم مشروعاً أو ربما أشخاصاً المنتجة التي عملت معه طويلاً (قبل انفصالهما) هي كاتلين كندي (رقم 36) وهي تستفيد من كونها ما زالت

اللائحة أول سينمائي من داخل عملية صنع الأفلام وهو الكاتب والمنتج رايمان مورفي الذي بنى مركزه ذلك على نجاح أعماله التلفزيونية (خصوصاً) ومن بينها مسلسل «أميركان هورر ستوري» وبعده «أميركان كرايم ستوري».

هذا لا يعني أن القائمة من ذلك المركز وما فوق، وصولاً للمركز المائة، يخلو من كبار المديريين والرؤساء، فهؤلاء منتشرون بغالبية ملحوظة ممثلين شركات ضخمة مثل «ليونزغيت» و«فاكوم» و«صوني بيكتشرز» و«صوني تليفيجن» ومحطة HBO الفضائية.

هذه الأيام لقب ملك أفلام الرعب. في موقع لا بأس به يقف روبرت مردوخ وولديه جيمس ولاكلان لكنه موقع منسحب كون المعائلة احتلت مركزاً متقدماً ضمن العشرة الأولى في إحصاء العام الماضي.

## ممثلات قليلات

السينمائي الثاني في داخل العملية الإنتاجية والإبداعية بأسرها بعد رايمان مورفي هو المنتج جاسون بلوم الذي يحمل هذه الأيام لقب ملك أفلام الرعب.

والذي يمنح المتابعين من هواة أو متخصصين فكرة شاملة عن «أقوى 100 شخصية سينمائية في هوليوود». وهي قائمة أولتها المجلة عنايتها واعتمدت فيها على مقاييس الصناعة ذاتها. بكلمات أخرى حسبت نشاطات كل فرد في هوليوود على مستويات متعددة تتمحور حول المكانة التأثيرية والعملية كذلك. وحسب موقع Yangyq نقلاً عن مصارده فإن «ذا هوليوود ريبوتر» تحظى بـ 956 ألفاً و813 متابعاً على «تويتر» بينما يبلغ عدد متابعي «فاراياتي» مليوناً و331 ألفاً و160 متابعاً.

لذلك كله. وعندما تقوم إحداهما بنشر إحصائيات تخص السينما في هوليوود والعالم، أو تنصدي لتغطية المهرجانات الدولية فإن العديد من المتابعين يأخذون ما يتم نشره على المواقع أو في الإصدارات الورقية على محمل الجد. ليست الأمور مجرد تخمينات كما هي ليست بعيدة مطلقاً عن المسار الجاد للسينما كفن وكثقافة عندما تتنافس هاتين المجلتين على نشر قوائمهما المتخصصة.

آخر القوائم هو ما نشرته مجلة «ذا هوليوود ريبوتر» في 160 ألفاً و160 متابعاً.

لذلك كله. وعندما تقوم إحداهما بنشر إحصائيات تخص السينما في هوليوود والعالم، أو تنصدي لتغطية المهرجانات الدولية فإن العديد من المتابعين يأخذون ما يتم نشره على المواقع أو في الإصدارات الورقية على محمل الجد. ليست الأمور مجرد تخمينات كما هي ليست بعيدة مطلقاً عن المسار الجاد للسينما كفن وكثقافة عندما تتنافس هاتين المجلتين على نشر قوائمهما المتخصصة.

بكل أنواع الفنون لكنها اليوم أكثر سينمائية من أي وقت مضى، لكن

«ذا هوليوود ريبوتر» هي التي تحظى اليوم بالموقع الأكثر تقدماً في عداد مواقع الإنترنت حسب إحصاء مؤسسة «موزسكايب» تحظى «ذا هوليوود ريبوتر» بالموقع 374 بين كل المواقع الأمريكية بينما تقع فاراياتي في المركز 383.

لذلك كله. وعندما تقوم إحداهما بنشر إحصائيات تخص السينما في هوليوود والعالم، أو تنصدي لتغطية المهرجانات الدولية فإن العديد من المتابعين يأخذون ما يتم نشره على المواقع أو في الإصدارات الورقية على محمل الجد. ليست الأمور مجرد تخمينات كما هي ليست بعيدة مطلقاً عن المسار الجاد للسينما كفن وكثقافة عندما تتنافس هاتين المجلتين على نشر قوائمهما المتخصصة.

آخر القوائم هو ما نشرته مجلة «ذا هوليوود ريبوتر» في 160 ألفاً و160 متابعاً.

لوس أنجليس، محمد رضا

كل من «ذا هوليوود ريبوتر» و«فاراياتي» مجلتان لكل ما له علاقة بالجانب التجاري والصناعي من الفيلم. صحيح أن كليهما لديه أطنان من الكتابات النقدية لكن النقد هو جانب محدد من الصرح الذي تمثله كل من هاتين المجلتين المتنافستين على القيادة. عبر تاريخ حافل بالبذل في سبيل تغطية صناعة السينما في أميركا وحول العالم، باتتا أهم مصدر موثوق للمعلومات في هذا الشأن.

صدرت المجلتان في الحقبة التي كانت فيها المجلات المشابهة من الكثرة بحيث يمكن مقارنة عددها بمجلات الترفيه والأخبار الخفيفة الهوليوودية. «فاراياتي» كانت السبقية إذ صدرت سنة 1905 و«ذا هوليوود ريبوتر» صدرت سنة 1930. تلك كان الأعوام التي صدرت فيها مجلات أخرى تغطي «البرزنس» مثل Motion Picture News التي صدرت لأول مرة سنة 1913 وتوقفت عن الصدور سنة 1930، و The Film Daily وهذه صدرت بين 1915 و1970 و Motion Herald التي صدرت أول مرة سنة 1915 وطبعت آخر أعدادها سنة 1970 أيضاً. «فاراياتي» التي عنت سابقاً

## إقبال كثيف على مشاهدة الأفلام القصيرة في دورته الثانية

## مهرجان الجودة يحتفي بموسيقى أفلام يوسف شاهين

بمشاركة كل من المخرجة ريم صالح، والمونتيرة بينا بول، ورئيس المجلس القومي للمرأة مايا مرسي، وناقشت الندوة أهمية المرأة في العالم العربي، ليس فقط من خلال التمثيل ولكن في التصوير والإنتاج والإخراج وغيرها من مجالات الفن. وأوضحت مايا مرسي أنها ليست ضد وجود كوتة للمرأة في كل شيء، على عكس البعض، قائلة: «أنا دائماً أدمع الكوتة، لولاها لما كنا لنرى نساء في البرلمان، ونسبة الأفلام التي تتحدث عن قصص النساء زادت بنسبة 23 في المائة، واتمنى مضاعفة هذا الرقم، وأعتبرها مسألة تستدعي أن نفتخر بها النساء، ولم تكن لتتحقق إذا لم تتم المطالبة بها». ووجهت رئيس المجلس القومي للمرأة حديثها إلى صانعات السينما قائلة: «ابتسمن، أنتن من ترسمن المستقبل»، وضربت مثالاً بمهرجان الجودة السينمائي، الذي توجد به امرأة تقدم دورها على أكمل وجه وبشكل مميز وهي بشرى رئيس عمليات المهرجان. وأملت في وجود كثيرات مثلها.

أما المخرجة اللي ديكس فأنهت إبتهاح في السويد قائلة في صندوق الأفلام عدد النساء يتساوى مع الرجال، وكان أمراً ناجحاً وأصبحت هناك منجزات وصانعات أفلام يتم اختيارهن في جميع أنحاء العالم. وضربت المنتجة درة بشوشة مثالاً بانها في بداية الخمسينات من القرن الماضي، كانت التشريعات منفصلة، أقام المهرجان مادة حوار حول تمكين المرأة من خلال السينما، وادارت الندوة المنتجة التونسية درة بشوشة، يمكن هناك تمييز.

أفيشات المخرج يوسف شاهين، السبت الماضي، والذي ضم 34 أفليشاً لأشهر أفلامه، وذلك بحضور المنتجين جابي وماريان خوري، والفنانة لبلبة وربيع عبد الغفور، والمخرج داوود عبد السيد، وانتشال التميمي، مدير المهرجان. إلى ذلك، كان الإقبال الكبير على عروض الأفلام القصيرة من أهم مفاجات الدورة الحالية، فهي كاملة العدد في كل أيامها، منذ انطلاقها أول من أمس، ما دفع إدارة المهرجان لتنظيم عروض إضافية للسينما القصيرة، كما فتحت الباب لمشاهدتها في «مكتبة الأفلام» لكل من يستطيع الحصول على تذكرة دخول، وبدأ البرنامج بـ أفلام، كان أبرزها الفيلم التونسي «بطيخ الشيخ»، وإخراج كوتري بن هنية، ومن مصر «شوكة وسكينة»، وإخراج آدم عبد الغفار، والذي يشاركه في بطولته

منتهى ليلة أمس، وقف جمهور القاعة التي تستوعب 900 كرسي، لتحية الأوركسترا بقيادة المايسترو هشام جبر، واستمر



حفل موسيقى أفلام يوسف شاهين بمهرجان الجودة شهد إقبالا كبيرا (إدارة مهرجان الجودة)

ثم يتحدث في ما يريد، ولا تستطيع أن ترفض له طلباً». تتذكر يسرا أن يوسف شاهين غضب منها مرة واحدة في حياته، عندما اعتذرت عن دور كان قد رشحها له، لانشغالها بتصوير عمل آخر. واختتمت يسرا كلمتها بتوجيه الشكر إلى يوسف شاهين، لأنه علمها كل شيء، ليس فقط في السينما وإنما في الحياة بشكل عام، كانت تذهب لتحتسي معه القهوة، فسأله عن كل ما تريد، ولا يبخل عليها بشيء. ومع ختام الحفل في

خير معبر عنها خلال الحفل، الذي بدأ التحضير له الشهر الماضي فقط، بينما كانت الفكرة موجودة عند أسرة يوسف شاهين منذ فترة طويلة. وأثار اختيار موسيقى أفلام فقط ليوسف شاهين تساؤلات الحضور. بينما أكد المخرج أمير رمسيس، المدير الفني لمهرجان الجودة، لـ«الشرق الأوسط»، أن الانحياز في الاختيار كان للموسيقى الأجل من وجهة نظره، التي وضعها كمال الطويل ومحمد نوح وعمر خيرت، لهذه الأفلام، مؤكداً أنها الأقرب إلى قلبه، وهو ما قاده للاعتراف بأن هناك عاملاً شخصياً تدخل في الاختيار.

وعن سبب عزف مقطوعات من 4 أفلام فقط رغم أن الأوركسترا عزف نحو 15 مقطوعة، قال رمسيس إن هذا لم يكن وارداً، فالوقت لم يكن يتسع لجولة أكبر في موسيقى أفلام يوسف شاهين، كما لم يكن وارداً أيضاً أن يتم عزف جزء قصير من فيلم ثم ينتقل الأوركسترا على آخر، حتى يكون هناك تروابط وانسجام ووحدة في الحفل بين المقطوعات التي تُعزف.

من جهتها قالت المنتجة ماريان خوري: «أنا موجودة هنا لأن يوسف شاهين خالي، عملت معه لمدة 30 سنة، ولن أقول إنني تعلمت منه السينما، لكن تعلمت منه أنه لا يوجد مستحيل». وأوضحت ماريان أن هذه الفكرة لدى أسرة يوسف شاهين منذ فترة طويلة، وعرضتها بالفعل على إدارة مهرجان «كان» في دورته الأخيرة قبل عرض النسخة المرممة من فيلم «المصير»، ولكنها اعتذرت لعدم وجود ميزانية تسمح

الاجونة (مصر) «الشرق الأوسط» احتفى مهرجان الجودة السينمائي، الذي تدور فعالياته دورته الثانية حالياً جنوب شرقي القاهرة بمحافظة البحر المصري العالمي الراحل يوسف شاهين، ضمن برنامج تكريمه، بمناسبة مرور 10 سنوات على رحيله، الذي يشمل أيضاً عرض النسخة المرممة من فيلم «المهاجر»، ومعرضاً لأفيشات أفلامه.

وتضمن البرنامج الموسيقي للحفل الذي أقام مساء أول من أمس، مقطوعات ومشاهد من أفلام «اليوم السادس»، الذي وضع له الموسيقى التصويرية الموسيقار عمر خيرت عام 1986، و«المهاجر» الذي وضع له الموسيقى التصويرية محمد نوح، بالإضافة إلى فيلمي «عودة الإبن الضال» 1976، و«المصير» 1997 اللذين وضع لهما الموسيقار كمال الطويل الموسيقى التصويرية. المايسترو هشام جبر، قام بالتوزيع الموسيقي وقيادة الأوركسترا، الذي عزف نحو 15 مقطوعة، منها 8 من فيلم «المصير»، و4 من «المهاجر»، و3 من «اليوم السادس»، إلى جانب أغنية «مفترق الطرق» من فيلم «عودة الإبن الضال»، التي قدمتها المطربة أميرة أحمد، صولبيست في فرقة عبد الحميد نويرة بدار الأوبرا المصرية. بدأ الحفل بمقدمة للمخرج أمير رمسيس المدير الفني لمهرجان الجودة، والذي حدد الأفلام الأربعة للموسيقار هشام جبر ليعمل عليها، كما أنه من تولي مهمة تجهيز مقاطع من هذه الأفلام وصور لشاهين من كواليس التصوير، لتصاحب الموسيقى وتكون





محمد النعيمي

m.nageesh@asharqalawsat.com

## حكومة الظل!

ستقدم «حكومة الظل» في بريطانيا مقترحاً لافتاً ربما يثير حفيظة الشركات. بنص المقترح على منح الشركات التي يعمل فيها نحو 250 موظفاً «خيارات تملك أسهم» (stock options)، وذلك باستقطاع الشركات نسبة 1 في المائة من حقوق ملكيتها سنوياً، بغية الوصول إلى أن نسبة تملك الموظفين لا تزيد عن 10 في المائة من أصول الشركات التي يعملون فيها.

وتتوقع «حكومة الظل» أن يسهم ذلك في تحسين حياة أكثر من 10 ملايين موظف في المملكة المتحدة خلال خمس سنوات، بحسب ما انقردت به «التايمز» أمس (الاثنين).

هذا المقترح، كنا تلجأ إليه في القطاع الخاص، قبل أن يتحول إلى عبء مالي لأسباب متعلقة بالمعالجة الحسابية الجديدة له التي أفقدته بريقه بالنسبة للشركات، الأمر الذي دفع الشركات إلى البحث عن بدائل أخرى؛ لكنه يبقى مقترحاً مهماً، وحينما يقترحه شخص سياسي، وبهذه التفاصيل، فإن ذلك يستحق الاهتمام، ونذكرني بفعالية «حكومات الظل» في البلدان المتقدمة.

في معظم بلدان العالم ينتظر الجميع ما تصنعه لهم الحكومة، أما من يتمتع بهامش معقول من الحرية في العالم الثالث، فيعبر في وسائل التواصل الاجتماعي أملاً في توجيه حكومته. غير أن الأسوأ يقع حينما تدفع هذه المجموع في مطالبات غير موضوعية، وأحياناً مطالبات راديكالية متسارعة. فكم من وزير أقصى لإرضاء الرأي العام الذي لم يكن يملك تفاصيل ما يجري في الوزارة من معلومات وتفاصيل الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، التي تعد خريطة طريق شاملة اعتمدها زعماء العالم في 2015 لتحقيق التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

ووفقاً لهذا ما يتم قياسه يحصل على الأولوية، وما يعطى الأولوية يتم إنجازها، تبين أن الإحصاءات التي تظهر الاختلافات بين الجنسين والرجال والنساء وكذلك بين الفتيات والفتيان - وهي التي يشار إليها عادة في الإحصاءات الجندرية - يجري تهميشها في إنتاج واستخدام البيانات، وأوضحت أن ما يتوافر حالياً هو أقل من تلك البيانات اللازمة لرصد الالتزامات الخاصة بالجنس في أهداف التنمية المستدامة، إذ إنه لا توجد أي مقاييس تشير بوضوح إلى النساء والفتيات في ستة من أهداف التنمية المستدامة. ويعتقد كثيرون أن عدم وجود بيانات جندرية تورية، وفي وقت منقطع، أمر يعوق الرصد الكافي ويهدد بفقْدان مكاسب كبيرة من حيث الالتزامات العالمية.

وتهدف مبادرة «احتساب كل امرأة وقتاً» التي أطلقت عام 2016 إلى التعامل مع هذا التحدي من خلال السماح بتحول جزري في الإنتاج والإنتاجية والوصول والاستخدام للبيانات والإحصاءات ذات الصلة بالجنس النوعية. ومن خلال إعلانها الاستثمار بقيمة مليونين ونصف المليون دولار،

الأمم المتحدة للمرأة تحت عنوان «احتساب كل امرأة وقتاً»، بغية المساهمة في تعزيز المراقبة والتنفيذ للبيانات المتعلقة بالمساواة الجندرية في كل أرجاء العالم. وأفادت المؤسسة الخيرية بأنه من خلال الإنتاج والاستخدام الأفضل للبيانات التي توثق الوقائع حول النساء والرجال والفتيات والفتيان، فإن هذه المبادرة الرائدة تدعم التنفيذ بشكل أكثر فاعلية، وفي وقت أنسب لأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، التي تعد خريطة طريق شاملة اعتمدها زعماء العالم في 2015 لتحقيق التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

ووفقاً لهذا ما يتم قياسه يحصل على الأولوية، وما يعطى الأولوية يتم إنجازها، تبين أن الإحصاءات التي تظهر الاختلافات بين الجنسين والرجال والنساء وكذلك بين الفتيات والفتيان - وهي التي يشار إليها عادة في الإحصاءات الجندرية - يجري تهميشها في إنتاج واستخدام البيانات، وأوضحت أن ما يتوافر حالياً هو أقل من تلك البيانات اللازمة لرصد الالتزامات الخاصة بالجنس في أهداف التنمية المستدامة، إذ إنه لا توجد أي مقاييس تشير بوضوح إلى النساء والفتيات في ستة من أهداف التنمية المستدامة. ويعتقد كثيرون أن عدم وجود بيانات جندرية تورية، وفي وقت منقطع، أمر يعوق الرصد الكافي ويهدد بفقْدان مكاسب كبيرة من حيث الالتزامات العالمية.

وتهدف مبادرة «احتساب كل امرأة وقتاً» التي أطلقت عام 2016 إلى التعامل مع هذا التحدي من خلال السماح بتحول جزري في الإنتاج والإنتاجية والوصول والاستخدام للبيانات والإحصاءات ذات الصلة بالجنس النوعية. ومن خلال إعلانها الاستثمار بقيمة مليونين ونصف المليون دولار،

## خالد الفيصل اقتتح ورشة عمل في جدة لتطبيق نظام جديد للرقابة على الصحة والبيئة

## نيابة عن خادم الحرمين الشريفين... أمير مكة يتشرف اليوم بغسل الكعبة

جدة، ورقة عمل بعنوان «تفاعل هوية جدة بين الماضي والحاضر»، مبيّناً بشرح هندسي تعريف الهوية والسمة العمرانية والتكوين المعماري وأهم العناصر والمفردات المعمارية، بالإضافة للخطط والطرز المعماري والأهداف الذكية نحو الهوية.

وتأتي هذه الورشة بداية لعمل وجه مقبل يهدف إلى تثبيت هوية محافظة جدة، ثم الانطلاق نحو وضع الأسس والبرامج والمشروعات التي تضمنها ضمن أكبر 100 مدينة على مستوى العالم، والاستفادة من الخبرات الوطنية المشاركة فيها، والعمل على تنفيذ التوصيات التي ستخرج منها هذه الورشة.

جمالها، مشيراً في حديثه إلى أن مدينة جدة التي يوجد بها ما لا يقل عن 60 حياً عشوائياً، و80 في المائة من مبانيها مخالفة للأنظمة، وبها 850 ألف حفرة تستوجب الإصلاح في المرحلة الأولى فقط، بالإضافة إلى 90 ألف بناية مفتوحة ومستنقعات ويعوض يغزو جدة حاملاً حمى الضنك بدلاً من حمى المحبة، تصارع محييا الذين يعتدون على أراضيها.

وبيّن أن نقطة البداية لرسم الهوية العمرانية لأي مدينة هو أولاً «أنسنة المدينة» لتحقيق ما تنصده «رؤية 2030» للندن السعودية.

وقدم المهندس طارق شلبي عضو مجلس جمعية العمران

العريقة، والتي تمتلك مقومات كثيرة ومهمة، وتعد علامة بارزة ليس في المملكة فقط، بل في شبه الجزيرة العربية والعالم، كونها بوابة الحرمين الشريفين، والمدخل الرئيسي لضيوف الرحمن الذين يقصدون الأراضي المقدسة للحج والعمرة والزيارة.

وكشف أمين محافظة جدة صالح التركي، أثناء كلمته التي القاها، أنه خلال شهر واحد ستخطى الأمانة نظاماً جديدة للرقابة على الصحة والبيئة والطعام والتخلص من الردميات، وإعادة اللون الأخضر، وإزالة ونقل الورش ومواقع التشليح إلى مواقع خارج المدينة كمرحلة أولى تتبعها مراحل متتالية.

وشدد على دور المواطن في المحافظة على المدينة، والحفاظ على هويتها، وضرورة عدم سلب مدينته هويتها وتشويه



الأمير خالد الفيصل

والتشويه، والتي تمتلك مقومات كثيرة ومهمة، وتعد علامة بارزة ليس في المملكة فقط، بل في شبه الجزيرة العربية والعالم، كونها بوابة الحرمين الشريفين، والمدخل الرئيسي لضيوف الرحمن الذين يقصدون الأراضي المقدسة للحج والعمرة والزيارة.

وكشف أمين محافظة جدة صالح التركي، أثناء كلمته التي القاها، أنه خلال شهر واحد ستخطى الأمانة نظاماً جديدة للرقابة على الصحة والبيئة والطعام والتخلص من الردميات، وإعادة اللون الأخضر، وإزالة ونقل الورش ومواقع التشليح إلى مواقع خارج المدينة كمرحلة أولى تتبعها مراحل متتالية.

وشدد على دور المواطن في المحافظة على المدينة، والحفاظ على هويتها، وضرورة عدم سلب مدينته هويتها وتشويه

## أعمال من 31 بلداً... واستعراض لقصص اللاجئين

## مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل

## ينطلق الشهر المقبل بـ138 فيلماً



الشيخة جواهر بنت عبد الله القاسمي خلال استعراضها أجندة المهرجان في مؤتمر صحفي أمس «الشرق الأوسط»

الشارقة: «الشرق الأوسط» كشف مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل عن عرض 138 فيلماً من 31 بلداً، خلال فعاليات الدورة السادسة للمهرجان، التي ستعقد في المدينة الإماراتية منتصف الشهر المقبل، في الوقت الذي ستستضيف نحو 40 مخرجاً سينمائياً عالمياً وعدداً من المواهب الواعدة في القطاع من مختلف أنحاء العالم.

وقالت مؤسسة «فن» المؤسسة المنظمة، إنه سيتم إطلاق المهرجان تحت شعار «فكر سينما» لإستكشاف أحدث الإصدارات في عالم الفن السابع الخاص بالطفل، حيث تستعرض أبرز التوجهات التي تشهدها صناعة السينما حول العالم في تناول قضايا تستهدف الطفل.

من جهتها قالت الشبيخة جواهر بنت عبد الله القاسمي مدير مؤسسة «فن» ومهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل: «إن المهرجان استطاع على مدار السنوات الخمس الماضية أن يؤسس لحالة متقدمة من الثقافة السينمائية الموجهة إلى الأطفال، لإيماننا بأن الفنون بجميع مقدراتها هي أساس الارتقاء بذاكرة الأجيال الجديدة، وأن السينما تمتلك ضامين مليئة بالفكر والمقومات التي تعمل على صقل مخيلة الصغار وتنمي قدرتهم على اكتشاف الجمال».

وأشارت القاسمي إلى أن الدورة السادسة من المهرجان تتميز بتنظيم 6 جلسات حوارية مع نخبة من الخبراء والنجوم والمتخصصين في قطاع السينما، ومن أبرز المشاركين في الجلسات براين فرجوسن، فنان رسوم متحركة عمل مع أبرز شركات الإنتاج العالمية (والت ديزني أنيميشن ستوديوز)، وستحدث عن «عالم ديزني بين الأسس واليوم»، فيما تضم جلسة بعنوان «صناعة الأفلام مع اللاجئين» كلاً من سيمون ميدارد، فنان رسوم متحركة في شركة «كاميرا - إنيس»، وضياء ملاعب وهو مخرج لبناني.

كما يستعرض المهرجان عدداً من الأفلام القصيرة المستوحاة من قصص اللاجئين في عدد من البلدان مثل: سوريا، ولبنان ومصر والأردن والسودان وإثيوبيا. وبعض هذه الأفلام صنعها بالوطن وحازت على دعم من

الشارقة: «الشرق الأوسط»

الشارقة: «الشرق الأوسط» كشف مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل عن عرض 138 فيلماً من 31 بلداً، خلال فعاليات الدورة السادسة للمهرجان، التي ستعقد في المدينة الإماراتية منتصف الشهر المقبل، في الوقت الذي ستستضيف نحو 40 مخرجاً سينمائياً عالمياً وعدداً من المواهب الواعدة في القطاع من مختلف أنحاء العالم.

وقالت مؤسسة «فن» المؤسسة المنظمة، إنه سيتم إطلاق المهرجان تحت شعار «فكر سينما» لإستكشاف أحدث الإصدارات في عالم الفن السابع الخاص بالطفل، حيث تستعرض أبرز التوجهات التي تشهدها صناعة السينما حول العالم في تناول قضايا تستهدف الطفل.

من جهتها قالت الشبيخة جواهر بنت عبد الله القاسمي مدير مؤسسة «فن» ومهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل: «إن المهرجان استطاع على مدار السنوات الخمس الماضية أن يؤسس لحالة متقدمة من الثقافة السينمائية الموجهة إلى الأطفال، لإيماننا بأن الفنون بجميع مقدراتها هي أساس الارتقاء بذاكرة الأجيال الجديدة، وأن السينما تمتلك ضامين مليئة بالفكر والمقومات التي تعمل على صقل مخيلة الصغار وتنمي قدرتهم على اكتشاف الجمال».

وأشارت القاسمي إلى أن الدورة السادسة من المهرجان تتميز بتنظيم 6 جلسات حوارية مع نخبة من الخبراء والنجوم والمتخصصين في قطاع السينما، ومن أبرز المشاركين في الجلسات براين فرجوسن، فنان رسوم متحركة عمل مع أبرز شركات الإنتاج العالمية (والت ديزني أنيميشن ستوديوز)، وستحدث عن «عالم ديزني بين الأسس واليوم»، فيما تضم جلسة بعنوان «صناعة الأفلام مع اللاجئين» كلاً من سيمون ميدارد، فنان رسوم متحركة في شركة «كاميرا - إنيس»، وضياء ملاعب وهو مخرج لبناني.

كما يستعرض المهرجان عدداً من الأفلام القصيرة المستوحاة من قصص اللاجئين في عدد من البلدان مثل: سوريا، ولبنان ومصر والأردن والسودان وإثيوبيا. وبعض هذه الأفلام صنعها بالوطن وحازت على دعم من

## «الوليد للإنسانية» تنضم

## لمبادرة هيئة الأمم المتحدة للمرأة

نيويورك، علي بردى

انضمت مؤسسة «الوليد للإنسانية» إلى مبادرة رائدة بين القطاعين العام والخاص أطلقتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة تحت عنوان «احتساب كل امرأة وقتاً»، بغية المساهمة في تعزيز المراقبة والتنفيذ للبيانات المتعلقة بالمساواة الجندرية في كل أرجاء العالم.

وأفادت المؤسسة الخيرية بأنه من خلال الإنتاج والاستخدام الأفضل للبيانات التي توثق الوقائع حول النساء والرجال والفتيات والفتيان، فإن هذه المبادرة الرائدة تدعم التنفيذ بشكل أكثر فاعلية، وفي وقت أنسب لأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، التي تعد خريطة طريق شاملة اعتمدها زعماء العالم في 2015 لتحقيق التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

ووفقاً لهذا ما يتم قياسه يحصل على الأولوية، وما يعطى الأولوية يتم إنجازها، تبين أن الإحصاءات التي تظهر الاختلافات بين الجنسين والرجال والنساء وكذلك بين الفتيات والفتيان - وهي التي يشار إليها عادة في الإحصاءات الجندرية - يجري تهميشها في إنتاج واستخدام البيانات، وأوضحت أن ما يتوافر حالياً هو أقل من تلك البيانات اللازمة لرصد الالتزامات الخاصة بالجنس في أهداف التنمية المستدامة، إذ إنه لا توجد أي مقاييس تشير بوضوح إلى النساء والفتيات في ستة من أهداف التنمية المستدامة. ويعتقد كثيرون أن عدم وجود بيانات جندرية تورية، وفي وقت منقطع، أمر يعوق الرصد الكافي ويهدد بفقْدان مكاسب كبيرة من حيث الالتزامات العالمية.

وتهدف مبادرة «احتساب كل امرأة وقتاً» التي أطلقت عام 2016 إلى التعامل مع هذا التحدي من خلال السماح بتحول جزري في الإنتاج والإنتاجية والوصول والاستخدام للبيانات والإحصاءات ذات الصلة بالجنس النوعية. ومن خلال إعلانها الاستثمار بقيمة مليونين ونصف المليون دولار،

الأمم المتحدة للمرأة تحت عنوان «احتساب كل امرأة وقتاً»، بغية المساهمة في تعزيز المراقبة والتنفيذ للبيانات المتعلقة بالمساواة الجندرية في كل أرجاء العالم. وأفادت المؤسسة الخيرية بأنه من خلال الإنتاج والاستخدام الأفضل للبيانات التي توثق الوقائع حول النساء والرجال والفتيات والفتيان، فإن هذه المبادرة الرائدة تدعم التنفيذ بشكل أكثر فاعلية، وفي وقت أنسب لأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، التي تعد خريطة طريق شاملة اعتمدها زعماء العالم في 2015 لتحقيق التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

ووفقاً لهذا ما يتم قياسه يحصل على الأولوية، وما يعطى الأولوية يتم إنجازها، تبين أن الإحصاءات التي تظهر الاختلافات بين الجنسين والرجال والنساء وكذلك بين الفتيات والفتيان - وهي التي يشار إليها عادة في الإحصاءات الجندرية - يجري تهميشها في إنتاج واستخدام البيانات، وأوضحت أن ما يتوافر حالياً هو أقل من تلك البيانات اللازمة لرصد الالتزامات الخاصة بالجنس في أهداف التنمية المستدامة، إذ إنه لا توجد أي مقاييس تشير بوضوح إلى النساء والفتيات في ستة من أهداف التنمية المستدامة. ويعتقد كثيرون أن عدم وجود بيانات جندرية تورية، وفي وقت منقطع، أمر يعوق الرصد الكافي ويهدد بفقْدان مكاسب كبيرة من حيث الالتزامات العالمية.

وتهدف مبادرة «احتساب كل امرأة وقتاً» التي أطلقت عام 2016 إلى التعامل مع هذا التحدي من خلال السماح بتحول جزري في الإنتاج والإنتاجية والوصول والاستخدام للبيانات والإحصاءات ذات الصلة بالجنس النوعية. ومن خلال إعلانها الاستثمار بقيمة مليونين ونصف المليون دولار،

## الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

## يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والادنى مساء

## السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب منطقة اضطرابات في طبقات الجو العليا في هبوب عواصف في فترة ما بعد الظهر على جنوب اليمن وأقصى جنوب السعودية. وفي باقي أنحاء السعودية وعمان يسود طقس جاف مع سطوع للشمس.

## سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف موسمي أغلب أنحاء المنطقة، مع سطوع للشمس باستثناء شمال سوريا، حيث تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في انتشار بعض السحب في ساعات ما بعد الظهر.

## مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتسبب منطقة اضطرابات في طبقات الجو العليا في تساقط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على المغرب والجزائر، حيث تهب عواصف رعدية متفرقة على جنوب السودان. ومن المتوقع أن يسود طقس جاف باقي أنحاء شمال أفريقيا.

## أمريكا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف في نيو إنجلاند، فيما تسقط أمطار وتهب عواصف رعدية على وادي أوهايو وساحل الخليج. وتسقط أمطار عارضة على منطقة ميد انلانك. وتسقط أمطار متفرقة على شمال السهول، فيما يسود طقس جاف في الساحل الغربي.

## أوروبا

تسقط أمطار خفيفة على اسكتلندا، فيما تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في إنجلترا وجنوباً في فرنسا وإسبانيا في طقس جاف وسطوع للشمس في هذه المناطق. وتتسبب جبلة باردة في سقوط الأمطار على ألمانيا وبولندا. وجنوباً تسقط أمطار خفيفة في فترة ما بعد الظهر على إيطاليا.

## سودوكو

		6			9
1		5		4	7
	9		9		
	8				
5					
	2		1	4	8
			3		6
				1	2
					7
			2	6	

## الحل السابق

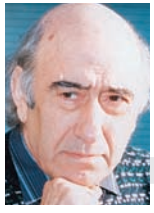
4	2	6	5	1	8	9	3	7
7	3	5	9	2	6	1	4	8
9	8	1	3	7	4	2	5	6
1	6	8	4	3	7	5	9	2
5	7	2	8	9	1	4	6	3
3	9	4	6	5	2	7	8	1
6	1	9	7	8	5	3	2	4
8	5	7	2	4	3	6	1	9
2	4	3	1	6	9	8	7	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018





## خالد الفشتطي

### دنيا الترجمة والمترجمين

صدق من قال إن أسبوعاً في دنيا السياسة مدة طويلة. فعلمنا هذا عالم سريع في تغيره وتحوله. وفي هذا المجال، أصبح أعلم الناس بها معرضاً للخطا وسوء التقدير وخراب البيت والأوطان. وهذا ما وقع به مؤسس المجموعة الأوروبية عندما وقعوا على اتفاقية روما عام 1957، كانوا عندئذ ستة رجال يمثلون ست دول ويتكلمون أربع لغات فقط. لم يحسبوا أن المجموعة ستتوسع وتصبح 28 دولة تتكلم عشر لغات أو أكثر.

وقعوا على الاتفاقية ونصوا فيها على أن تجري جميع مداولات المجموعة وتكتب جميع مداولاتها وجميع وثائقها ومطبوعاتها بجميع لغات الدول الأعضاء. كانت المسألة سهلة عندما انحصر الموضوع باللغات المؤسسة الأربع، الإيطالية والفرنسية والألمانية والهولندية. ولكن سرعان ما انضمت لهم بريطانيا وإسبانيا والبرتغال واليونان واليونان وبولندا والمجر والنمسا. وهناك طلبات انتماء حتى من تركيا وأرمينيا... الخ.

لكل واحدة من هذه الدول لغتها القومية التي تنص الاتفاقية على اعتبارها لغة رسمية للمنظمة. وهذا سيعني أن على ميركل أن تفهم كل هذه اللغات. وفرض هذا على إدارة المجموعة الأوروبية أن تقوم بترجمة كل ما يقوله إلى كل لغات الأعضاء. وجعل هذا قسم الترجمة أكبر قسم في إدارة المجموعة والمتوقع أن يتجاوز عدد المترجمين عدد جميع الموظفين والعاملين في الإدارة.

تسعى بريطانيا الآن للخروج من هذه المجموعة أو الاتحاد، ولا أدري إن كان ذلك يعود إلى كثرة المترجمين فيها. فقد سبق للإنجليز أن أعربوا عن استيائهم من بيروقراطية المجموعة وضخامة ميزانيتها. وقد فكر الإيرلنديون في مطالبة الإدارة بإضافة لغتهم الغاليلية إلى قائمة اللغات المطلوبة. ولكنهم نقضوا أيدهم من المشروع. ولا أدري إن كان ذلك حرصاً على التفقات أو تفادياً لقراءة النصوص بهذه اللغة المقرضة.

وبالطبع ترتب على هذا النشاط في مجال الترجمة أخطبوطيات من الأجهزة والمكاتب والمعدات. ومما ضاعف من حجم هذا العالم الورقي أن لكل مكاتب بروكسل مثيلها في لوكسمبورغ، فالترجمون قوم كسالى يعز عليهم ركوب القطار بين المدينتين والإطعام على ما يلزم ويدركوا ماذا تعني كلمة «انتفاضة» باللغات الغاليلية والبرتغالية والغاليلية. وقد عززوا في السنوات الأخيرة هذه المكاتب بعشرة أجهزة إلكترونية معقدة تساعد المترجمين في أعمالهم. فإعداد هذه المكاتب الغفيرة من الترجمات لكل ما يقال في جلسات البرلمان الأوروبي وما تصدر منه وإليه وعنه من وثائق يتطلب جهوداً جبارة. وكما فهمت حتى الآن لم يستطع قسم الترجمة ملاحقة كل ما يجري من أحداث وما تصدر من وثائق... عندهم دائماً تأخير في العمل بعدة أسابيع وهذا ما يعني أن ما يقوله المندوب الفرنسي مثلاً لا يصحح في يد المندوب البرتغالي بلغته الخاصة إلا بعد عدة أسابيع. وفي أثناء ذلك يكون المندوب الفرنسي قد غير رأيه وقال شيئاً مختلفاً. ويؤدي ذلك إلى كثير من الارتباك ولكن المندوبين تأقلموا على ذلك وراحوا يتجاهلون ما صدر من نصوص في لغتهم.

## معرض فني لإيطالي أنطونيو سينيوريني يتضمن دروساً في الحياة بعد البندقية... «المحاربون» يحطون في بيروت



«المحاربون» دروس في الحياة على طريقة الفنان الإيطالي أنطونيو سينيوريني

بالمواد الكيميائية المشققة والشعور المستقبلي للأرقام. وقد أنجزت المصنوعة يدويًا من الخشب الحجري والعقيق من لبنان، باستخدام أساليب علمية تجريبية متقدمة تعمل على إعادة العمليات المستخدمة في ذلك الوقت. لا يوجد أي من هذه الشخصيات على الأرض بقوة، وواحد يقف على إصبع واحد فقط، ولكن توازنهما يتحد عن التوازن الدقيق الذي يجب أن نحافظ عليه داخلنا ومع العالم من حولنا». يقول أنطونيو سينيوريني في سياق حديثه له «الشرق الأوسط».

وفي ركن آخر من المعرض تلتفت رسومات بالابيض والأسود تشبه بخطوطها تلك الطفولية التي تعبر عن أول علاقة لنا مع فن الرسم. فيما تقف باحثاً عن معنى بصمات أصابع منقوشة على مساحات سوداء ضخمة. «جيمينا لدينا بصمة نتركها في الحياة وأصابع يدي هي أدواتي الفنية الأساسية في مهنتي. ولذا رغبت في إعطائها حيزاً من أعمالي للإشارة إلى أهميتها في حياتي».

تفرقا بل أن نستمتع بها لأنها تناقضات موجودة لا يجب غض النظر عنها بل إنها بمثابة تقدير للإنسانية». الدينامية والوقوف بحركة دائمة تطبع أعمال أنطونيو سينيوريني المشهور برسم منحوتاته الثنائية الأبعاد وتحولها إلى ثلاثية، مستخدماً مضمون مواضيعها لتحقيق ذلك. فأول محارب استوحاه من التاريخ القديم عندما خرج إلى النور من قلب صخرة محفورة

الأساسية الإلهية حراسة التراث والتاريخ. وعن الأبيض والأسود الذين استخدمهما في عملية عرض منحوتاته ورسوماته مستعملاً قواعد من الرخام الأبيض أو العكس لعرضها أمام الزوار يقول: «رغبت في الإشارة إلى التنوع الذي نعيش فيه كبشر والذي علينا الحفاظ عليه من دون أن يشعروا بالفارق. فأنا من القائلين إن الاختلافات بين الأعراق والديانات لا يجب أن

تحكي منحوتات سينيوريني قصصاً من الحياة فتزود بالدروس اللازمة لتنجح فيها. وتذكرنا تارة بمحطات حفرت في ذاكرتنا حين صارنا خلالها بشر بالخير. فهي تحمل القوس والرمح تصوب إلى وحش الأذية مرة أو إلى كائن يهوى اقتراس ضحيته مرة أخرى، كما تتسلح بسهامها تتربص موقفاً قد يسيء إلى جراح حبها للحياة لنصطاده.

«قد استوحيتها من رسوم قديمة يعود عمرها إلى آلاف السنين، فتخيلتها منحوتات تتحرك وترتكض في الصحراء تبحت عن طريقتها. فنقلتها من ماضٍ غابر إلى حاضر حديث وانسباني للناكيد بأنه لا شيء في الحياة ثابت أو جامد». يصف سينيوريني تماثله بأنها ليست مجرد «محاربون» وحسب، بل هي تقوم بمهمة الحراسة على أكل وجهه. ومن هنا ولدت أسماؤها المرتبطة بعناصر الحياة مجتمعة. «حارس السماء» و«حارس الأرض» و«حارس النيات الطيبة» و«حارس الحب» وغيرها، أسماء سينيوريني شارحاً سبب اختياره لبنان لإقامة معرضه في حديقته «الشرق الأوسط».

بيروت، فيفيان حداد

منحوتات مصنوعة من سبائك البرونز الأسود تقف بوضعية مختلفة في غاليري سارك هاشم وسط بيروت تؤول المعرض الفني لأنطونيو سينيوريني. فهذا الفنان التشكيلي الإيطالي حمل تماثله إضافة إلى رسوم طفولية بالأسود والأبيض وبصمات ضخمة من أصابعه نقشها على خلفية من قماش ال«جوت» الأسود إلى بيروت بعد أن سبق وعرضها في مدينة البندقية أغسطس (آب) الفائت.

«لبنان بنظري هو بلد يندفق أيضاً من عصر بلاد ما بين النهرين ذات التاريخ الطويل مع عالم الغرب. كما أن اللبنانيين بحد ذاتهم هم محاربون يجاهدون من أجل حياة أفضل على الرغم من جميع الظروف الصعبة التي مروا بها. لذلك حطيت مع محاربي على أرضه التي تُولف ترجمة مباشرة لأعماله الفنية ومحورها الصراع من أجل البقاء». يقول سينيوريني شارحاً سبب اختياره لبنان لإقامة معرضه في حديقته «الشرق الأوسط».

### بتكلفة تزيد على 100 مليون جنيه

## مصر تتغلب على صعوبات ترميم قصر البارون وتدرس إعادة توظيفه سياحياً



وزير الآثار المصري خلال تفقده لأعمال الترميم أمس

المؤدي للبدروم، ويتبقى فقط دهان اللون النهائي بعد إتمام الأعمال المجاورة له.

واحد عبد العزيز أنه جرى الانتهاء أيضاً بنسبة 95 في المائة من أعمال التجاليد الخشبية، والمذفاة، وأعمال الأعمدة الرخامية، والخزف والفسيفساء بالدور الأرضي من القصر، كما تم إنهاء أعمال المكاشف الجصية بالدور الأرضي.

وشيد قصر البارون المليونير البلجيكي البارون إدوارد إيمان الذي جاء إلى مصر من الهند، في نهاية القرن التاسع عشر بعد افتتاح قناة السويس، وتبلغ مساحته نحو 12,5 ألف متر، وصممه المعماري الفرنسي ألكساندر مارسيل، وزخرفه جورج لويس كلود، واكتمل بناؤه عام 1911. وهو مستوحى من معبد أتور وات في كمبوديا ومعابد أوريسا الهندوسية، ويتكون القصر من طابقين ويدورم (السرداب)، ويرج كبير شيد على الجانب اليسر يتألف من أربعة طوابق، وصمم القصر بطريقة تجعل الشمس لا تغيب عن حجراته وردهاته أبداً.

حالياً إعادة توظيف القصر بعد انتهاء عمليات التطوير، وأهمها تحويله إلى متحف لعرض مجوهرات أسرة محمد علي باشا، على غرار متحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية، بجانب استغلال الحديقة للأنشطة الثقافية والترفيهية، وتحويله لمتنزه اجتماعي ثقافي وجانب للزوار والسياح، مع تقديم عرض «الكالتشوراما» لإثراء زواره بالعلوم الأثرية

القصر الذي بدأت عملية تطويره منذ عام، شاهد على الثقافة التي سادت في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين التي كانت مزيجاً من إحياء الطرز التاريخية، والولع بالشرق موطن الأديسان والأساطير والغفوض، موضحاً أنه سجل كاتر منذ عام 1993. والقي مدير عام مشروع تطوير القاهرة التاريخية، الضوء على الكثير من المقترحات التي يتم دراستها

لترعها للمياه والصفّر الصحي». مشيراً إلى أنه «أجريت أعمال توثيق رقمي للقصير من الداخل والخارج». بصوره، قال محمد عبد العزيز، مدير عام مشروع تطوير القاهرة التاريخية في وزارة الآثار: «إن تطوير قصر البارون يقع ضمن مشروعات تطوير القاهرة التاريخية، وأوضح أن هناك الكثير من المقترحات التي يجري دراستها حالياً لإعادة توظيف قصر البارون، بالتعاون مع المشروع الضخم لترميمه وتطويره الذي تنفذه وزارة الآثار حالياً بالتعاون مع الهيئة الهندسية للقوات المسلحة»، مشيراً إلى أن الوزارة لم تستقر حتى الآن على المقترح الأمثل لتوظيف القصر، لكنه أكد إعادة توظيف القصر بما لا يتنافى مع طبيعته وشكله الأصلي، خاصة أنه يتميز بعدد من التماثل الهندية والبونوية والزخارف الفريدة، بما ضمن استغلاله بالشكل الأمثل وجذب الزائرين والسياح، لما له من قيمة تاريخية كبيرة.

القاهرة، عبد الفتاح فرج

انتهت مصر من مشروع ترميم قصر البارون في حي مصر الجديدة، بنسبة 50 في المائة، بعد تغلبها على الصعوبات التي واجهت مقاولي عمليات الترميم، في بداية تنفيذ المشروع الضخم الذي تبلغ كلفته نحو 100 مليون جنيه مصري (الدولار الأمريكي يعادل 17,8 جنهاً مصرياً).

وقال الدكتور خالد العناني وزير الآثار المصري، إنه من المقرر الانتهاء منه بالكامل خلال عام، مضيفاً خلال جولته التفقدية لأعمال ترميم القصر أمس: «واجهتنا صعوبات كبيرة أثناء ترميمه، بسبب تعرضه للإهمال الشديد لسنوات طويلة، وتردى حالته الإنشائية»، ولفت إلى أن «مسؤولي الترميم أبلغوه بأن بناء قصر جديد أسهل من ترميم هذا القصر».

وأوضح العناني قائلاً: «اكتشفنا مفاجات غير سارة في القصر خلال عمليات الترميم والتطوير، حيث كانت الأسقف متفتتة ومتآكلة وفي حالة يرثى لها نتيجة

## مواقيت الصلاة

المدينة	النجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:55	06:10	12:13	03:37	06:15	07:45
المدينة المنورة	04:54	06:10	12:14	03:39	06:15	07:45
القدس	05:10	06:29	12:32	03:58	06:34	07:50
الرياض	04:26	05:42	11:45	03:11	05:47	07:17
القاهرة	04:19	05:44	11:47	03:13	05:49	07:06
الخرطوم	05:22	06:39	12:42	04:03	06:44	07:54
الرباط	05:55	07:17	12:20	04:45	07:21	08:39
تونس	04:44	06:09	12:11	03:36	06:13	07:34
الكويت	04:18	05:37	11:40	03:06	05:42	07:12
أبوظبي	04:55	06:12	12:15	03:40	06:17	07:47
المنامة	04:09	05:27	11:30	02:56	05:32	07:02
الدوحة	04:06	05:23	11:26	02:52	05:28	06:58
مسقط	04:39	05:55	11:58	03:23	06:00	07:30
بيروت	05:06	06:27	12:30	03:56	06:31	07:50
صنعا	04:40	05:52	11:55	03:17	05:58	07:28
عمان	04:04	05:26	11:29	02:54	05:30	07:00
بغداد	04:31	05:52	11:55	03:20	05:56	07:14
استنبول	05:24	06:54	12:56	04:19	06:57	08:24
نيقوسيا	05:13	06:36	12:39	04:04	06:40	07:59
أثينا	05:49	07:15	12:47	04:42	07:18	08:41
لندن	05:00	06:51	12:53	04:07	06:53	08:38
باريس	05:56	07:41	13:00	04:43	07:43	09:23
نيس	05:47	07:21	13:01	04:23	07:24	08:54
روما	05:28	07:00	13:02	04:25	07:03	08:31
بروكسل	05:44	07:33	13:05	04:50	07:35	09:19
مدريد	06:35	08:05	13:50	05:30	08:08	09:33
جنيف	05:47	07:25	13:02	04:47	07:28	09:02
فيينا	05:02	06:45	12:47	04:04	06:47	08:25
برلين	05:03	06:57	12:59	04:11	06:59	08:47
فرانكفورت	05:22	07:08	13:07	04:26	07:10	08:52
استوكهولم	04:24	06:55	12:57	03:55	06:57	09:20
كوبنهاغن	04:57	07:00	13:02	04:10	07:02	08:58
امستردام	05:38	07:30	13:33	04:45	07:33	09:21
نيويورك	05:33	06:46	12:48	04:11	06:49	08:04
واشنطن	05:47	06:58	13:00	04:24	07:01	08:14
لوس أنجلوس	05:36	06:43	12:45	04:10	06:46	07:54

## كلمات دنقاطة

العدد	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
2	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
3	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
4	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
5	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
6	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
7	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
8	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
9	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
10	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

## الزحل السابغ

العدد	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
2	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
3	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
4	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
5	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
6	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
7	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
8	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
9	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
10	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

الدكتور عزمي محافظة، وزير التربية والتعليم الأردني، رعى، مندوباً عن الأمير الحسين بن عبد الله الثاني، ولي العهد، حفل الختام للبرنامج الوطني الصيفي «بصمة»، الذي نفذته الوزارة هذا العام بدعم من مؤسسة ولي العهد. واكد الدكتور محافظة، خلال الحفل، أهمية هذا البرنامج الوطني والتربوي الهادف إلى صقل مواهب الطلبة وإعدادهم للمستقبل، مبيناً أن البرنامج ينسجم مع أهداف الوزارة في التركيز على الأنشطة اللاصفية في العملية التربوية في تنمية قدرات الطلبة ومواهبهم وتعزيز قيم ومعاني الولاء والالتزام لديهم.

نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة في الإمارات، شاركت في فعاليات الأسبوع الثاني من برنامج «القيادات الإعلامية العربية الشابة»، الذي ينظمه مركز الشباب العربي برعاية وتوجيهات الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، رئيس مركز الشباب العربي. وأكدت الوزيرة أن برنامج «القيادات الإعلامية العربية الشابة» يعد من أهم الملتقيات والبرامج على مستوى الوطن العربي التي تسهم في صقل مهارات قادة ومبدعين في قطاع الإعلام المستقل.

الدكتورة أمل عبد الله القبيسي، رئيسة المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات، استقبلتها فياتشيفسلاف ماكاروف، رئيس المجلس التشريعي «البرلمان» في مدينة سانت بطرسبرغ،

## التشابه

العدد	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
2	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
3	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
4	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
5	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
6	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
7	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
8	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
9	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
10	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

التي تشبهها في مجالات الكهرباء والماء والطاقة المتجددة، معرباً عن شكره وتقديره للجهود الكبيرة التي قام بها السفير الروسي خلال فترة عمله وحرصهما على تنمية التعاون في كل القطاعات. واكد ماكاروف ان الإمارات شريك مهم في كل المجالات، وهناك توجيهات من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتوسيع العلاقات مع الإمارات.

خالد إبراهيم عبد العزيز شهيل الفحطاني، السفير الإماراتي، سلم أوراق اعتمادة سفيراً فوق العادة ومفوضاً لإمارات في مابوتو إلى رئيس جمهورية موزمبيق، فليبي شاستنو نيوسي. ونقل السفير تحيات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، إلى رئيس موزمبيق، مؤكداً حرص بلاده على تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع موزمبيق.

الدكتور عبد الحسين بن علي ميرزا، وزير شؤون الكهرباء والماء في البحرين، استقبل فاجيف جارايف، سفير روسيا الاتحادية في المنامة، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله بالبلاد. ورحب الوزير بالسفير الروسي، مشيداً بما يربط البلدين الصديقين من علاقات وطيدة





## مستقل السديري

### طب واتخير

بما أنني سأكتب اليوم عن المطاعم، فقد تعددت أن أكتب هذه المقالة وأنا أتصور جوعاً، ليكون فيها شيء من المصادقية، والإحساس بقيمة الأكل - خصوصاً أنني في هذا المجال بالذات (نقسي على رأس خشمي)، فلا يعجبني العجب ولا الصيام في رجب.

ولأصحاب المطاعم وسائلهم في جذب الزبائن، منها مثلاً (البوفيه المفتوح) محدد السعر، الذي لم يبدأ انتشاره في العالم إلا في أميركا بأواسط القرن العشرين.

وأضطر مطعم في بريطانيا يقدم مثل هذه الوجبات إلى أن يمنع رجلين من التردد عليه، بسبب شهيتتهما المفتوحة. وكانت غلظة صاحب المطعم عند تبريره لمنعهما من دخول مطعمه، أنه وصفهما بالخنزيرين الجشعين اللذين لا يشبعان، وكل واحد منهما يملأ صحته بما لا يقل عن خمس مرات.

وقدم الاثنان شكوى ضده، وكان موقف المسؤولين واضحاً: إما أن يقبل بهما حتى لو ملأ الواحد منهما صحته عشر مرات، أو يلغى البوفيه المفتوح، ويجعل تسعيرة الطلبات حسب (المنيو)، واضطر إلى أن يرضخ وهو يكاد يتمرق من الغيظ كلما شاهدهما وهما لا يفوتان ولا وجبة غداء ولا عشاء.

وهناك مقهى لا مطعم في ألمانيا بحاسب الزبائن على الوقت بدلاً من الطلبات، فهناك فرق بالسعر بين من يطلب فنجاناً من القهوة ويجلس ساعة، وآخر يشربه خلال دقيقة ويغادر.

واستقطب المقهى وسائل الإعلام بعد أن قررت صاحبه تحويل فاتورة الطلبات لزيائنها إلى فاتورة زمنية، وبدأ الإقبال الكبير عليه لأنه أصبح هو الأرخص بالمدينة.

وهناك امرأة أميركية هي أقل ذكاءً من الألمانية، ولكي تجذب كثيراً ممن يريدون إقامة حفلات عيد الميلاد قررت تخفيض تكلفة الحفل بعدد السنوات نفسه؛ أي أن من كان عمره 20 عاماً يحصل على تخفيض 20% من التكلفة، ومن كان عمره 40 عاماً يحصل على تخفيض 40%... وهكذا، وسارت الأمور على ما يرام، إلا إن المطعم فوجئ بامارة ترغب في الاحتفال بعيد ميلادها وعمرها 102 سنة، وأسقط في يد صاحبة المطعم، فلم تجد إلا أن تخضع للامر وأقامت الحفل مجاناً للمرأة بتخفيض 100%؛ بل منحتها زيادة بنسبة 2% من التكلفة وهي أكثر من 25 دولاراً.

أما الذي يحق لنا أن نفخر به هو عندما سجلت الكويت رقماً قياسياً جديداً في موسوعة (غينيس) العالمية عن أطول مائدة طعام في العالم بطول بلغ 210 أمتار، وبهذا تكون الكويت قد كسرت الرقم القياسي السابق لأطول مائدة بلغت 175 متراً بمدينة الخبر في السعودية.

من قال إننا لا ندع بالأرقام القياسية!؟



المغثلة البريطانية كلير فوي لدى حضورها عرض فيلم «فيرست مان» ضمن مهرجان سان سباستيان السينمائي في إسبانيا أمس (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

### خيرى منصور

سقط عمود رخامي من أعمدة الكتاب في الصحافة العربية. وبعد اليوم سوف نتطلع إلى أعمدة هذه القلعة ونفتقد خيرى منصور افتقاراً صادقاً، مهنيًا وعاطفيًا وإنسانيًا. كان خيرى أحد الأعلام التي أبحث عنها كل يوم، واثقاً من أنه لا يمكن أن يتغير، متأكدًا أن وراء كل سطر جهداً وقرأءة وحرصاً هائلًا على كرامته كمؤدع وأديب وعالي المشاعر القومية. كان جرحه الفلسطيني أعمق بكثير من سواه، لكنه، خلافًا لكثيرين من ذوي المهيبة ومن غداها، أبقى ذلك الجرح تحت قناع الصبر، ولم يدخل به إلى ساحات المنافسة أو التجارة. واعتبر جرحه قضية شخصية ولدت معه وتموت معه، كما راه مسألة قومية تفرض نفسها على الجميع من دون الوقوف على باب أحد.

كان خيرى منصور من كبار الكتاب ومن كبار القراء. تساوى في ذلك على امتلاك النعمتين. وتوجهما بالنعمة الثالثة التي هي التواضع، وبسبب ذلك التواضع، كان نزيهاً ومؤدباً وملتزمًا بمقاييس العدل والأخلاق. قال له صديقه ورفيقه محمود درويش ذات مرة: كيف يمكن لإنسان أن يكتب ثلاثة مقالات في اليوم؟ والأرجح أن محمود لم يكن يدري بالمقالات الأخرى التي يسريها صديقه هنا وهناك، فينة وأخرى. غير أن تفرد خيرى منصور كان أنه، رغم ذلك الإكتناز، لا يتزلق يوماً تحت مستواه الأدبي والفكري، وخصوصاً الثقافي.

لم تكن علاقته بالثقافة علاقة حيادية أو احترافية، بل كان واضحاً أنها شغفه الذي لا شغف بعده، وقد جمع في مهارة الإطلاع على جميع الثقافات، وحارب من أجل الانفتاح الفكري على معارف العالم، ولم يتخل لحظة عن الشاعر الذي فيه، مع أنه أهمل الشعر كعمل، من أجل التكريس لنشر أقرب إلى لغة الشاعر وهمومه ومشاعره وقضاياها. ساعده في ذلك أسلوب طيب النية، حاد النبيرة، بدا غالباً وكأنه منحوت من صخور يعيش بينها.

مثل كثير من المبدعين، وقع خيرى منصور في قالب العسل. أغراه الانهماك اليومي في قضايا الفكر والحياة، وبدل أن يتفرغ للكتاب، انغمس في بحار الأعمدة. ومثل كثيرين من الكتاب العرب كانت له أكثر من مدينة، خصوصاً في موطنه القاهرة وعمان. كانت مقابله في الندوات العربية مسرة من المسرات. وقد جعل مهمته في الحياة أن يرفع من معنويات الآخرين. وأن يحاول تهديد الكآبة واليأس. وحاول أن يرفع أصدقاءه كما رفع قراءه إلى ما فوق الأشياء والمشاعر الصغيرة في الحياة. الاقتصار، وكان يخطر لي أحياناً أنه من أحمد بهجت سوف يحول العمود ذات يوم، إلى جملة واحدة. لكن المخزون الثقافي الذي تكوّن لديه جعله يشعر بأنه مثل السودود العالية، مؤتمن على المطر وعلى توزيعه أيضاً.

## دراسة شملت القاهرة وفانكوفر وإسطنبول

### مواد سامة تتسرب إلى المنازل من ألعاب الأطفال

وتشارك فيها باحثون من مصر وكندا وتركيا.

ويقول الدكتور تامر شعيب، أستاذ الكيمياء بالجامعة الأميركية بالقاهرة، والباحث الرئيسي في الدراسة لـ«التشرق الأوسط»، إن «كميات من هذه المواد، التي تعرف باسم (أورجانو فوسفيت إسترز) Organophosphate esters) تتسرب مع الوقت من الأشياء الموجودة في منازلنا، وتصبح من مكونات

الأتربة بالمنازل». واعتمد الفريق البحثي في تقديره لكمية هذه المواد، ومعرفة هل هي في الحدود الآمنة أم لا، على تحليل عينات من الأتربة، وأوضح شعيب أنهم وجدوا أن «أعلى نسبة من مواد (أورجانو فوسفيت إسترز)، البالغ عددها 12 مادة، كانت في أتربة المنازل في مدينة فانكوفر، حيث كانت نسبتها نحو 41 ألف نانو جرام لكل جرام من الأتربة، وتليها مدينة القاهرة إذ كانت تقريباً

المنازل، وتتسرب إلى المقيمين فيها، وهو ما يمكن أن يسبب مشكلات صحية، من بينها الإصابة بالسرطان.

واعتمدت الدراسة التي عرضت دورية «Environment» مخلصاً لأبرز ما جاء فيها، قبل أن يتم نشر الدراسة كاملة في فبراير (شباط) من العام المقبل، على عينات من الأتربة تم جمعها من مدن القاهرة وفانكوفر وإسطنبول،

القاهرة، حازم بدر

نبهت دراسة علمية حديثة إلى مخاطر صحية لم تكن في الحسبان من قبل، إذ حذرت من الإفراط في استخدام المواد الكيميائية المقاومة للحرائق، التي تدخل في تصنيع ألعاب الأطفال والسجاد والمفروشات والأجهزة الكهربائية. وأفادت بأن تلك المواد تتحول بمرور الوقت إلى «أتربة سامة»، تتناثر في جنبات

تباينها بين المدن الثلاث، في الحدود الآمنة التي يستطيع الجسم التعامل معها، كما يؤكد شعيب. ويضيف أن أكثر المواد انتشاراً بين مواد «أورجانو فوسفيت إسترز» في المدن الثلاث كانت مادة «TBOEP»، التي كانت نسبتها في القاهرة 92 في المائة، وفانكوفر 56 في المائة، وإسطنبول 14 في المائة، وهذه المادة يمكن للجسم حمل 1500 نانوجرام منها لكل كيلوغرام من الوزن يومياً. ويضيف شعيب: «رغم أن النتائج كانت مطمئنة، إلا أنها في الوقت ذاته تؤكد على ضرورة عدم الإفراط في استخدام تلك المواد في الصناعات المختلفة، إذ إن تسلي كمية كبيرة منها أكثر من المعدل المسموح به إلى جسم الإنسان عبر المشكلات مثل السرطانات، والتأثير على الخصوبة».

## باحثة تنظم «جولات للتشمم» والغاية استكشاف المدن بالأف

نيويورك، «التشرق الأوسط»

وتطلب الباحثة من المشاركين في جولاتها وصف الروائح التي يستشوقونها، «لا مجرد التعرف عليها»، وتقول ماكلين إنه خلال جولة التشمم الأخيرة التي قامت بها، التقط أحد المشاركين «رائحة الأحلام المرزقة»، فرحة عليه آخر قائلاً: «لقد التقطتها أيضاً - إنها رائحة الجعة القديمة على الرصيف».

وتقول ماكلين إن كل مدينة بها ثلاثة أنواع أساسية من الروائح أولها، «روائح الخلفية» الموجودة دائماً. «ففي سنغافورة، على سبيل المثال، تكون رائحة الخلفية هي رائحة الهواء الرطب واضعة المشاعر الحارة». من ثم هناك روائح مؤقتة، مثل الروائح المنبعثة من خبز مثلاً، أو من حركة المرور خلال ساعة الذروة. وأخيراً، هناك روائح عابرة، وتقول الباحثة: «قد تأتي إحدى الروائح من شخص ما يشي خلفك. يمكنك قضاء الكثير من الوقت في مطاردة هذه الروائح».

وقالت ماكلين للمشاركين في جولة للتشمم نظمته مؤخرًا في حديقة «سنترال بارك» في نيويورك: «قد تضطر إلى أن تلصق أنفك بشيء أو تخذش لحاء الشجر أو تقطع أوراقيها». تنصح ماكلين المشاركين بالتشمم وليس بالتنفس فقط، موضحة أن نحو 10 في المائة فقط من جزيئات الروائح الموجودة تتلامس مع مستقبلات الشم لديهم عندما يتنفسون، ولكنها ستضاعف عند التشمم.

## «المنزل ذو ساعة الحائط» يتصدر إيرادات السينما الأميركية

لوس أنجلوس، «التشرق الأوسط»

وتراجع إلى المركز الثالث فيلم «ذا سن»، الذي شارك في بطولته كل من تايسا فارميجا ومديان بيشير ويوني أروونز، بإيرادات بلغت 10,3 مليون دولار. وتراجع أيضاً إلى المركز الرابع فيلم «الإنارة» الذي يشارك في بطولته كل من بويد هوليوك وأوليفيا مان وكيجان مايكل كاي، محققاً إيرادات بلغت 8,7 مليون دولار.

وجاء في المركز الخامس فيلم الجريمة والغموض «إيه سيمبل فيفر»، والذي يشارك في بطولته كل بليك ليفلي وأنا كيندريك وإريك جونسون، محققاً إيرادات بلغت 10,4 مليون دولار.



مواطنو ماليزيا من الأصول الصينية يشعلون القناديل احتفالاً بمهرجان الخريف السنوي (أ.ب)

## أستراليا تنقذ بحاراً تحطم يخته في سباق عالي

تندن، «التشرق الأوسط»  
بعد جهد عظيم، تم إنقاذ بحار هندي أصيب خلال سباق فردي حول العالم، بعدما قالت السلطات الأسترالية إن سفينة فرنسية تقرب من يخته الذي حطمته عاصفة قبالة سواحل غرب أستراليا. وذلك وفق ما قالت البحرية الهندية أمس. وطلب البحار أبهيلاش تومي المساعدة يوم السبت، بعد أن تعرض اليخت لأضرار بالغة خلال عاصفة على بعد نحو 3500 كيلومتر غربي أستراليا، ما تسبب في إصابته بجراح بالغة في الظهر. وذكرت البحرية الهندية على «تويتر»: «تم إنقاذ تومي»؛ دون أن تقدم تفاصيل، وفق ما أوردت وكالة «رويترز» للأنباء. وفي وقت سابق، قالت هيئة السلامة البحرية الأسترالية، إنها تتوقع وصول سفينة دورية فرنسية لمراقبة عمليات الصيد إلى يخت تومي، الساعة 07:00 بتوقيت غرينتش. وكان تومي الذي يقول موقعه على الإنترنت إنه أصبح أول هندي يبحر حول العالم في عام 2013، يشارك في سباق «غولدن غلوب».

